الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم التاريخ
الرقـــم: .....

دراسة مجلة أول نوفمبر
الجانب الإجتماعي في الجزائر إبان الثورة التحريرية 1954-1962 -أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ
تخصص: تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر

☆ إعداد الطالبتين:
- منى قاسم
- فاطمة الزهراء بن شويخ

مقدمة أمام لجنة المناقشة		
إسم ولقب الأستاذ	المؤسسة الجامعية	الصفة
أبوبكر الصديق حميدي	جامعة محمد بوضياف -المسيلة	رئيسا
محمد يعيش	جامعة محمد بوضياف -المسيلة	مشرفا ومقررا
محمود بوكسيبة	جامعة محمد بوضياف -المسيلة	ممتحنا

السنـــة الجامعيـــة: 2017/2016.

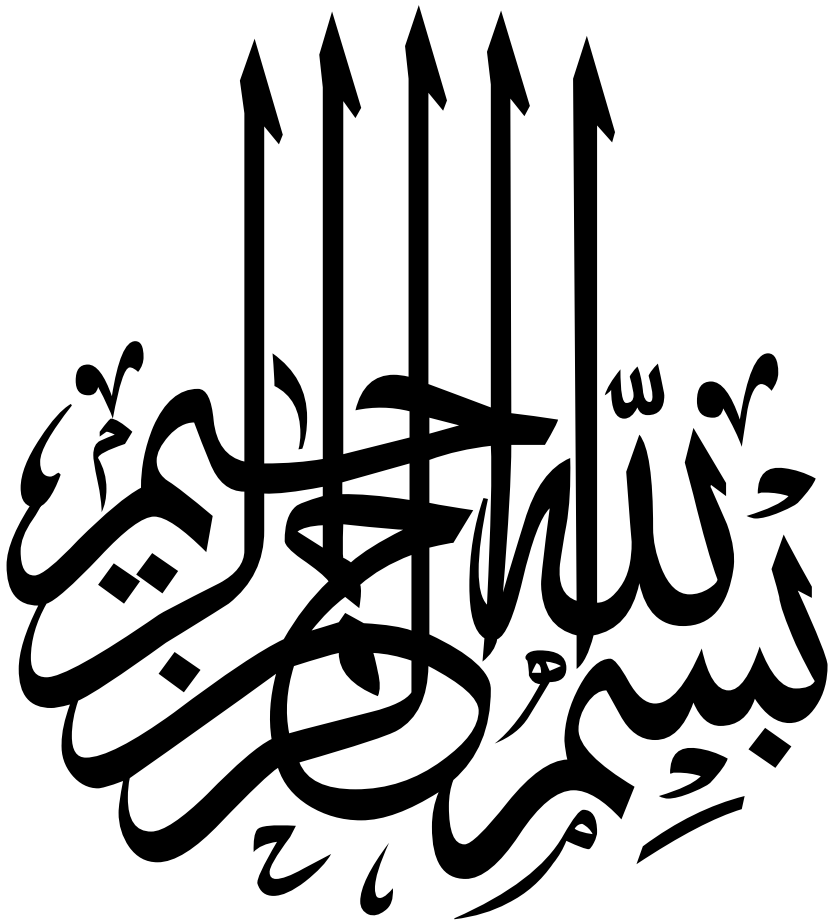
بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر

خير ما نبدأ به الكلام قوله تعالى عز وجل : ﴿ولئن شكرتم لأزيدنكم﴾ ، فنحمد الله حمدا كثيرا أن وفقنا لإتمام هذا البحث ، وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم : "من لم يشكر الناس لم يشكر الله "، ومن هذا المنطلق النبيل:

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف: **محمد يعيش** الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه كما ونشكر مدير المنظمة الولائية للمجاهدين بالمسيلة، **ناجي عمر** أول من طرقنا بابه ولم يبخل علينا بالمساعدة.

ولا يفوتنا أن نشكر مدير مجلة أول نوفمبر **عبد السلام معيفي** و **أنيسة وعلي** و مساعدها **جمال محي الدين** على حسن إستقبالهم لنا في مقر المجلة وعلى المساعدات التي قدموها لنا، وأيضا مدير متحف المجاهد بالمسيلة **خميسي** ونائبه **راجعي** وكل القائمين عليه على منحنا مجموعة من أعداد المجلة وتوفير الأجواء المناسبة للمطالعة، والشكر لموظفي المركز الثقافي ببلدية المعاضيد على التسهيلات التي قدموها لنا من أجل اقتناء الكتب و إلى كل أساتذة قسم التاريخ الذين كان لهم الفضل علينا في تعليمنا .

و إلى الأستاذ **سلامي سعيداني** بقسم الإعلام والإتصال على ملاحضاته و نصائحه وإلى السكريتيرة **أحلام** على الاستقبال ورحابة الصدر وبشاشة الوجه .

ونتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من **بن شويخ ياسر وبختي إسلام** على كتابة وتصحيح المذكرة ،وإلى الزميلة **سامية بن يونس** على مساعدتها أيضا

وفي الأخير نشكر زملائنا من قسم التاريخ خريجي دفعة 2017 وكل من مد لنا يد العون أو دعا لنا بالتوفيق لنتم هذا البحث . .

فاطمة الزهراء

منى

إهـــداء

ربي نحمدك حمدا يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك.

إنه لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نهدي ثمرة جهدنا وعملنا المتواضع

إلى أرواح شهداء نوفمبر و مجاهديه الأحرار

إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما إلى

والدينا الأعزاء أدامهما الله لنا ذخرا

إلى كل من دفعنا إلى طلب العلم

إلى كل أفراد عائلتينا وجميع الأصدقاء

فاطمة الزهراء منى

- الإتحاد ع ع ج: الإتحاد العام للعمال الجزائريين.

- الإتحاد ع ط م ج: الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

- جبهة ت و: جبهة التحرير الوطني.

- جيش ت و: جيش التحرير الوطني.

- ف ف: فرنك فرنسي.

- م ف ف: مليون فرنك فرنسي.

- ن: نسمة.

- هك: هكتار.

- م و د ب ح و ث 54: منشورات المركز الوطني للدراسات والبحوث للحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.

المقدمة

بات موضوع التاريخ الوطني من أولويات الجزائر بعد الاستقلال وفي هذا الشأن بادرت الهيئات المختصة بتشكل آليات وهياكل مهمتها السهر على جمع المعلومات التاريخية ووضعها في إطارها التاريخي، ومن بين المؤسسات والمجلات المبادرة لكتابة الثورة مجلة أول نوفمبر التي تحدت وتصدت لعراقيل كتابة التاريخ الوطني وتقديمه بأصالته ومادته الخام.

☆ **أهمية الموضوع:**

ظهرت مجلة أول نوفمبر في بداية السبعينيات وسرعان ما تصدرت الواجهة وكانت منبر وملتقى أقلام مرموقة، وإذا اعتبرنا أن المذكرات والشهادات المكتوبة والشفوية تندرج ضمن المصادر والأوعية المعرفية الثرية فإن مجلة أول نوفمبر تتعامل بجد مع هذه المصادر وتفتح صفحاتها لأقلامهم وتكون الحبر المترجم لشهاداتهم المروية باعتبارهم من صناع الأحداث التاريخية مما يجعلها جديرة بالبحث والدراسة ولتوضيح رسالتها في نشر الوعي التاريخي باعتباره مادة وطنية وقومية ضرورية للتربية، وقد اشتملت مقالات المجلة دراسات كثيرة ومتنوعة لتاريخ الثورة في جوانبه المختلفة منها السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، والملاحظ أن هذه الجوانب قد نالت قسطا وافرا وحبرا كثيرا في المجلدات والكتب إلا إذا استثنينا الجانبين الأخيرين –الثقافي والاجتماعي– لأنهما بدرجة أقل.

☆ **أسباب اختيار الموضوع:**

وأسباب اختيارنا لهذه الدراسة هو اهتمامنا بتاريخ الجزائر الحديث والمعاصر ولفت انتباه الطلبة لمثل هذه الدوريات الوطنية الثرية –سجل تاريخ الجزائر– وإعجابنا بأول نوفمبر كبداية ثم بعنوان المجلة ومبادئها ومساعيها في لم شتات تاريخ الثورة من كل حدب وصوب، وبعد مناقشات طويلة ومتكررة مع الأستاذ المشرف وطرق العديد من الموضوعات المتعلقة بتاريخ الجزائر حتى استقر الموضوع على دراسة الجانب الاجتماعي والثقافي في الجزائر إبان الثورة التحريرية من خلال مجلة أول نوفمبر ليسحب الجانب الثقافي في آخر لحظات تحرير البحث لعوامل نذكرها في الصعوبات، أما اهتمامنا بالجانب الاجتماعي، لأنه من الجوانب التي أثرت في تثبيت ودعم الأمة الجزائرية ومحاولة التعرف بعمق على الواقع الاجتماعي للمجتمع

الجزائري باعتباره مرحلة حاسمة شهدت تحولات ساهمت بقسط وافر في إعادة تركيب البنية الاجتماعية وفي ترتيب العلاقات داخل المجتمع الجزائري.

رغم أن الجانب الاجتماعي في الثورة من خلال المجلة أضعف حلقة في الدراسة إلا أنها كانت محاولة منا في إعطاء القدر الذي يستوفي حق المجلة من دراستها بداية وبهدف إبراز الجهود التي تقدمها للتاريخ وبدراستنا للجانب الاجتماعي كجهد متواضع يكون إسهاما علميا يفيد الباحثين والطلبة المقبلين على مثل هذه البحوث الأكاديمية.

☆ **الإشكالية:**

وتتمثل إشكالية هذا البحث في مدى إسهامات المجلة في كتابة تاريخ الثورة وهل تعد من المصادر التي يعتمد عليها للتأريخ له؟ وكيف كان واقع المجتمع الجزائري فيما بين 1954-1962؟ ومنه ما هي طبيعة البنية الاجتماعية الجزائرية إبان الثورة التحريرية؟ وهل لعبت دورا في تحقيق أهداف الثورة؟ وما الخلفيات الرئيسية في بعث الأسباب الحقيقية للإختلالات الاجتماعية؟ أو مجموع التغيرات البنيوية التي طرأت على النسق الاجتماعي؟ وما الدور الذي لعبته قوى المجتمع الجزائري وموقعه ضمن الثورة التحريرية؟

☆ **حدود الدراسة:**

زمنيا تنحصر دراسة المجلة فيما بين 1972-1987 ويأتي اختيارنا لهذه المرحلة لقدم المجلة وأهميتها إضافة إلى توفر الأعداد في هذه الفترة على شكل سلسلة مترابطة وبعد سنة 1987 عجزنا عن إيجاد الأعداد بشكل متصل بالإضافة إلى أن المجلة أخذت تركز على الجانب السياسي والعسكري أكثر من الجوانب الأخرى أما بخصوص نموذج الدراسة وهو الجانب الاجتماعي فترته بين 1954-1962 فترة الثورة والإطار المكاني هو القطر الجزائري.

☆ **المنهج المعتمد:**

ولقد اتبعنا في دراستنا المنهج التاريخي الوصفي بغرض التعريف بالمجلة شكلا ومضمونا وبوصف ملامح المجتمع الجزائري فترة الثورة كما واتبعنا المنهج التحليلي بهدف

الإجابة عن التساؤلات المطروحة في الإشكالية والمنهج المقارن عندما تستدعي الضرورة في المقارنة بين ما تكتبه هذه المجلة في فترة زمنية وتغَيره في فترة لاحقة بالإضافة إلى مقارنة الوضع الاجتماعي الذي كان سائدا وكيف تغير إبان الثورة ومترتباتها التي أفرزتها.

☆ **عرض خطة البحث:**

ولدراسة هذا الموضوع اعتمدنا خطة مكونة من مقدمة وفصل تمهيدي وفصلين وخاتمة إضافة إلى الملاحق ذات الصلة الوثيقة بالموضوع وقائمة بيبلوغرافية لأهم مصادر ومراجع البحث اشتملت المقدمة على التعريف بالموضوع وأهميته وأسباب اختياره ثم إشكالية الدراسة وحدودها ومناهج البحث التي ذكرت آنفا ثم شرح لخطة البحث وأهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها والصعوبات التي واجهتنا.

وقد جاء الفصل التمهيدي تحت عنوان مدخل عام لمجلة أول نوفمبر وهو فصل اعتمدناه ليكون توطئة وجب علينا الوقوف عندها، عرفنا فيه المنظمة الوطنية للمجاهدين ودورها التاريخي والثقافي بحكم أنها الهيئة التي تصدر عنها المجلة، بعدها جاء العنصر الثاني تحت عنوان مجلة أول نوفمبر الخلفية والتأسيس تحدثنا فيه عن فكرة تأسيس المجلة وخلفية التسمية لها والعنصر الثالث تناول الهيكلة الإدارية للمجلة وبرنامج عملها.

بعدها عنْونا الفصل الأول: بالدراسة الشكلية والموضوعاتية للمجلة، جاء في العنصر الأول تحت عنوان، مسؤوليها وأهم كتابها تناولنا فيه المدراء الذين تعاقبوا على المجلة ونماذج من هيئة التحرير و أهم الناشرين فيها، كانت هذه التعاريف بالشكل الموجز تضمنت سيرتهم الشخصية وأهم شيء ركزنا عليه تخصصها وعلاقتها بالمجلة، أما العنصر الثاني فكان تقييم للمجلة وأثرها في المعرفة التاريخية بداية درسنا فيه شكل المجلة بين الثابت والمتغير وأهم الاختلافات التي برزت للعيان وأسباب ذلك، ثم خصصنا المضمون بالدراسة بما أنه المحتوى المهم في دراستنا، قسمنا مادته العلمية في جداول كل بخانته المناسبة، وحاولنا الإشارة لأهم ما

اشتملت عليه المجلة من مواضيع ومنه الاهتمام الذي توليه من بين جميع المواضيع بعدها حاولنا تقييم المجلة وتحليل محتواها وأخيرا أهميتها ودورها في المعرفة التاريخية.

وبالحديث عن الفصل الثاني فكان النموذج الذي أخذناه من بين أهم المواضيع وعنوناه بالأوضاع الاجتماعية في الجزائر من 1954-1962 اشتمل على ثلاث عناصر الأول عن الأحوال الديموغرافية في الجزائر أثناء الثورة وتناولنا فيه ملامح الحياة الاجتماعية عشية الثورة والتركيبة السكانية المشكلة للمجتمع بالإضافة إلى المستوى المعيشي الذي كانت عليه، أما العنصر الثاني فاندرج تحت عنوان الدعائم الاجتماعية للثورة وتدرجنا في تناوله بداية بالشباب والثورة في كل من الفلاحين والتجار والطلبة مركزين على هذه الفئات ودورها في دعم الثورة وأشكال ذلك، بعدها توجهنا للعنصر النسوي في الثورة المرأة ومبادرتها الثورية والمسؤوليات التي كُلفت بها، أما التنظيمات الاجتماعية فاشتملت بالدراسة التنظيم الأسري وأهم التغيرات التي طرأت عليه والتنظيم الصحي كمبادرة جزائرية ألزمتها ضرورة الحرب لإسعاف معطوبيها ومنه النهوض بالقطاع، وملامح التنظيم القضائي إبان الثورة التحريرية، كل هذه التنظيمات سطرت شروطها كل من جبهة وجيش التحرير تماشيا مع مبادئها.

أما العنصر الثالث والأخير في الفصل الثاني فجاء بعنوان أساليب تنكيل المستعمر الفرنسي بالمجتمع الجزائري، تحدثنا فيه عن التعذيب والممارسات السلبية على الأهالي العزل وطرق تفنن المستعمر في ذلك والإشارة إلى وضع مراكز للتدريب لمثل هذه الأفعال ما يدل على همجية مدعي الحضارة، ثم ارتأينا المرور على حال السجون والمعتقلات التي أقامتها فرنسا والغاية منها والتحدي الذي واجه الجزائريين فيها، وكيفية تسخير الظروف لصالحهم، بالإضافة إلى إشارتنا للمحتشدات ومراكز التجمع التي أنشئت بهدف تطويق الثورة وأحكام الخناق عليها وختمنا هذه الدراسة بحوصلة أبرزنا من خلالها أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها في محاولة منا الإجابة عن الإشكالية الرئيسية والتساؤلات المرتبطة بها ثم ذيلنا دراستنا بمجموعة من الملاحق وقائمة المصادر والمراجع التي استندنا عليها.

☆ **مصادر البحث:**

ومصدرنا الرئيسي في الدراسة هو مجلة أول نوفمبر. كما واعتمادنا على مجموعة من المصادر والمراجع قصد التنويع و في نفس الوقت تخصيصها في العنصر المدروس ومنها على سبيل الذكر مصطفى الأشرف وكتابه "الأمة والمجتمع" الذي كان بالفرنسية وترجمه حنيفي بن عيسى إلى العربية، وبما أنه يدرس الثورة والكفاح السياسي والمسلح استعملناه خاصة في شقه الذي يهتم بوضع الفلاحين منذ الاحتلال حتى الثورة والاستقلال، وكتاب محمد حربي "الثورة الجزائرية سنوات المخاض" واستعملناه في جوانب مختلفة منها التركيبة السكانية للجزائر في تلك الفترة واعتمدنا على مذكرات المجاهدين والشخصيات الثورية كشاهدين على أحداث الثورة منها مذكرات أحمد بن بلة، مذكرات بن يوسف بن خدة، مذكرات الطاهر الزبيري ومذكرات خالد نزار و...الخ، بالإضافة إلى جرائد مصدرية ناقلة بأخبارها ما يميز الوضع فترة الثورة منها المجاهد والبصائر والمقاومة.

واستعملنا كتاب أنيسة بركات درار "نضال المرأة الجزائرية خلال ثورة التحرير" في دور المرأة في الثورة، وكتاب فرانز فانون "العام الخامس للثورة" شرح فيه بالتفصيل وضع الأسرة الجزائرية بأفرادها وما ميزها من تغيرات جوهرية، وكتاب لعبد القادر نور "شاهد على الحركة الطلابية أثناء الثورة" الذي أفادنا كثيرا في هذا العنصر، أيضا كتاب محمد الطاهر عزوي" ذكريات المعتقلين" الذي خدمنا في جانب أساليب التنكيل بالمجتمع الجزائري وكتاب تومي محمد "طبيب في معاقل الثورة" الذي استعملناه في القطاع الصحي.

أما بالنسبة للمراجع فاستعملنا العديد منها ومن بينها كتاب يحي بوعزيز بأربع مؤلفات "ثورات الجزائر في القرنين 19 و20"،"موضوعات وقضايا من تاريخ الثورة"، "مع تاريخ الجزائر الحديث في الملتقيات" و"المرأة الجزائرية وحركة الإصلاح النسوية" كل استخدمناه في الموضع الذي يخدمه، وكتاب محمد السويدي "مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري" الذي خدمنا في البحث. وكتابات مصطفى الخياطي "الطب والأطباء في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية" و "المآزر البيضاء" خاصة في التنظيم الصحي، وكتاب الزبير رشيد "جرائم فرنسا في الولاية الرابعة" بالإضافة إلي الملتقيات والتي أفادتنا منها بالأخص "أعمال الملتقى حول القضاء إبان

الثورة التحريرية" في التنظيم القضائي، واعتمدنا على مقالات مختلفة من المجلات ورسائل جامعية ومقابلات شخصية كما و استعملنا بعض الكتب الفرنسية...الخ.

☆ **الصعوبات:**

لاشك أن كل باحث مبتدئ وخاصة في مجال البحث التاريخي سيواجه مجموعة من الصعوبات التي قد تعترضه في أي مرحلة من مراحل البحث وبالتالي واجهتنا عقبات جمة ألمة بأطراف الموضوع وأهمها: صعوبة الحصول على المجلة في أعدادها المتتالية ومنه نفاذ الوقت في البحث عنها، ومشكلة تصنيف المادة لغزارتها وفي كثير من الأحيان صعب علينا ركن المقال في خانته المناسبة لتشابكه بين ما هو سياسي و تاريخي وفي بعض سطوره اجتماعي. نجد أن التعامل مع هذه المجلة شيق كوننا خرجنا من روتين الموضوعات التاريخية البحتة، ولكنه شاق في نفس الوقت لأنه من الصعب تتبع التغيرات والتطورات التي تمر بها المجلة من فترة الصدور إلي اليوم لذا تعامانا مع ما هو متوفر لدينا وحاولنا الاجتهاد بالتركيز على الفترة من 1954-1962 بالنسبة للمقالات المجلة من 1972-1987، بالإضافة لضيق الوقت المخصص لإنجاز الدراسة و تحديد الصفحات ما اضطرنا للتخلي عن الجانب الثقافي بالرغم من جاهزيته للتحرير وصعوبة تأمين المادة العلمية لكلا الجانبين خاصة الاجتماعي فلا توجد كتب من عناوينها بارزة ومختصة فيه ما يلزم على الباحث استخراج المعلومة من عناوين جزئية في الكتب.

ومع هذا كله وبمعزل عن المجهودات التي بذلناها نحمد الله ولي التوفيق على ما وصلنا إليه.

الفصل التمهيدي

مدخل عام لمجلة أول نوفمبر

أولا: التعريف بالمنظمة الوطنية للمجهدين

ثانيا:مجلة أول نوفمبر الخلفية و التأسيس

ثالثا:الهيكلة الإدارية للمجلة وبرنامج عملها

➢أولا: تعريف المنظمة الوطنية للمجاهدين ودورها

➢1- تعريفها:

هي منظمة وطنية ذات طابع سياسي واجتماعي لها بعد تاريخي، تضم كل المجاهدين القدامى المعترف بهم من طرف القوانين الجارية وطبقا للمقاييس المحددة، وفي هذا الإطار السياسي والاجتماعي والثقافي، حدد لها أهداف تعمل على تحقيقها لفائدة المجاهدين.[1] فهي تعتبر الوعاء الطبيعي لهذه الشريحة والفضاء القانوني والسياسي والأخلاقي الذي يمارسون فيه نشاطاتهم. وتتعاون مع جميع الأحزاب والجمعيات، تؤيد من يلتزم بمبادئ ثورة نوفمبر وبثوابت الأمة، وتعارض كلما يمس بأدبيات الثورة وأخلاقياتها وهي الذاكرة التاريخية لنضال الشعب الجزائري والحارس الأمين لثورتهم وأهدافها ومبادئها[2].

فالمنظمة تؤمن الارتباط الوثيق بين الماضي والحاضر متجهة به نحو المستقبل، وهي تسعى لتخليد المآثر الحية للنضال البطولي من أجل تحرير الوطن، وتنشر خاصة بين الأجيال الصاعدة روح الثورة وقيمها الخالدة.[3]

بعد استرجاع السيادة الوطنية في05 جويلية 1962، عرفت فئة المجاهدين الذين شاركوا في الثورة التحريرية من 1954 إلى 1962، إنشاء جمعية قدماء المحاربين وضحايا الحرب، وإثر انعقاد أول مؤتمر تأسيسي في 01 أفريل 1963. عرف هذا القطاع عدة تسميات تمثلت في منظمة قدماء المكافحين، ثم المجلس الوطني لقدماء المجاهدين، ثم منظمة قدماء المجاهدين وفي الأخير المنظمة الوطنية للمجاهدين وهي تسمية التي حافظت عليها إلى اليوم[4].

➢2- دورها:

فالمنظمة هي المسؤولة أمام التاريخ وأرواح الشهداء الأبرار والأجيال القادمة على مكاسب ومنجزات هذه الأمة ويكمن دورها في نشر الوعي الوطني والقومي وتجنيد الأمة حول أهداف ومبادئ أول نوفمبر وإبراز التضحيات التي قدمتها الأمة عبر الأجيال والمعاناة التي مارسها الاستعمار الفرنسي عليها .[5]

وطبقا لما ورد في الميثاق الوطني الذي ينص على أن المنظمات الجماهيرية تخضع من حيث تسييرها الداخلي وقوانينها الأساسية ونظمها الخاصة التي يجب أن تتطابق خطوطها الرئيسية مع إيديولوجية الحزب وتوجهاته وهكذا صارت المنظمة تشارك في حياة الأمة سياسيا واقتصاديا

---

[1]– الزبير سيف الاسلام، "**الجمعية الوطنية لقدماء المجاهدين، نشأتها ومراحل تطورها**"، مجلة أول نوفمبر، العدد(02)، 1972، ص73.

[2]– مجلة أول نوفمبر، "**المؤتمر الحادي عشر للمنظمة الوطنية للمجاهدين**"، عدد خاص، 2012، ص61.

[3]– مجلة أول نوفمبر، العدد (43)، 1980، ص 72.

[4]– أحمد زديرة، "**كيفية انشاء المنظمة الوطنية للمجاهدين**"، مجلة أول نوفمبر، العددان(177_178)، 2013، ص50.

[5]– مجلة أول نوفمبر، عدد خاص، 2012، ص61.

واجتماعيا وثقافيا، أي جزء من القيادة السياسية وركيزة سياسية من ركائز القوة الحية للأمة، واستقت تسميتها "المجاهدين" الذي يعبر عن المفهوم والدور الذي يعني بأن الجهاد هو عملية مستمرة والمجاهدون هم مجاهدو الأمس بقدر ما هم مجاهدو اليوم والغد.[1]

ومن حيث التنظيم تعقد المنظمة مؤتمرها كل خمس سنوات لتجديد المجلس الوطني وأعضاء الأمانة وتحديد الاهتمامات والصلاحيات، ولقد توالى على قيادة المنظمة عدة أمناء آخرها السعيد عبادو.[2]

وتجدر الإشارة إلى أن هذه المنظمة لها مكتبة تابعة لها.[3]

➢ ثانيا: مجلة أول نوفمبر الخلفية والتأسيس

- مفهوم المجلة:

المجلة هي مطبوع يتكون من عدد مناسب من الصفحات المثبتة ذات الأحجام القياسية ويغلف بورق أكثر سمكا، يصدر دوريا بمواعيد محددة وثابتة أسبوعيا في أكثر الأحوال أو شهريا أو فصليا، يتضمن مادة متنوعة ومصورة تكون مناسبة لقرائها وفكرهم واتجاهاتهم بهدف إعلامهم بما يدور وتنميتهم ثقافيا ومجتمعيا.[4]

مجلة أول نوفمبر، فصلية، تاريخية، سياسية، ثقافية واجتماعية، هي لسان المنظمة الوطنية للمجاهدين، تعود إليها ملكيتها القانونية ومسؤوليتها السياسية والأخلاقية، تخدم أهدافها وتعبر عن سياستها وعن تطلعات المجاهدين وانشغالاتهم التاريخية والسياسية[5].

➢1- فكرة إنشاء مجلة أول نوفمبر:

كانت الفكرة تجول بخاطر المجاهدين منذ الاستقلال خاصة في اللقاءات والاجتماعات الدورية ومختلف التجمعات التي تعقد في مناسبات معينة والمؤتمرات الخاصة بالمجاهدين وانشغالاتهم.

بدأ الحديث عن إحداث وسيلة للتعبير، يدور في بادئ الأمر على مستوى الأمانة الوطنية أو في هياكلها تعنى بنشاط المنظمة وقضايا المجاهدين وأبناء الشهداء وذوي الحقوق ولو كان على شكل نشرية.

---

[1]- مجلة أول نوفمبر،"**تقديم**"، العدد (56) ، 1982، ص03.

[2]- مجلة أول نوفمبر، العددان (177 _178)، مرجع سابق، ص51.

[3]- تأسست المكتبة في شهر جوان 2006 بالنادي الثقافي الوطني للمجاهد بنهج محمد التوري ساحة بور سعيد الجزائر، تم تدشينها من طرف الأمين العام للمنظمة الوطنية للمجاهدين السيد سعيد عبادو، وفتحت أبوابها بشكل رسمي أمام القراء والمهتمين بالجانب التاريخي والثقافي من الأساتذة والدارسين والباحثين الجزائريين والأجانب للاستفادة من مخزونها الهام من الكتب التاريخية وهي تساعد الطلبة على إعداد مذكراتهم الجامعية وبحوثهم التاريخية والثقافية إلى غير ذلك من الفئات المهتمة والراغبة في القراءة عموما، (أنظر: مجلة أول نوفمبر، العددان (177_178)، مصدر سابق.)

[4]- محمود أدهم، **التعريف بالمجلة، ماهيتها قصتها مادتها خصائصها**، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1985، ص 37.

[5]- بوعلام شريفي، **مشروع مجلة أول نوفمبر الإطار والأهداف والهيكلة**، (محاضرة غير منشورة)، ص1.

في هذا الإطار جرت اتصالات مع المسؤولين في جهاز الحزب، قسم الإعلام والتوجيه آنذك بخصوص تحقيق هذه الفكرة ولاقت التشجيع وتبلورت الفكرة، وطرح بديلا عنها إنشاء مجلة كاملة تكون هي الإدارة الرئيسية التي يعبر بواسطتها المجاهدون والذين كان لهم شرف حمل مشعل ثورة أول نوفمبر[1].

وبذلك ظهرت المجلة نتاج ظروف تاريخية موضوعية[2]، ونتيجة الاهتمام المتنامي المحسوس وشعور الأفراد بوعي وواجب العمل أكثر في أوساط الفئة المثقفة من أي وقت مضى في تقييد الأحداث التاريخية ووضع الحقائق المتعلقة بالمحطات الكبرى من تاريخ الثورة في متناول الأجيال الصاعدة وتقديمها في طابع متميز تكون المجلة سجله.

➢2- خلفية التسمية:

رغبة في الحفاظ على نهج الثورة وتراثها التاريخي، ورغبة في الاستمرار وتخليدا لمآثر أول نوفمبر تقرر إطلاق اسم أول نوفمبر على هذه المجلة.[3]

اتخذت مجلة أول نوفمبر هذا الاسم رمزا، بحيث يعتبر من أعظم الرموز في الحياة الاجتماعية في بلادنا يعرفه الصغير والكبير، والمثقف والأمي، ولأنه يمثل تحولا تاريخيا كما قال الرئيس الراحل هواري بومدين[4]:"أول نوفمبر فجر لأعظم حروب التحرير في العالم، أول نوفمبر ميلاد جديد لشعبنا"[5]. أول نوفمبر يشير إلى عظمة الشعب الجزائري ويمثل شعار تاريخه وعلامة حركته الفاعلية عبر الزمن... ويمحو بذلك صفحة سوداء من صفحات الزمن ويجعلها بيضاء ويعلن ثبات هذا الشعب[6].

---

[1]– الزبير بوشلاغم،"**الذكرى العاشرة لتأسيس مجلة أول نوفمبر**"، مجلة أول نوفمبر، العدد (59)، 1983، ص32.

[2]– وهو خروج الجزائر منهكة من حرب ضروس دامت 132 سنة، استرجعت استقلالها سنة 1962، فبعد المرحلة الانتقالية القاسية التي مر بها المجتمع الجزائري المزعزع الأركان، المحروم من حقوقه وأملاكه ومن حرياته، أخذ الناس يشعرون بالحاجة إلى الثقافة والتعليم حيث بدى من الواجب على أفراد الوطن الواعيين النهوض بأركان الدولة لإنجاح مسيرة الثورة.

[3]– الزبير بوشلاغم، مرجع سابق، ص32.

[4]– ولد في 23 أوت1932، بقالمة تعلم في مدارسها مع زملائه للكتاب في عام 1948 ختم القرآن، في عام 1949 توجه إلى الكتانية بقسنطينة، ذهب إلى تونس ومن تونس توجه إلى مصر و تدرب فيها على استعمال السلاح و التحق بصفوف الثورة مناضلا في مطلع 1955، وفي عام 1957 أصبح قائد عام للولاية الخامسة وفي سنة 1958 عضو القيادة للعمليات العسكرية للقطاع الغربي، وفي مستهل 1960 إرتقى إلى منصب قائد الأركان العامة للجيش وفي عام 1962 وزيرا للدفاع الوطني ضمن حكومة الجزائر المستقلة، تولى مهام رئيس مجلس الثورة عام 1963 وفي 19 جوان 1965 أطاح بالرئيس أحمد بن بلة في خطوة اصطلح عليها بالتصحيح الثوري، أول رئيس من دول العالم الثالث تحدث عن نظام دولي جديد، صاحب مشروع النهضة الزراعية والصناعية في الجزائر، أصيب بمرض استعصي علاجه، توفي في 27 ديسمبر 1978 على الساعة الثالثة وثلاثون دقيقة فجرا وهناك من يقول على ثلاث وخمسون دقيقة، أنظر: مجلة إفريقيا قارتنا، "**شخصية العدد الزعيم الجزائري هواري بومدين**"، العدد3، 2013 ص ص1–3. وأنظر: محمد العيد مطر، **هواري بومدين رجل القيادة الجماعية**، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2003، ص 19–33. وللاطلاع أكثر أنظر: مجلة أول نوفمبر العدد 32، عدد خاص به اثر وفاته.

[5]– هواري بومدين، "**افتتاحية**"، مجلة أول نوفمبر، العدد (19)، 1976، ص 04.

[6]– مجلة أول نوفمبر، "**افتتاحية**"، العدد (31)، ص 04.

➢3- التأسيس:

تم تأسيس مجلة أول نوفمبر اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين، في عام 1972 وذلك اثر المصادقة على قرار التأسيس من طرف أعضاء الأمانة الوطنية لمنظمة المجاهدين في الاجتماع الذي عقد في يوم الثاني عشر من شهر أكتوبر سنة 1972، وتقرر صدورها باللغة العربية كما تفضل عبد الله نواورية، –الأمين العام السابق للمنظمة الوطنية للمجاهدين–، وتكون مجلة أول نوفمبر مجلة تاريخية ثقافية سياسية، تستلهم أفكارها من مبادئ ثورة أول نوفمبر التاريخية والنصوص الأساسية لحزب جبهة التحرير الوطني[1].

واجهت المجلة في التأسيس عقبتي، أولهما تمثلت في ضعف القدرة المالية حيث أن الميزانية التي تتأتى للأمانة تعجز عن تغطية جميع التكاليف، والثاني قلة العنصر البشري المتخصص الذي يتولى انجاز العمل، وقد تم التغلب على هذه المعوقات بالتخطيط المحكم وبالتسيير المالي والاعتماد على العدد القليل من الأعضاء الموجودين بالأمانة، حيث يقومون بالتحرير والتصحيح والمتابعة.

كان هدف المجلة إحياء التراث الوطني والتذكير بأمجاد شعبنا ولا زال.[2] وتعمل على إظهار الوجه الإنساني لثورتنا من قيم وأخلاق، وكشف أساليب التضليل والمغالطة التي تستهدف الثورة.[3]

➢ثالثا: الهيكلة الإدارية وبرنامج العمل

➢1- الهيكل الإدارية:

والمكونة كالاتي:[4]

– **المدير:** مسؤول على ما ينشر في المجلة ويسير طاقمها الإداري بالتعاون والتشاور مع رئيس التحرير وهيئة التحرير.

– **رئيس التحرير:** مسؤول عن جمع المادة العلمية وتصحيحها وتبويبها مع هيئة التحرير.

– **المشرف التقني:** هو المسؤول الفني للمجلة من حيث الإخراج والطباعة وغيرها.

– **هيئة التحرير:** تتكون عادة من ثلاث إلى أربع أشخاص لهم مسؤولية مع المدير ورئيس التحرير من خلال الجوانب التي تهتم بها المجلة وجمع المادة والاختيار الأنسب والأفضل.

– **كاتبة مديرية.**

– **مصفِّفة.**

– **مصحح.**

---

[1]– الزبير بوشلاغم، مرجع سابق، ص32.

[2]– نفسه.

[3]– بوعلام شريفي، مرجع سابق، ص02،03.

[4]- نفسه، ص 05.

- **سائق.**
- **حاجب.**

أما عن الهيكلة الحالية لمجلة أول نوفمبر لـــ 2017 هي كالتالي:

- مدير المجلة: المتمثل في شخص عبد السلام معيفي.
- صحفية المجلة: أنيسة وعلي.
- مصور المجلة: دوخي محمد.
- كاتبة: فاطمة الزهراء، وعون مكتب: جمال محي الدين، بالإضافة إلى السائق والحاجب.[1]

➢2- برنامج العمل:

تعد مجلة أول نوفمبر كباقي المجلات لها برنامج عمل يتمثل في احتوائها على هيئة محررة من مجموعة من الصحفيين والكتاب المتعاونين معها بشكل متغير.

كانت مجلة أول نوفمبر في بداية عملها تصدر بشكل دوري في كل شهر بشكل منتظم، وكان دعمها المادي يتكفل به قطاع الإعلام والثقافة لحزب جبهة التحرير الوطني على أساس النظام الاشتراكي[2]–في فترة السبعينيات والثمانينات–[3] تقوم المؤسسة العمومية بطبعها[4]، (مطابع المؤسسة الجزائرية للطباعة، مطبعة بن بولعيد)[5]، شمل الدعم مصاريف الاقتناء وتجهيزات التصوير من الخارج وبالعملة الصعبة[6]، تتكفل بتوزيعها في مختلف الأكشاك وعلى مستوى ولايات الوطن.[7]

بعد التحولات التي عرفتها المجلة وإقرار التعددية الحزبية، رفع الدعم والتمويل عن المجلة من الهيئة السابقة الذكر، وأصبحت المنظمة الوطنية للمجاهدين تتكفل بها وفق إمكانيات بشرية ومادية وفنية بما يتفق مع سياستها وفق خطط وسياسات وتكتيكيات إستراتيجية وبالأسلوب الذي يدل على شخصية المجلة.

عرفت المجلة بعض التذبذب في الصدور، ففي المرحلة الممتدة بين 2000 إلى 2003 حيث امتدت فترة الصدور إلى ثلاث أشهر بدل شهر واحد، وهذا راجع إلى الظروف السيئة التي كانت

---

[1]– أنيسة وعلي، مقابلة شخصية بمقر المجلة الجزائر العاصمة، الاثنين 13 مارس2017، الساعة، 12:55.

[2]– أنيسة وعلي، مقابلة شخصية بمقر المجلة، الثلاثاء 20 ديسمبر2016، الساعة 10:35.

[3]– فترة السبعينيات كان الاهتمام بالتعليم، وبعدما قطعت الدولة شوطا هائلا من التعليم أعادت الاهتمام بالثقافة وفي هذه الفترة –السبعينيات والثمانينيات– كانت الصحف والمجلات حكومية تتكفل الدولة بها وتدعمها ماديا.

[4]– أنيسة وعلي، مقابلة سابقة، 2016.

[5]– مجلة أول نوفمبر، العدد 04، ص48.

[6]– مراسلة عبر شبكة التواصل الاجتماعي

https://www.facebook.com/profile.php?id=100009374240811&fref=ts. يوم الأربعاء 15 فيفري2017 على الساعة 21:12.

[7]– أنيسة وعلي، مقابلة سابقة، 2016.

المجلة تمر بها، حتى تتوقف في عام 2003 عن الصدور، و يتخذ قرار إعادة إصدار المجلة سنة 2006 وهي مستمرة إلى اليوم، أصبحت تتعاقد مع شركة خاصة بالتوزيع وهي المؤسسة الوطنية للنشر والاشهار الكائنة بعين النعجة الجزائر العاصمة، تتولى مهمة الإخراج[1] الفني لها[2]، ويختارون نوعية ووزن الورق حتى تكون الطباعة راقية في مستوى مضمون المجلة[3].

أما عن التوزيع فيتم بالمجهود الخاص من قبل سائق المجلة، وعلى مستوى كل ولاية يوجد مكتب ولائي للأمانة الوطنية للمجاهدين وفي كل ولاية مجموعة من القسمات[4]، وعلى حسب عدد المنخرطين على مستوى كل ولاية بكاملها يحدد عدد الطلبية[5]. والمجلة أخذت بعين الاعتبار إمكانية إشهار المجلة وتوسيع انتشارها من خلال العمل على توفيرها في كل من مراكز البحث والجامعات ومعاهد التكوين ومديرية التربية ومديرية الثقافة ومديرية المجاهدين...الخ، تفاديا لضيق انتشارها واقتصارها على فئة المجاهدين[6].

وعن طريقة استجلاب المقالات للمجلة، كانت المنظمة الوطنية للمجاهدين تقوم بالاتصال ببعض الشخصيات وبحكم العلاقات تطلب منهم الكتابة عن موضوع معين، هذا في البداية ويدخل ضمن الدعم المقدم للمجلة، ولكن بعدها اختلف الأمر وأصبح لها هيئة محررة وتطور الطاقم البشري العامل بها.

---

[1]– الملحق رقم(01) .

[2]– أنيسة وعلي، مقابلة سابقة، 2016.

[3]– مراسلة عبر شبكة التواصل الاجتماعي https://www.facebook.com/profile.php?id=100009374240811&fref=ts. يوم الأحد 19 فيفري 2017على الساعة21:28.

[4]– للتوسع أكثر عن هيكلة المنظمة وفروعها، (أنظر: مجلة أول نوفمبر، العدد (02)، 1972، ص73).

[5]– أنظر الملحق رقم (02).

[6]– أنيسة وعلي، مقابلة سابقة، 2016.

الفصل الأول

الدراسة الشكلية والموضوعاتية للمجلة

أولا: مسؤولوها وأهم كتابها

ثانيا:تقييم المجلة وأثرها في المعرفة التاريخية

تعد مجلة أول نوفمبر من أهم المجلات التي رصدت بعض وقائع الثورة الجزائرية ونشرت في مختلف مقالاتها مسار الثورة، سواء كانت المقالات تاريخية أو سياسية أو اجتماعية أو ثقافية ...إلخ، على الرغم من أن المجلة مجهولة من حيث القيمة المعرفية أو العلمية لدى الكثير من عموم الباحثين والمثقفين الجزائريين، ارتأينا قبل الخضوع في تفاصيل الدراسة إطلاع القارئ على شكل المجلة ومضمونها والمشرفين على تحريرها وإخراجها خاصة أن معظم مضمونها التاريخي من أقلام من عايشوا فترة الثورة أو من أفواه من كانوا شاهد عيان للحدث، وكتثمين لمجهوداتها حاولنا إبراز قيمتها العلمية والتاريخية، وأهميتها في تاريخ الثورة.

➢أولا: مسؤولوها وأهم كتابها:

يتناول هذا العنصر أبرز الكتاب الذين ساهموا بمقالاتهم فيها بمختلف تخصصاتهم، و بطبيعة الحال لا يمكن الحديث عنهم جميعا لكثرة عددهم وتنوع إسهاماتهم فيها، ولهذا سيقتصر الكلام على بعضهم بحيث يكون الاختيار على حسب ما استطعنا الوصول إليه من معلومات حولهم.

➢1- المدراء المتعاقبون على المجلة:

- **الأمانة الوطنية:**

تولت إدارة شؤون المجلة خلال الفترة الممتدة من (1972-1981)، وتجدر الإشارة إلى أن الهيئة في حد ذاتها عرفت تداول مجموعة من الشخصيات الفاعلة، و للإستزادة نذكر منهم بالترتيب منذ عقد المؤتمر التأسيسي المنعقد في 01 أفريل 1963 إلى يومنا هذا: ابراهيم حشاني، ناصر بن وارث أحمد مستغانمي، بلقاسم فنطازي، السيد يازوران، بوحدو بو حجر، عبد الله نواورية، عبد العزيز قارة، يوسف يعلاوي[1]

[1]–ولد بالقبائل، تتلمذ على يد بن باديس ،درس عشر سنوات بالمدارس الحرة التابعة لجمعية العلماء المسلمين في سنة 1955 م عين محافظا سياسي بالولاية الأولى إلى غاية 1959 قبل أن يتم نقله إلى الولاية الثالثة برتبة رائد، بعد الاستقلال عين عضو اللجنة المركزية و الأمين العام للمنظمة الوطنية و مدير إطارات المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل بالجزائر، توفي في 23 نوفمبر 1994. (أنظر: محمد الشريف ولد الحسين، **من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830–1962**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010، ص 201. وأيضا، انظر: مجلة أول نوفمبر ،العدد(41) ،1980،ص 18).

و علي كافي،[1] محمد الشريف عباس،[2] السعيد عبادو.[3]

بعد سنة 1981 أصبح يتولى الإدارة شخص واحد بعدما كانت تشرف عليها هيئة الأمانة الوطنية، ومر على المجلة ثمانية مدراء[4]، ونظرا لأهمية ودور بعضهم الذي برز كمحررين فضلنا وضعهم في مطلب هيئة التحرير، أما باقي المدراء الذين استطعنا الحصول على معلوماتهم هم:

- **محمد الصالح بن طامة:**

المولود في 08 نوفمبر 1931 ابن عمر بن سعيد، تعين كمدير للمجلة بمقتضى قرار عضو الأمانة الدائمة للجنة المركزية المكلفة بالوسائل العامة المؤرخ في: 01 فيفري 1981، وهو أول مدير بعد الأمانة العامة، لم يكتب في المجلة إلا القليل وانتهى عمله في المجلة باستقالته.[5]

- **عبد الحميد السقاي:**

ولد في 12 أفريل 1929 ببلدية عين الخضراء (عين الكلبة) بدائرة أولاد دراج ولاية المسيلة[6]، ينحدر من عائلة ثرية عريقة النسب، ابن القايد أحمد لخضر[7]، لم يستغل منصب والده بل كان مناقضا لثقافته –فكرة القياد– عرف بميوله رغم حداثة سنه إلى العلم ونشر وعي الثقافة الإسلامية في أوساط

---

[1]– ولد في 07 أكتوبر 1928 بسكيكدة، من أسرة محافظة متوسطة الحال، حفظ القرآن على يد والده، درس في جامع الزيتونة، تولى مسؤولية المفتشية العامة لجمعية الطلبة بتونس، أحد المهندسين لهجومات 20 أوت 1955، شارك بمؤتمر الصومام، بعد الاستقلال واصل نشاطه الدبلوماسي كسفير في بيروت ثم طرابلس ثم تونس، عاد إلى الحياة السياسية بانتخابه أمين عام للمنظمة الوطنية للمجاهدين، ثم أصبح رئيسا للمجلس الأعلى للدولة، توفي في 16 أفريل 2013. (أنظر: محمد علوي، **قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954–1962**، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين، الجزائر، 2013، ص ص 76،77).

[2] – ولد في 1936 بباتنة، هو وزير المجاهدين حاليا، درس بالمعهد الباديسي بقسنطينة، التحق بجيش التحرير الوطني ساهم في الوعي الثوري، ترقى إلى رتبة ضابط في جيش التحرير الوطني بعد الاستقلال، تولى عدة مناصب سامية أهمها أمين وطني بمنظمة المجاهدين، ثم أمين عام لها، وشغل منصب عضو بالمجلس الاستشاري، ثم عضوا بمجلس الأمة. (أنضر: محمد الشريف عباس، **من وحي نوفمبر**، ج2، منشورات وزارة المجاهدين، 2004، صفحة الغلاف).

[3]– من مواليد 18 جانفي 1935 بسكرة، التحق بصفوف الثورة التحريرية مبكرا، ضابط بجيش التحرير الوطني بالولاية السادسة، بعد الاستقلال عين محافظ بجبهة التحرير الوطني، ليتم انتخابه نائبا في المجلس الوطني ولعهدتين متتاليتين من 1977–1985، عين وزير للمجاهدين من 1994–1999، حاليا يشغل منصب نائب بالمجلس الشعبي الوطني وأمين عام للمنظمة الوطنية للمجاهدين.
(أنظر: www.m-moudjahidine.dz › ministres)

[4]– أنظر الملحق رقم (03).

[5]– من أرشيف المجلة الخاص بملفات الموظفين، "ملف محمد الصالح بن طامة".

[6]– من أرشيف المجلة الخاص بملفات الموظفين،" ملف عبد الحميد السقاي".

[7]– بحكم سياسة فرنسا التي تحول القياد إلى معاونين لها، فضّل هذا الأخير الهجرة وترك تراب الوطن من أجل أن لا يضطهد أبناء المنطقة فسافر هو وزوجتاه إلى تونس وترك أولاده بالقرية ولم يرجع إلى الجزائر إلا بعد الاستقلال بعامين.

العامة خاصة أن المنطقة انتشرت بها سحابة الجهل، وامتزج الإسلام بالعادات والخرافات، حفظ القرآن دون أن يتجاوز سن العاشرة، واصل تعليمه بآمدوكال التابعة لدائرة بريكة ليتعلم اللغة والنحو والحديث والتفسير لم يتوانى في انضمامه إلى الثورة وكان مطلوبا من الحكومة الفرنسية ومحكوم عليه بالإعدام، تأثر بشيوخ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، خاصة بالبشير الإبراهيمي وعمار طالبي فيما بعد، هاجر إلى تونس ودرس بجامعة الزيتونة واستقر بالعاصمة، اشتغل في البداية في الإذاعة، وواصل رسالته التربوية والدعوية مع جمعية العلماء المسلمين.[1]

سبق له أن عمل كرئيس تحرير للمجلة، ثم أصبح مديرا لها بمقتضى قرار الأمانة الوطنية للمجاهدين في 27 جوان 1984 خلفا لمحمد الصالح بن طامة الذي أنهيت مهامه بطلب منه، وذلك ابتداء من 01 جويلية 1984.[2]

حاول في فترة توليه للمجلة لم شتاتها وإعطائها طابع الهوية الإسلامية العربية وخدمة الأخلاق وفقا لأفكاره ومبادئه، لكنه وجد صعوبات داخل فريق المجلة مما اضطره للانسحاب، وله العديد من المقالات في المجلة توفي سنة 2010.[3]

- **عبد السلام معيفي:**

ولد في 01 أوت 1952، نشأ في أسرة ثورية فهو ابن شهيد وعصامي التكوين بالنسبة للتعليم الأساسي والثانوي أما المستوى الدراسي جامعي خريج كلية الحقوق بمعهد بن عكنون، لم يكمل دراسته للماجيستير بسبب الأوضاع فترة العشرية السوداء التي مرت بها البلاد تولى عدة وظائف بدايتها رئيس مصلحة المنازعات القضائية والتعريب وسير الأحياء الجامعية في الفترة الممتدة من 1988–1994 وفي سنة 1995 عمل إطار في وزارة التعليم العالي كرئيس مكتب العلاقات الخارجية، وتقلد وظيفة الأمين العام الوطني للمجاهد، ومدير فرعي بوزارة المجاهدين ثم عاد إلى التعليم العالي كمدير مكتب العلاقات الخارجية، ومدير فرعي في الديوان الوطني للخدمات الجامعية، نائب رئيس بلدية في فترة

[1]– زروخي الدراجي، استجواب للمجاهد حميدة زروقي قريب وزميل عبد الحميد السقاي، (مطبوعة غير منشورة)، 22 مارس 2017، ص ص 1،2.

[2]– من أرشيف المجلة الخاص بملفات الموظفين، "ملف عبد الحميد السقاي".

[3]– زروخي الدراجي، مرجع سابق، ص ص 2،3.

2008–2012 أحيل على التقاعد ستة 2013 ثم طلب منه إدارة المجلة في جانفي 2014 إلى غاية اليوم محاولا على قدر الإمكان الاستمرار في صدور المجلة وبالطابع الذي يليق بها[1].

➢ 2- نماذج من هيئة التحرير:

- **أحسن بومالي:**

ولد في 1946 بالعنصر في ولاية جيجل ابن الطاهر، من خريجي المدرسة العليا للصحافة في دفعة 1973، سبق له العمل في مجلة الجيش كمحرر مختص طيلة 18 شهرا خلال فترة الخدمة الوطنية من شهر أفريل 1974 إلى أكتوبر 1975.

التحق بمجلة أول نوفمبر في 01 جانفي 1976 كسكرتير للتحرير بعد ذلك كلف بالإشراف على التحرير، –رئيس تحرير بالنيابة– وذلك ابتداء من 01 أكتوبر 1978 ثم باقتراح منه في 09 جويلية 1981 كي يشغل سكرتير عام وتم له ذلك ابتداء من شهر جوان 1982 تم انتقاله من المجلة في شهر أكتوبر 1986، له الكثير من المقالات في المجلة والمؤلفات نذكر منها أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة، إستراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى 1954–1956.[2]

- **الزبير بوشلاغم:**

ولد في 29 ماي 1944 بالشقفة ولاية قسنطينة متحصل على شهادة ليسانس في الصحافة والإعلام في 1974. المسلمة من طرف المدرسة الوطنية العليا للصحافة، شغل كمدرس في التعليم الأساسي لولاية الجزائر في الفترة الممتدة من 18 نوفمبر 1962 إلى 22 سبتمبر 1978.

وظِّف سنة 1978 كصحفي في مجلة أول نوفمبر وفي 12 ماي 1996 تم تعيينه في سلك المساعدين الإداريين ثم في 06 ماي 1997 مساعد إداري رئيسي حتى عين مديرا في 13 جويلية 1998 إلى غاية 2003[3]، وبموجب مرسوم رئاسي مؤرخ في 25 محرم عام 1429 هـ الموافق لـ

[1]– عبد السلام معيفي، **مقابلة شخصية**، بمقر المجلة، يوم الاثنين 13 مارس 2017، على الساعة من 11:30إلى 12:20.

[2]– من أرشيف المجلة الخاص بملفات الموظفين، ملف أحسن بومالي.

[3]– من أرشيف المجلة الخاص بملفات الموظفين، ملف الزبير بوشلاغم.

09 فيفري 2008 أنهيت مهام السيد الزبير بوشلاغم بصفته نائب مدير للدراسات والوثائق بوزارة المجاهدين لإحالته على التقاعد[1].

ساهم بالشيء الكثير في المجلة فلا يخلو عدد من مقالاته حيث نجد له في العدد الواحد أكثر من مقال، اهتم بتاريخ الثورة خاصة الجانب السياسي والعسكري وهذا لا يعني أنه لم يسهم في جوانبها الأخرى ومازال على قيد الحياة.

- **علية عثمان:**

ولد ببئر مقدم بتبسة ابن محمد الطاهر بن عمار، درس في ثانوية عبد الحميد بن باديس بقسنطينة، صحفي وظف في المجلة في 02 نوفمبر 1980 كمحرر مختص، اشتغل مدير عام للتحرير، ومهنة تسيير الشؤون العامة للمجلة، كما اشتغل منصب مدير مجلة أول نوفمبر لمدة سنة وذلك في الفترة ما بين 01 مارس1997 إلى 28 فيفري 1998، انتقل إلى جريدة الشعب حسب طلب التحويل المقدم من طرفه بتاريخ 28 أكتوبر 1986.[2]

- **أنيسة وعلي:**

ولدت في جانفي 1974 بالعاصمة تنحدر من منطقة القبائل تحصلت على شهادة البكالوريا 1992، ودخلت معهد العلوم والاتصال تخصص سمعي بصري، تخرجت في 1996 بعد سنتين التحقت بجريدة الشعب بفرع مصلحة الإشهار خاضت تجربة ترجمة الإعلانات، وفي سنة 2006 التحقت بمجلة أول نوفمبر واتجهت نحو الصحافة المكتوبة، اهتمت بالتاريخ بحكم أنها من عائلة تاريخية، والدها المجاهد عبد العزيز وعلي وأمها مجاهدة وحفيدة الشيخ الحداد وبهذا كان لها علاقة بالمجاهدين وعائلتهم أعطت 64 شهيدا للثورة.

كان عملها في المجلة بداية في الأرشيف[3]، ثم تدرجت في الوظيفة، وهي الآن ضمن هيئة التحرير ولها مسؤوليات متنوعة في المجلة منها تتولى مهمة التدقيق فيما يرد للمجلة من مقالات والقيام بمقابلات مع المجاهدين.

---

[1]– الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد(09)، في 24 فيفري 2008، ص19.

[2]– من أرشيف المجلة الخاص بملفات الموظفين، ملف علية عثمان بن الطاهر.

[3]– أنيسة وعلي، **مقابلة شخصية**، بمقر المجلة يوم الاثنين 13مارس2017 على الساعة 12:30 إلى 12:54.

➢ 3- نماذج من الناشرين في المجلة:

- **صالح خرفي:**

من مواليد 1932 بالقرارة (الواحات) تلقى دراسته بالابتدائية والثانوية بمدرسة ومعهد الحياة بنفس البلدة، تابع دراسته بجامع الزيتونة والمدرسة الخلدونية من سنة 1953، التحق بكلية الآداب في جامعة القاهرة 1957، تحصل على شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي سنة 1961 وفي سنة 1966 تحصل على الماجيستر بتقدير ممتاز برسالة عن شعر المقاومة الجزائرية وفي سنة 1970 تحصل على درجة دكتوراه دولة بمرتبة الشرف الأولى بأطروحة عن الشعر الجزائري الحديث مثل الجزائر وهو طالب بالمشرق في حل المؤتمرات الوطنية والمهرجانات الشعرية في الوطن العربي، محاضر متجول في الحدود الجزائرية التونسية من عام 1961 حتى وقف إطلاق النار، كان نائب مدير العلاقات الثقافية من سنة 1962 إلى 1964، حصل على جائزة الشعر في الذكرى العاشرة للاستقلال، أستاذ الأدب الجزائري بكلية الآداب في جامعة الجزائر ورئيس تحرير مجلة الثقافة بوزارة الإعلام والثقافة.[1]

- **عمار طالبي:**

ولد في 17 فيفري 1934، متحصل على دكتوراه دولة في الفلسفة وماجيستر في الفلسفة ولديه دراسة علمية في الفلسفة واللغة الانجليزية بالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، تخرج من جامعة الزيتونة، عمل أستاذ مساعد ثم أستاذ محاضر بها، تقلد عدة مناصب حتى أصبح رئيس لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة، وعميد معهد العلوم الإسلامية بجامعة الجزائر، كما عمل رئيس تحرير "الحولية" لكلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر، من أهم مؤلفاته مدخل إلى علم النفس 1999، تحقيق كتاب مبادئ أصول الفقه لباديس، تحقيق كتاب الجواهر الحسان في تفسير القرآن لعبد الرحمان الثعالبي الجزائري، دراسات في الفلسفة والفكر الإسلامي ...الخ.[2]

---

[1]– صالح خرفي، **الأعمال الشعرية الكاملة**، ط خ، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 2005، صفحة الغلاف.

[2]– موقع على الانترنت:www.aljahidhiya.ass.dzخاص بالكتاب والمؤلفين الجزائريين.

- **أحمد حماني:**

ابن محمد بن مسعود بن محمد حماني[1] ولد سنة 1915 بالعنصر قرب جيجل، وهو مجاهد وواحد من رجال العلماء البارزين الذين سخروا جهودهم لخدمة العلم والوطن، نشأ في أحضان أسرة محافظة والتحق بقسنطينة حيث أخذ العلم عن إبن باديس، أرسل إلى تونس لمواصلة الدراسة ونال شهادة العلمية من الزيتونة.

عاد إلى أرض الوطن وعمل في ميدان التعليم الحر، وبرز عضوا نشطا في جمعية العلماء، وقد عين قبل إندلاع الثورة التحريرية مشرفا على لجنة التعليم العليا للجمعية ومدرس بمعهد إبن باديس

وفي عام 1955 كلفته جبهة التحرير الوطني في قسنطينة بتأدية عدة مهام نضالية، منها توعية الطلاب وتجنيدهم وحث رجال جمعية العلماء على الالتحاق بالثورة، وإيواء المجاهدين وقادة الثورة في دار الطلبة بمعهد بن باديس...الخ.

بعد الاستقلال تولى الإشراف على شؤون التعليم في قسنطينة و انتدب للتدريس في كلية الأدب بجامعة الجزائر 1963-1973، ثم عين عضوا في المجلس الإسلامي الأعلى ورئيسا له، كما تولى مسؤوليات الإفتاء والإرشاد[2]، له مقالات في المجلة.

- **ابن العقون عبد الرحمان:**

مناضل ومجاهد، ولد بواد الزناتي بولاية قالمة، حفظ القرآن في صباه و برزت مواهبه الأدبية منذ الصغر له مسار ثوري حافل، ترأس جبهة التحرير الوطني بالأردن وكسب المناصرة للقضية الجزائرية.

بعد الاستقلال استمر في تمثيل الجزائر بالأردن، ثم عاد إلى الجزائر وفضل الانتساب لسلك التعليم فدرس بثانوية حسيبة بن بوعلي بالعاصمة إلى غاية إحالته على التقاعد سنة 1973. وعين عضوا بالمجلس الإسلامي الأعلى منذ تأسيسه وإلى أن وافته المنية يوم 04 أفريل 1995[3]، له العديد من المقالات الأدبية والاجتماعية، ترك رصيدا ضخم من الكتب، له عدة قصائد شعرية بالمجلة وكانت

[1] - وزارة الثقافة، **الشيخ أحمد حماني حياته و أعماله محاضرات و مقالات الشيخ العلامة أحمد حماني**، تق: محمد الهادي الحسيني، مج1، ط،خ، عالم المعرفة، الجزائر، 2013 ،ص 26.
[2] - عبد الله مقلاتي، **قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة التحريرية**، وزارة الثقافة للترقية والفنون و الآداب، الجزائر، 2009، ص229.
[3] - نفسه، ص ص 30-32.

تنشر بالتّناوب معه ومع الأخضر السائحي[1] وعبد الرزاق سراج وقليلا ما ينشر شعرهم معا في عدد واحد.

- **خديجة لصفر خيار:**

ولدت في 18 أكتوبر 1933 بالجزائر العاصمة، مجاهدة خاضت الكفاح المسلح رفقة زميلاتها من أشهرهم الشهيدة مليكة قايد وجميلة بوحيرد، أخذت على عاتقها مسؤولية تدوين ذكريات الجهاد بجميع ما فيها من متاعب وآلام...الخ والتي مرت عليها خلال أيام الكفاح التحرري في الجبال والسجون منها سجن البويرة، بربروس، الحراش والسجون بفرنسا (لاغوكات) (غان) (بو)[2].

مكنتها قريحتها الشعرية من نظم مجموعة من القصائد منها قصيدة يوم الذكرى أهدتها لصديقتها في الثورة خيرة بن العربي (هجيرة) كتبتها وهي بالسجن في فرنسا في جوان 1958.[3]

- **أنيسة بركات درار:**

ولدت بندرومة، من عائلة عريقة مشهورة بالعلم درست بتلمسان بثانوية الثعالبية بالعاصمة، التحقت بالثورة التحريرية بعد إضراب الطلبة في ماي 1956، وعملت بالمنطقة الثانية من الولاية الخامسة بعد أن تلقت تكوينا عسكريا وطنيا بقاعدة وجدة، نهضت لمهام عديدة كالتمريض والاتصالات والتعبئة في صفوف المواطنين أصيبت في إحدى الاشتباكات سنة 1957 بجروح بليغة، بعد الاستقلال واصلت دراستها في الأدب العربي وعملت أستاذة بجامعة الجزائر إلى جانب نشاطها في الكتابة الأدبية والتاريخية.[4]

---

[1]- ولد عام 1927 ببلدة عمر بتقرب بولاية ورقلة حاليا وبها نشأ وحفظ القرآن، التحق بجامع الزيتونة لمواصلة دراسته وهناك بدأ نضاله ضمن جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين منذ عام 1947 ولما عاد إلى أرض الوطن واصل نضاله وعُين مديرا لمدرسة الصباح بباب الجديد بالعاصمة التحق بصفوف جيش التحرير سنة 1957 بالولاية الرابعة رقي إلى رتبة نقيب قائدا للمنطقة الخامسة من الولاية الرابعة استشهد يوم 07 نوفمبر1961 بنواحي عين بوسيف بالمدية نشرت له المجلة العديد من القصائد الشعرية (أنظر: عبد الله مقلاتي، **قاموس أعلام وشهداء الثورة التحريرية**، نفسه، ص 314.)

[2]– خديجة لصفر خيار، **النداء الخالد مذكرات مجاهدة أحداث معركة ايو قران واستشهاد مليكة قايد**، الجزائر،2012، ص05.

[3]– خديجة لصفر خيار، **معركة ايو قران**، مجلة أول نوفمبر، العدد(05)، 1981، ص41.

[4]– عبد الله مقلاتي، مرجع سابق، ص ص 41،42.

- **زهور الونيسي:**

مجاهدة من مواليد ديسمبر 1936 بقسنطينة، هي أول امرأة عينت كوزيرة في الجزائر المستقلة، ما زالت تناضل بالقلم والكلمة في القضايا الوطنية لها من المؤلفات والقصص والقصائد الشعرية والمقالات الأدبية ما يجعلها في مصاف الكتاب الجزائريين البارزة على المستوى الوطني والعالمي، بدأت تظهر بعد الثورة على أعمدة الصحافة الأدبية، أدبية ناشئة في الفترة التي برزت فيها الأقلام الوطنية التي عرفناها بعد الاستقلال مثل أبو القاسم سعد الله، عبد الله الركيبي، بدأت معلمة في المدارس الابتدائية، وشاركت في تأسيس معظم المنظمات الجماهيرية التي كانت تابعة لحزب جبهة التحرير الوطني، أسست وترأست إدارة تحرير أول مجلة نسائية في لجزائر لمدة اثنتا عشر سنة، سجل اسمها في موسوعة معهد الدراسات العربي أدبيات عربيات في القرن العشرين وفي القاموس الأدبي الفرنسي والقاموس النرويجي، من مؤلفاتها من يوميات مدرسة الضلال، لونجه والغول، عجائب القمر، وقد تحولت بعض أعمالها إلى إنتاج سمعي بصري ولها مشاريع أخرى تحت الطبع وبذلك تكون مجاهدة مخضرمة، لأنها ناضلت في العهدين وما تزال في الحركة النسوية على الصعيد الوطني تخوض النضال لترقية المعرفة الوطنية.[1]

- **علي مرحوم:**

ولد في 14 مارس 1913 بقرية بني مسلم بالميلية، حافظ للقرآن الكريم، من خريجي جمعية العلماء المسلمين والحركة العلمية بالجامع الأخضر، معلم وأديب وكاتب، وكان من أبرز أعضاء لجنة التعليم العليا التابعة لجمعة العلماء عندما أنشئت سنة 1947، عين مفتشا جهويا بمدارس الجمعية في دوائر سطيف والبرج وبسكرة، استمر عمله بلجنة التعليم العليا بها إلى سنة 1956، أدى واجبه الوطني أثناء الثورة داخل الوطن وفي الخارج بالمغرب، كان يكتب مقالات وينشرها في مجلة دعوة الحق التي تصدرها مجلة الأوقاف المغربية ومواضيعها مختصة بالثورة، بعد الاستقلال عاد إلى الجزائر مستقرا بالعاصمة وشغل مناصب أخرى إلى أن أحيل إلى التقاعد سنة 1974.[2]

---

[1]- عبد الكريم بوصفصاف، **جهاد المرأة الجزائرية في ولاية سطيف تضحياتها الكبرى 1954-1962**، مطبعة عمار قرفي، باتنة، الجزائر، 1997 ، ص ص 100،102.

[2]- محمد الحسن فضلاء، **من أعلام الإصلاح في الجزائر**، ج1، دار هومة ،الجزائر، 2000 ، ص ص292-294.

ولم يستمرئ حياة البطالة كمتقاعد، شارك في نشاطات مختلفة في ميدان الوعظ والإرشاد ونشر مقالات عدة في جرائد ومجلات منها أول نوفمبر إلى أن وافاه الأجل في سنة 1984.

من أبرز أثاره: من مدرسة النبوة، ورواية الصراع بين الحق والباطل، وموضوعات متنوعة نشرت في مجلة الشهاب والبصائر في سلسلتها الأولى بالإضافة إلى عدة مقالات نشرت في صحف ومجلات تونسية ومغربية.[1]

- **الصديق محمد الصالح:**

ولد بقرية ابريزا في تيزي وزوو سنة 1925، حفظ القرآن الكريم وتعلم بزاوية الشيخ عبد الرحمان البلولي، ثم التحق بجامع الزيتونة سنة 1947، انضم للثورة التحريرية على يد أوعمران بمنطقة القبائل وأرسل إلى تونس ليعمل محررا بجريدة المقاومة، وقد تطوع للعمل في وحدة جيش الحدود الليبية بداية سنة 1957 وكلف في منتصف سنة 1957 بمهمة الإعلام والدعاية بليبيا، وظل عضوا بارزا في بعثة الجبهة بليبيا إلى غاية الاستقلال، بعد الاستقلال اشتغل في قطاع التعليم واهتم بالكتابة والإرشاد الديني وقد أصدر عددا من الكتب والمقالات والدراسات حول تاريخ الثورة.[2]

- **عبد الحفيظ أمقران الحسني:**

من مواليد 1926 بدائرة بني ورتلان نشأ وتعلم بهذه الناحية وبسطيف كاد أن يذهب ضحية للإحداث 08 ماي 1945، من المناضلين في الحركة الوطنية منذ حركة أحباب البيان والحرية سنة 1944، التحق بالثورة التحريرية منذ انطلاقها مجاهدا ومحافظا سياسيا، ارتقى إلى رتبة ضابط بعد مؤتمر الصومام وأصبح مساعدا للقائد عميروش آيت حمودة، تقلد عدة مسؤوليات سياسية وإدارية من ذلك وزيرا للشؤون الدينية عام 1993.[3]

- **عبد العزيز وعلي:**

ولد سنة 1929 بقرية تمليوين التاريخية منحدرا من أسرة شريفة درس في المركز الديني ثم في مواقع أخرى مشهورة إلى تاريخ 1950 حيث انخرط في سلك التعليم الحر مع الاشتغال بالإمامة،

---

[1]– محمد الحسن فضلاء، مصدر نفسه، ص 294.

[2]– عبد الله مقلاتي، **موسوعة أبطال وأعلام الثورة الجزائرية، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية**، وزارة الثقافة، الجزائر، ص18.

[3]– عبد العزيز وعلي، **صفحات من تاريخ الثورة بمنطقة القبائل**، دار الجزائر للكتاب، الجزائر، 2017، ص85.

وعندما اندلعت الثورة في 1954 التحق بصفوفها مبكرا، وتقلد في الميدان عدة مسؤوليات على مختلف المستويات، وهكذا إلى غاية إيقاف القتال في 1962 ليواصل النضال في صفوف حزب جبهة التحرير كعضو في دائرة آقبو، ثم كمنسق للاتحادية وفي شهر نوفمبر 1956 عاد إلى مهنة التعليم حيث زاول عدة مؤسسات تربوية بالعاصمة إلى غاية تقاعده سنة 1981 وبعد ذلك تفرغ للنشاط في صفوف المنظمة الوطنية للمجاهدين، حيث أصبح عضوا في مجلسها الوطني فيما بين 1995-2004 في اللجنة الوطنية للطعن بوزارة المجاهدين كممثل للولاية الثالثة وذلك إلى غاية توقفها في أواخر 2002، ثم شرع في إلقاء المحاضرات في الثانويات والجامعات والمراكز الثقافية والزوايا العلمية حول تاريخ الثورة[1].

- **يحي بوعزيز :**

من مواليد 27 ماي 1929 في قرية الجعافرة ولاية برج بوعريريج من أسرة جزائرية عريقة، حيث قدمت أبنائها مجموعة من الشهداء، حفظ القرآن وتلقى مبادئ اللغة والحساب على يد والده سنة 1947، درس في مدرسة خاصة ثم التحق بمعهد الزيتونة، كان من العصاميين كان من الأوائل في سائر الدولة التونسية 1956 وفي السنة الموالية سافر إلى جامعة القاهرة تحصل منها على شهادة ليسانس عام 1962 وحاز على شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر من جامعة الجزائر سنة 1976 من أهم مؤلفاته موضوعات في تاريخ الجزائر السياسي، أبحاث في المكر والتاريخ، دور حمدان خوجة في تطور القطبية الجزائرية من 1827 إلى 1840.[2]

- **أبو القاسم سعد الله:**

ولد في حوالي 1930 أو 1931 بقرية البدوع بواد سوف ابن أحمد من أسرة متواضعة، تعلم القرآن بالجامع القبلي في سن الخامسة، حفظ حوالي سنة 1944، انتقل تلميذا إلى الزيتونة سنة 1947 حيث درس الفقه والتوحيد والنحو والصرف والفيزياء والكيمياء والحساب ...الخ ختم دراسته بالزيتونة بحصوله على شهادة التحصيل سنة 1954، ازداد بسطة في العلم، أديب وناقد مشارك في هموم الأمة، كان مثال للطلبة حيث أنهم يشكلون شريحة هامة في الجالية الجزائرية بالخارج قصد التعريف بتاريخ

[1]- عبد العزيز وعلي، **أحداث ووقائع في تاريخ ثورة الجزائر بالولاية الثالثة**، تق: عبد الحفيظ أمقران الحسني، دار الجزائر للكتاب، الجزائر، 2011، صورة الغلاف.

[2]- يحي بوعزيز، **من تاريخ الجزائر الحديث**، ط3، دار الهدى، الجزائر، 2004، ص ص 183،185.

الجزائر وحضارتها الشيء الذي جعله يعرف بها من خلال تراثها الأدبي تحت عنوان تاريخ الأدب الجزائري الحديث، له مؤلفات عديدة من أهمها تاريخ الجزائر الثقافي[1]، توفي في 2013.

- **عمار هلال:**

من مواليد 1944 بمدينة باتنة الأوراس من خريجي جامعة الجزائر التي تحصل منها على شهادة الدبلوم للدراسات العليا في التاريخ الحديث والمعاصر، واصل تعليمه العالي بجامعة إكس آن بروفانس بفرنسا ونال منها شهادتي ديبلوم الدراسات المعمقة، وشهادة الدكتوراه الدرجة الثالثة ثم انتقل إلى جامعة نانسي حيث حضّر ونال بامتياز شهادة دكتوراه دولة، عمل المرحوم الدكتور عمار هلال كأستاذ للتاريخ المعاصر في جامعة الجزائر معهد التاريخ ومديرا لهذه الأخيرة ومديرا مؤطرا إلى أكثر من رسالة ماجستير ودكتوراه دولة.[2]

- **مولود قاسم نايت بلقاسم:**

من مواليد 06 جانفي 1927 بقرية بلعيال، دوار بوني، بلدية أقبو حفظ القرآن والتحق بزاوية تاموقرا لينتقل منها إلى مدرسة قرية بني عباس العصرية التي تشرف عليها جمعية العلماء المسلمين تحصل على شهادة الجامعة الزيتونية سنة 1949، تخرج من جامعة القاهرة بليسانس في الفلسفة سنة 1954، رجل موسوعي يكتب ويحاضر بخمس لغات: العربية والفرنسية والانجليزية والألمانية والسويدية إلى جانب لغته الأم الأمازيغية وله معرفة أقل ومتفاوتة بأكثر من عشر لغات أخرى –وكان أغلب تكوينه عصاميا– إلى جانب مجال الفلسفة الذي كان اختصاصه في الدراسة الجامعية، أما اهتمامه بالتاريخ أو بالفقه أو باللغات كان من تلقاء نفسه وحبه في الاطلاع والتعلم ميزته الذاكرة القوية والعقل المستنير وله نظرة تحليلية ثاقبة لا يستطيع العيش دون أنيس من كتاب أو مجلة أثّر كثيرا في المحيطين به من سياسين ومثقفين وفنيين وعلماء.[3]

---

[1]– مصطفى عبيد، **مقالات في تاريخ الجزائر والمغرب العربي الحديث والمعاصر**، سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2017، ص ص79،99.

[2]- عمار هلال، **نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير1954**، ط2، دار هومة، الجزائر، 2008، صفحة الغلاف.

[3]- بوعلام الجوهري، **البعد الدعوي في أعمال مولود قاسم نايت بلقاسم، دراسة في الأصول الفلسفية لمدرسته الإصلاحية والدعوية**، دار الخلدونية، الجزائر، 2012، ص ص 33_57.

- **أحمد بن النعمان:**

من مواليد 1944 بقرية الخروبة، بلدية تاورقة، ولاية تيزي وزو، غادر مقاعد الدراسة بعد استشهاد عمه الشيخ شريف (الذي كان معلمه)، ليبدأ نشاطه الثوري في مسقط رأسه سنة 1958، ألقي عليه القبض سنة 1959، و فرّ من معتقل تاورقة بالتزامن مع استشهاد والده الشيخ محمد بالعاصمة ونجا من موت محقق، ليواصل نشاطه كمسبل ثم جندي في جيش التحرير الوطني بالولاية الثالثة، استأنف الدراسة بعد خروجه من الجيش سنة 1963 ليدخل الجامعة سنة 1968 ويتخرج بشهادة ليسانس في الفلسفة 1971، عمل كموظف بجامعة الدول العربية بالقاهرة، وبالتوازي أعّد رسالة الماجيستير حول موضوع "التعريب في الجزائر" وناقشها سنة 1978، ثم الدكتوراه حول موضوع "سمات الشخصية الجزائرية من منظور الأنثروبولوجيا النفسية" وناقشها في جامعة القاهرة سنة 1982

بعد استقالته إثر اتفاقية كامب ديفيد عاد إلى الجزائر سنة 1979، عمل مستشارا بوزارة الداخلية، ثم مديرا عامًا بالمعهد الوطني للدراسات الإستراتيجية الشاملة برئاسة الجمهورية، ليُحال على التقاعد سنة 1990 (لمواقفه) وعمره 46 سنة، عينه الرئيس اليمين زروال عضوا في المجلس الأعلى للغة العربية بالرئاسة سنة 1998، واستقال سنة 1999 هو بدوره احتجاجا على التراجع عن تطبيق قانون اللغة العربية الذي وُجد المجلس الأعلى أساسا من أجله.

حائز على جائزة الإمام عبد الحميد بن باديس من المنظمة الإسلامية للتربية و الثقافة و العلوم بالرباط سنة 1992، شغل مهام أمين عام المجلس الإسلامي الأعلى، ونائب رئيس الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية، عضو في اتحاد الكتاب الجزائريين، عضو المنظمة الوطنية للمجاهدين، عضو الجمعية العربية للعلوم السياسية، عضو المنظمة الوطنية لأبناء الشهداء.

هو الآن متفرغ للبحث و التأليف وإلقاء المحاضرات و المشاركة في الندوات العلمية والثقافية داخل الوطن وخارجه، له ما يربو عن 30 مؤلفا في مختلف مجالات العلوم الإنسانية منها الثقافي والسياسي والديني والتاريخي واللغوي والنفسي.[1]

[1]- مراسلة عبر شبكة التواصل الاجتماعي http:www.facebook.com/bennamanea//، يوم الجمعة 05 ماي 2017، على الساعة: 12:45.

ونخلص إلى فكرة مفادها أن هذه الشخصيات رغم تنوع اختصاصاتها إلا أنها لها علاقة بالتاريخ الوطني بشكل أو بآخر سواء أكانوا من صناع الحدث أو من عائلة متصلة بالتاريخ اتصالا وثيقا بشهدائها أو بمسيرة أفراد عائلتهم في الثورة.

➢ ثانيا: تقييم المجلة وأثرها في المعرفة التاريخية

➢1- شكل المجلة بين الثابت والمتغير:

لم تحافظ المجلة من حيث الشكل من البداية إلى النهاية وإنما عرفت عدة تغيرات، فمثلا الشكل نجد فيه اختلاف وتغير في حجم المجلة وبما أن العدد الأول مفقود نجد العدد الثاني من الحجم الصغير بقياس 17,5 سم على 24 سم، والعدد 55 بقياس 21 سم على 26 سم، والعدد 168[1] بقياس 19 سم على 24 سم، والعدد 180 بقياس 21 على 27 سم.

أما بالنسبة لعدد الصفحات فكلما زاد عدد المواضيع زاد عدد الصفحات والعكس أي حسب عدد المعلومات المعالجة، فالعدد (04) عدد صفحاته 48 صفحة، والعدد (24) يحتوي على 66 صفحة، والعدد (82) احتوى على 98 صفحة، والأعداد الأخيرة يتجاوز معدل صفحاتها 120 صفحة، فمثلا العدد 168 عدد صفحاته 159 صفحة، والعدد 174 عدد صفحاته 183.

كذلك نجد الغلاف الخارجي فيه تنوع[2] حيث لم تلتزم المجلة بشكل واحد، في البداية كان بسيطا يحمل اسم المجلة، عددها[3]، سنة إصدارها وثمنها. ثم أصبح الغلاف أكثر حيوية يحتوي على هوية المجلة، بدءا بالعنوان:

"أول نوفمبر" المتغير في اللون والخط فمرة تصدر بالأحمر، وتارة بالأبيض، ومرة بالأخضر وأخرى بالأسود[4]، حيث نجدها في الأعداد الأخيرة[5]، أخذت اللونين الأخضر للعنوان "أول نوفمبر" مع كتابة الهمزة بالأبيض، ونجد أسفله يكتب مصدر المجلة، في معظم إصداراتها باللونين الأسود والأبيض

[1]– هو العدد الذي صدر سنة 2006 بعدما توقفت المجلة عن الصدور سنة 2003.

[2]– أنظر الملحق رقم (03).

[3]– كتبت بالأحرف بدلا أن تكون رقما ثم بعدها تغيرت وأصبحت الأعداد تكتب بالأرقام.

[4]– كانت المجلة تستعمل اللون الأسود في غلافها في حالة وفاة إطار مهم مثل وفاة الرئيس الراحل الهواري بومدين، أنظر: العدد (32).

[5]– أنظر: الملحق رقم (03).

وبالنسبة للأعداد الأخيرة نجدها تكتب باللون الأبيض داخل إطار أحمر، وعلى يمين العنوان يوضع شعار المنظمة الوطنية.[1]

وكان يشغل العنوان في إصداراتها الأولى من الحجم الصغير في الجزء العلوي من الجهة اليمنى للغلاف داخل دائرة على شكل شمس ينبثق منها شعاع[2]، ومع تطور المجلة وتمرسها أكثر في الميدان أصبح يشغل العنوان من الحجم الكبير الجزء العلوي من الغلاف وأسفله وبخط أقل حجما كتبت عبارة "اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين"[3]، أما بالنسبة لعمر المجلة، غالبيتها تكتب في الحاشية: نوعية المجلة، عددها، الشهر والسنة الصادرة فيها بالهجري والميلادي مع إرفاق الثمن، والغلاف الخارجي يختلف باختلاف المناسبات التي تصادف صدورها فمثلا العدد (44) يحتوي غلافه الخارجي على صورة من رفات الشهداء، وهذا لكون العدد يتضمن في موضوع من مقالاته على حملة وطنية لجمع رفات شهدائنا الأبرار.

وبهذا جاء الغلاف متنوعا بين الألوان والصور والمقولات الصادرة عن مجاهدي وشهداء أو الكلمة لرئيس الدولة في تلك الفترة، بالإضافة إلى عبارات تكون عنوانا لمقال أو افتتاحية موجودة في العدد أو جملة تعبر عن رمزية صورة الغلاف، فمثلا العدد (167) الذي حمل عبارة "في سبيل مواصلة الرسالة" مصحوبة بصورة مجاهدين يحملون السلاح، جاء العنوان اقتباس يرمي إلى طلب واضح لكل قراء هذا العنوان أي مواصلة الرسالة والنهج وهو الحفاظ على الذاكرة الوطنية، من خلال اختيار استراتيجي لنوع العنوان باللون الأخضر الذي يرمي لون الطبيعة التي حمت المجاهدين والشهداء والتي احتوت على ذكرياتهم ومعاركهم وكانت الحصن الحصين لهم، أما الصيغة فجاءت استشرافيه أي النظر إلى المستقبل بعيون الماضي "من أجل مواصلة الرسالة".

وبالنسبة للعدد الأخير[4] تم اختيار صورة تجسد الجيش الفرنسي أثناء غزوه إلى الجزائر ووضعوا العلم الوطني فوق الصورة كدلالة على الاستقلال وإلحاق الهزيمة بفرنسا، وفي الأسفل تم اختيار عبارة "حتى لا ننسى" باللون الأحمر، ثلاث كلمات بسيطة تعبر عن التمسك بمطلب الاعتذار والاعتراف بجرائم فرنسا بالجزائر.

---

[1]– شعار المنظمة الوطنية للمجاهدين هو العهد والوفاء (أنظر: العدد(179)).

[2]– جاء يعكس مدلول أن أول نوفمبر، جاء كشمس في سماء الجزائر لينقشع سحاب الاستعمار ويسود الاستقلال في البلاد.

[3]– أنظر: الملحق رقم (04)، للتوسع: في هيكلتها أنظر العدد (02)، 1972.

[4]– رقم العدد (183) صدر ونحن بصدد انجاز هذه المذكرة، 2017.

وبالرجوع قليلا إلى الوراء فيما يخص الصفحة الداخلية للغلاف[1] فنجد أنها متغيرة حسب فترة الدراسة، ففي بدايتها كانت تشمل في الغالب على مجموعة من النصوص تكون مأخوذة من الميثاق، وأحيانا أخرى تحوي بيانات استنكارية أو بلاغية تكون صادرة عن المنظمة الوطنية للمجاهدين أو مساندة لحدث أو قضية وطنية وعربية وحتى عالمية، كما تحتوي غالبا على صور تكون متعلقة بجيش التحرير الوطني.

ومع تطور المجلة تغير محتوى الصفحة وأصبح فيها عمود على اليمين كتب فيه: اسم المجلة وخطها مع الهيئة التي تصدر عنها، بعدها إدارة التحرير ثم عنوان مقر المجلة[2] والهاتف ثم الحساب الجاري للحوالة البريدية[3]، ثم المدير المسؤول ورئيس التحرير، يليه سكرتير عام التحرير، وبعدها تأتي هيئة التحرير ثم المصور يليه قيمة الاشتراك السنوي بواسطة الطائرة لكل من دول المغرب العربي ومجموعة من الدول العربية والإفريقية وقيمة البيع للعدد الواحد، وعلى اليسار نجد إطارين منفصلين، الإطار الأعلى يدعى من خلاله لمطالعة المجلة، وفي الورقة الأولى للمجلة نجد العمود الذي سبق ذكره المتنقل بين هذه الصفحة والصفحة الداخلية، ثم محتوى العدد المقسم إلى أبواب، ثم عناوين تحتوي الموضوعات وأصحابها مع وضع رقم صفحاتها، والجدير بالذكر أن المقالات في معظمها تكون غير موقعة بأسماء أصحابها مما صعب مهمتنا.

وبالنسبة للفهرس عدد صفحاته غالبا لا تتجاوز صفحة واحدة وفي بعض الأحيان فقط يصل صفحتين وفي بعض الأعداد الأولى من المجلة نجد في فترات من إصدارها صفحة الفهرس ملونة على غرار الصفحات الأخرى وأحيانا تلون العناوين المهمة بالنسبة للمقالات.

وعن الصفحة الداخلية للغلاف تحتوي في غالب الأحيان فترة بداية صدور المجلة على قصيدة شعرية لها علاقة بالثورة، وبعد ذلك تغيرت لتحوي وثائق مهمة إما خاصة بالثورة الجزائرية أو بالتاريخ عامة أو تحوي بها صورة معبرة عن موضوع مهم أو شخصية ثورية.

---

[1]– بالنسبة للأعداد الأخيرة أصبحت تخصص هذه الصفحة للتهنئات الموجهة لرئيس الجمهورية وإلى كل المجاهدين وأرامل الشهداء وأبنائهم وأبناء المجاهدين وإلى أبناء الشعب الجزائري بمناسبة تزامنت مع صدورها في تلك السنة، مثل إحياء ذكرى ثورية أو مناسبة دينية كإقبال شهر رمضان، عيد الفطر، وتكتب من طرف الأمين العام للمنظمة الوطنية للمجاهدين، السعيد عبادو.

[2]– فيلا بومعراف 23شارع أحمد غرمول الجزائر،وحاليا هو النادي الثقافي الوطني للمجاهد 7شارع محمد التوري،ساحة بور سعيد، الجزائر.

[3]– حاليا ترفق أيضا رقم الفاكس والبريد الإلكتروني للمجلة الذي هو: revue1novembre@yahoo.fr
021.43.03.78
021.43.94.12

فيما يخص الثمن فموقعه غير ثابت كان في البداية يشغل أسفل الصفحة للغلاف الخارجي على جهة اليسار ليرتقي في مرات إلى الأعلى ليكون في شكل مربع مؤطر وأحيانا يلون، بعدها أصبح يكتب في الداخل، وأحيانا قليلة نجده في الغلاف الخارجي الخلفي الأخير، ولكنه في أغلب الأحيان يتواجد في حاشية المجلة وحاليا بقي في هذا الموضع.

فيما يخص السعر فمن الملاحظ أنه تذبذب ففي الأعداد الأولى كانت قيمته 02 دج بينما في العدد (06) أصبح 01 دج ليرتفع في العدد (08) إلى 1,50 دج، ليواصل ارتفاعه بقيمة 02 دج في العدد (70)، وفي العدد (74) أصبح 04 دج واستمر في التدرج[1]، من 100 دج حتى 150 دج، ووصل إلى 200 دج وهي الآن مجانية. [2]

والجدير بالذكر أن هناك بعض أعداد المجلة تحتوي على عددين متتاليين في طبعة واحدة أما فهارس الموضوعات فتكون دائما في أول المجلة وهناك أعداد خاصة غالبا ما تكون متعلقة بملتقيات عن الثورة وعن كل ما يخص الشهيد والمجاهد، مع وجود أعداد متبوعة بملاحق، ضف إلى ذلك في الأعداد الأخيرة أدخلت المجلة جزء مخصص للمقالات باللغة الفرنسية ويكون للملف أرقام خاصة به، ونشير إلى وجود لافتات[3] وإطارات خاصة بالمجلة للتنبيه على وجود خطأ أو إشعار، استدراك ...الخ.

➢2- المضمون:

تعبر الافتتاحية دائما عن رأي وتصاغ بأسلوب جذاب يغري القراء وهي بعيدة عن الحشو والعموميات أو المبالغة بالأساليب الأدبية، وهي لا تعبر عن رأي المحرر أو توجهاته السياسية.

تنوعت المواضيع التي تناولتها الافتتاحية، معظمها تكون ذات بعد وطني يكون لها مغزى عميق في ربط الأجيال الماضية بأجيال المستقبل وتمديد استمرارية الثورة بكل ما تحمله من معاني.

[1]– كانت المجلة تراعي فئة الطلبة من ناحية القيمة المالية للمجلة فتخفض نسبتهم فيها بقيمة نصف ثمن المجلة المعمول به.

[2]– رأت المجلة أن الإقبال عنها فاتر وضعيف فارتأت تقديمها بالمجان مراعاة لقرائها.

[3]– من أكثر اللافتات التي لا تغيب نجد: المقالات التي ترد إلى المجلة لا تعاد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر، ولا تتحمل أي مسؤولية عما ينشر من الشهادات التاريخية حول الثورة التحريرية.

وهي بذلك تهتم بإحياء الاحتفالات والذكريات الخالدة مثل الفاتح من نوفمبر،[1] يوم المجاهد 20 أوت[2] شهر مارس وما يحمله من أحداث[3]...الخ، أو يمكن أن تتناول أمرا مستجدا على الساحة الوطنية مثل السنة الدراسية الجارية[4]، إنجازات الدولة[5]....الخ، ودولية مثل التضامن مع قضية الصحراء الغربية[6]...الخ، لكن في بعض الأحيان تعوض ببيان صادر عن الأمانة الوطنية للمجاهدين عندما يكون الحدث جللا مثل يوم إغتيال الرئيس الراحل محمد بوضياف.[7]

تشغل الافتتاحية دائما بداية العدد، ومنذ إعادة إصدار المجلة سنة 2006 أصبح المكلف بصياغة الافتتاحية مدير المجلة بعدما كانت تحت توقيع مجلة أول نوفمبر.

بما أن المجلة هي اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين فإنها تخصص لها ركن أو باب تعبر من خلاله عن نشاطها والذي يكون عن القضايا والأحداث الراهنة في ذلك الوقت مع إبداء رأيهم في هذه المواضيع، وأيضا تطرح ضمن هذا الباب انشغالات المجاهدين وذوي الحقوق من أبناء الشهداء، وفي اهتمامها بكل ما يخص تاريخ الجزائر عامة والثورة خاصة وذلك من خلال زيارة المواقع التاريخية وإقامة نصوب تذكارية بها[8] والاحتفال بالذكريات التاريخية[9] عبر مختلف ربوع الوطن وتنقل لنا ما يميز هذه الاحتفالات، وأيضا نشاطات أخرى مثل عقد المؤتمرات والندوات

---

[1]– أنظر: مجلة أول نوفمبر، "**افتتاحية**"، العدد (24)، 1977، ص 04.

[2]– أنظر: مجلة أول نوفمبر، "**افتتاحية**"، العدد (45)، 1980، ص04.

[3]– أنظر:مجلة أول نوفمبر، "**افتتاحية**"، العدد (10)، 1975، ص03.

[4]– أنظر: مجلة أول نوفمبر، "**افتتاحية**"، العدد (18)، 1976، ص04.

[5]– أنظر: مجلة أول نوفمبر، "**افتتاحية**"، العدد (20)، 1967، ص04.

[6]– أنظر: مجلة أول نوفمبر، "**افتتاحية**"، العدد (13)، 1975، ص03.

[7]– بدأ نضاله في صفوف حزب الشعب الجزائري منذ عقد الثلاثينيات وكان عضوا قياديا في المنظمة العسكرية الخاصة1947، أصدر في حقه حكم الإعدام غيابيا من طرف فرنسا بعد اكتشاف المنظمة 1950، من مؤسسي جماعة22 الثورية للوحدة والعمل، عضو في اللجنة الستة المفجرة للثورة، أحد القادة الذين تعرضوا لحادثة اختطاف الطائرة 22 أكتوبر1957، يقول عنه الدكتور يحي بوعزيز أنه أنقذ الجزائر ثلاث مرات الأولى في 1954 لما اشتد النزاع بين الأحزاب، الثانية سنة 1964 لما اختار المنفى وبقي 28 سنة خارج الوطن، والثالثة سنة 1992 لما لبى نداء الوطن عاد إلى الجزائر عقب إقالة الشاذلي بن جديد... (أنظر يحي زكرياء، **الجزائر من أحمد بن بلة إلى عبد العزيز بوتفليقة**، www.nashiri.net،2003، ص ص 51،50.)

[8]– أنظر: مجلة أول نوفمبر، "**نشاط المنظمة**"، العدد (40)، 1979، ص11.

[9]– أنظر: مجلة أول نوفمبر، "**نشاط المنظمة**"، العدد (61)، 1983، ص96.

والدورات على مستوى الوطن[1] وخارجه[2] والتي تكون في إطار الصداقة والتعاون وإحياء الذكرى وتدعيم والعلاقات فيما بينهم.

كما أولت المجلة عناية كبيرة بنشر المحاضرات [3]والملتقيات التي ترعاها وزارة المجاهدين الخاصة بتاريخ الثورة، محاولة بذلك إتاحة الفرصة للمهتمين من الباحثين عبر ما تنقله من هذه المنابر العلمية وفي نفس الوقت اغتنام الفرصة مع المجاهدين لشحذ ذاكرتهم واستخراج ما استقر في أعماقها من أحداث وتصفية ذاكرتهم من أثار الاستعمار الذي هدم المنابر وأزال الآثار والمآثر.

بالإضافة إلى التعقيبات[4] التي كانت في مجملها إضافات أو شروح أو تصحيحا لما جاء في محاضرات الملتقى ونبهت لذلك حينما قالت: "تعميما للفائدة تشرع مجلة أول نوفمبر ابتداء من العدد (53) في نشر نص الملاحظات التي ألقيت في الملتقى الوطني الأول لكتابة تاريخ الثورة... وشرعت المجلة في نشر التعقيبات ابتداء من العدد (54) من سنة 1982".[5]

مواضيع المجلة في أعدادها الأولى كانت بشكل عناصر متتالية وراء بعضها[6]، ما يغلب أن الأهمية في المواضيع الأولى تكون خاصة بالبلاد تاريخيا وسياسيا بعدها العناصر الأخرى بين من تتناول القضايا القومية أو حركات التحرر في الدول العربية والقضايا التي تدعمها الجزائر، بعد التمرس أكثر في الميدان أخذت المواضيع تأخذ شكل التنظيم وأصبح القارئ يستطيع أن يميز الباب وما يندرج تحته من عناصر، هذا التمييز يظهر من خلال الفهرس في وضع علامة مميزة.

وأيضا من أبواب المجلة نجد باب خاص بالدراسات والبحوث التاريخية يحتوي مواضيع تاريخية، سياسية، اجتماعية، ثقافية...الخ، عن تاريخ الثورة وتاريخ الجزائر بصفة عامة.

ونجد باب خاص بمعارك الجيش، ويعنون أيضا من بطولات جيش التحرير الوطني يعالج خلفيات وأحداث المعارك البطولية لدى المستعمر.

---

[1]- أنظر: مجلة أول نوفمبر، "**نشاط المنظمة**"، العدد (28)، 1978، ص05.

[2]- أنظر: مجلة أول نوفمبر، "**نشاط المنظمة**"، العدد (83)، 1987، ص50.

[3]- أنظر: مجلة أول نوفمبر،" **محاضرات الملتقى الوطني الأول لتاريخ الثورة**"، العدد (58)،1982، ص21.

[4]- أنظر: مجلة أول نوفمبر، "**محاضرات وتعقيبات في الملتقى الوطني الأول لتاريخ الثورة**"، العدد (55)، 1982، ص20.

[5]- المهدي ضربان، "**كيف عالجت مجلة أول نوفمبر تاريخ الثورة**"، مجلة أول نوفمبر، العددان (94-95)، 1988، ص98.

[6]- أنظر الملحق رقم (05).

وباب من شهداء ثورة التحرير يقدم فيه سيرة وحياة أبطال ثورة أول نوفمبر وما بذلوه من جهد وتضحيات في سبيل البلاد.[1]

وباب آخر، لقاء مع مجاهد، تطرح من خلاله وتسجل شهادات حية مع مجاهدين ذوي الإطلاع على مجريات أحداث الثورة، وتحاول المجلة من خلاله استخراج ما تحويه ذاكرتهم وجمع الشهادات الحية من أفواه المجاهدين حفاظا على الذاكرة الجماعية.

ونجد باب مذكرات مجاهد أو مناضلة[2]، يُروى في هذا الباب وقائع حصلت مع الراوي ويأخذ أكثر من حلقة ويمكن اعتبارها مصدر، وأكثر من خطَّ في هذا الباب، التلي بن الشيخ، الأخضر بوالطمين، خديجة لصفر خيار، عبد العزيز وعلي...الخ.

كتاب العدد هو أيضا من أبواب المجلة تُلقي المجلة من خلاله الضوء على مؤلّف، في البداية كانت طبيعة الكتب بسيطة[3] وبعدها تدرجت في الاختيار، لتركز بالشيء الأخص على تاريخ الجزائر[4]، الجزائر[4]، لتطلعنا علة محتوى الكتاب بشكل موجز وواضح كل هذا ينصب في هدفها لاستزادت القراء القراء من نبع تاريخنا.

أما فيما يخص الباب التالي، تنوعت المصطلحات التي تواجد عليها بين بريد القراء[5]، باب التلاميذ[6] بأقلام القراء...الخ. إلا أن له نفس المغزى، تطور العنوان والمضمون واحد، هذا الباب يفتح مجالا للقراء للمساهمة في مجلتهم واستقبال تعليقاتهم، ونشر أعمالهم بمختلف فئاتهم العمرية حسب ما تسمح به المجلة.

بالإضافة إلى الجهود المبذولة من المجلة وخاصة في الاعتناء بالمجاهدين، تورد باب بعنوان مجاهدين في ذمة الله، يحوي هذا الأخير مجاهدين رحلوا عن أهليهم وهذا يدخل ضمن التخليد لذكراهم، جاهدوا في الثورة وبعد الاستقلال.

---

[1]– ابتداء من العدد (39) تم إضافة هذان الركنان، ركن بطولات جيش التحرير والذي يقدم تحقيقات عن المعارك وركن من شهداء الثورة وهما عبارة عن ريبورتاجات عن شهداء ثورتنا التحريرية (أنظر: مهدي ضربان، مرجع سابق، ص99).

[2]–تواجد هذا الركن ابتداء من العدد(42) في حوالي صفحتين (أنظر: مجلة أول نوفمبر، العدد42، 1980، ص40).

[3]–أنظر: خير الله عصار،"**من المكتبة كتاب في التاريخ السنة الخامسة ابتدائي**"، مجلة أول نوفمبر، العدد(11)،1975، ص46.

[4]–أنظر: سعد بوزيان،"**مكتبة أول نوفمبر الحرب الجزائرية قد انتهت**"، مجلة أول نوفمبر، العددان (136.137)، 1992،ص48.

[5]–ورد مع القراء، أنظر: مجلة أول نوفمبر، العدد(10)، 1975،ص50. وورد بريد القراء في العدد(12)،1975،ص 49.

[6]– أنظر: مجلة أول نوفمبر، "ركن التلاميذ" العدد (175)، 2011، ص165.

ضمن هذه الأبواب تقسم المجلة إلى محاور أساسية وهي المحور التاريخي والذي يجب أن لا تقل نسبته من مواضيع المجلة عن 60%، وأيضا المحور الثقافي والاجتماعي...إلخ، هذه المحاور قمنا بتقسيمها إلى قسم خاص بالمواضيع التاريخية، وآخر بالمواضيع السياسية والعسكرية، وقسم عن المواضيع الاجتماعية وآخر عن القضايا الثقافية، في تقسيمنا هذا حاولنا قدر الإمكان توظيف أهم المواضيع المتعلقة بتاريخ الثورة خصوصا، هذا لا يعني أننا لا ندرج أي موضوع خلاف فترة الثورة، إنما لأهميته التاريخية وارتباطه القريب بالمرحلة تم توظيفه.

قسم تاريخي خصصنا في خانته الذكريات التاريخية والاحتفال بالأحداث الخالدة والمعاني التي يمثلها أول نوفمبر كحدث تاريخي،[1] وقمنا بتحويلها على الشكل التالي:

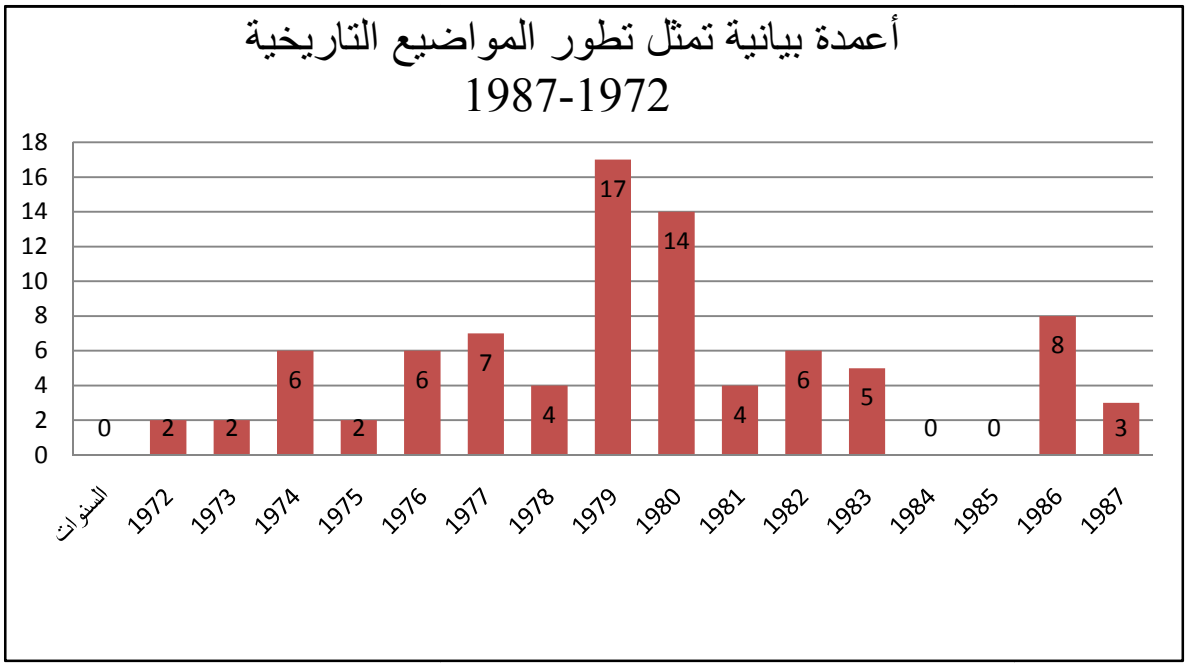

قسم عسكري يشمل المواضيع السياسية مثل المخططات والاستراتيجيات الاستعمارية لمواجهة الثورة والتنظيم السياسي لها وأيضا معارك الجيش وبطولاته،[2] وقمنا بتحويلها على الشكل التالي:

[1]- أنظر الملحق رقم (06).

[2]- أنظر الملحق رقم (07).

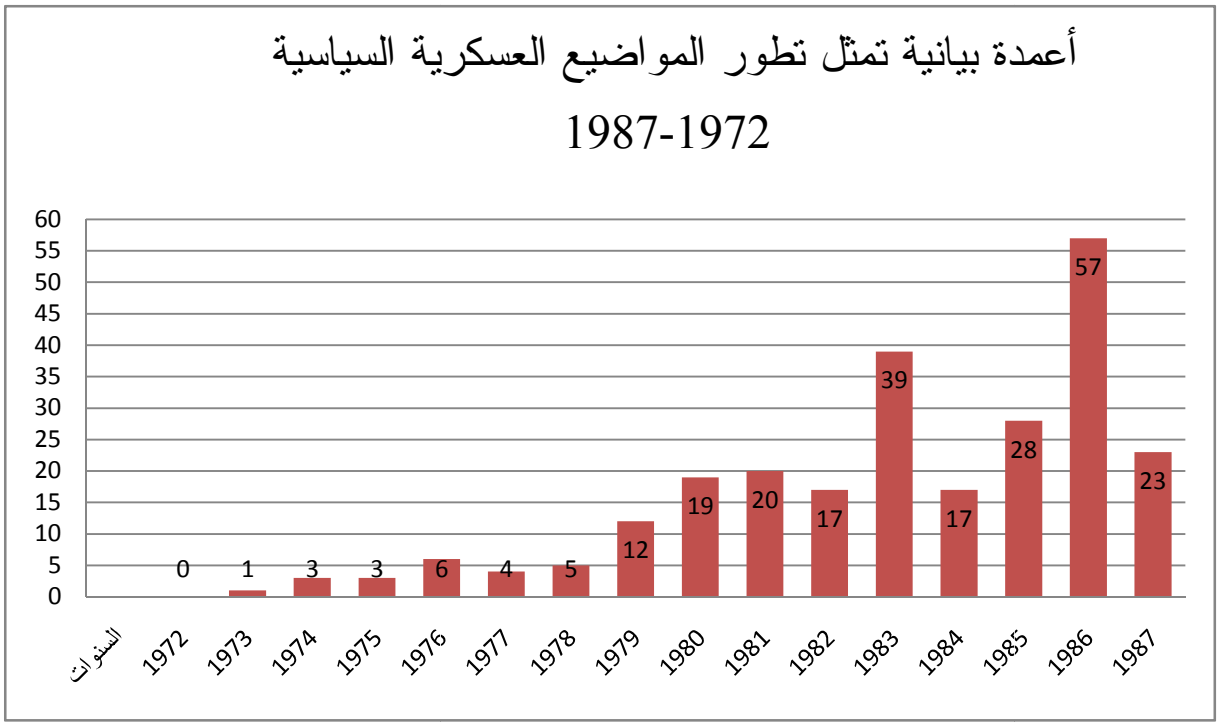

قسم اجتماعي أوردنا فيه كلما يخص المجتمع الجزائري فترة الثورة من أوضاع معيشية وحالة ميزها الغبن والظلم، وأوضاع الشباب والثورة، ودور المرأة النضالي...الخ[1]، وقمنا بتحويلها على الشكل التالي:

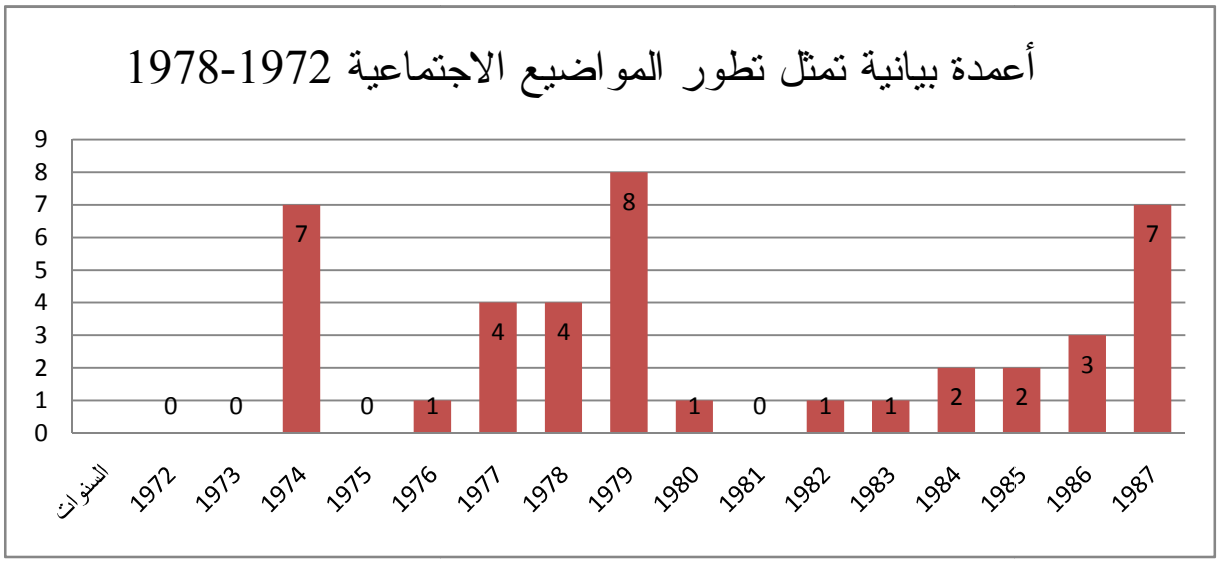

أما القسم الثقافي اندرجت فيه المواضيع الثقافية من خلال مقالات المجلة، لما لحق الهوية الجزائرية من تكالب على دحضها وتحريفها، وطمس البعد العروبي الإسلامي، وحالة التعليم واللغة

[1]– أنظر الملحق رقم (08).

فترة الاحتلال الفرنسي خاصة الثورة ومن ثمة مشاريع التعريب والجهود المبذولة في إعادة التأسيس لدولة عربية ذات سيادة ومرجعية تاريخية،[1] وقمنا بتحويلها على الشكل التالي:

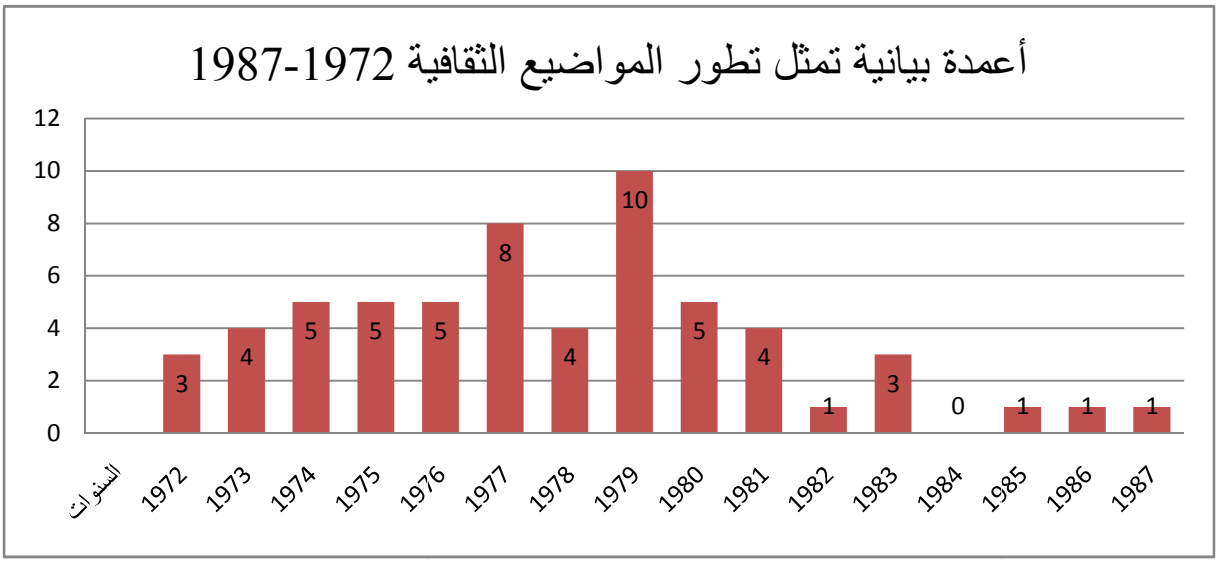

وجمعنا التقسيمات في شكل بياني يجملهم مع بعض مرفقين بتطوراتهم.

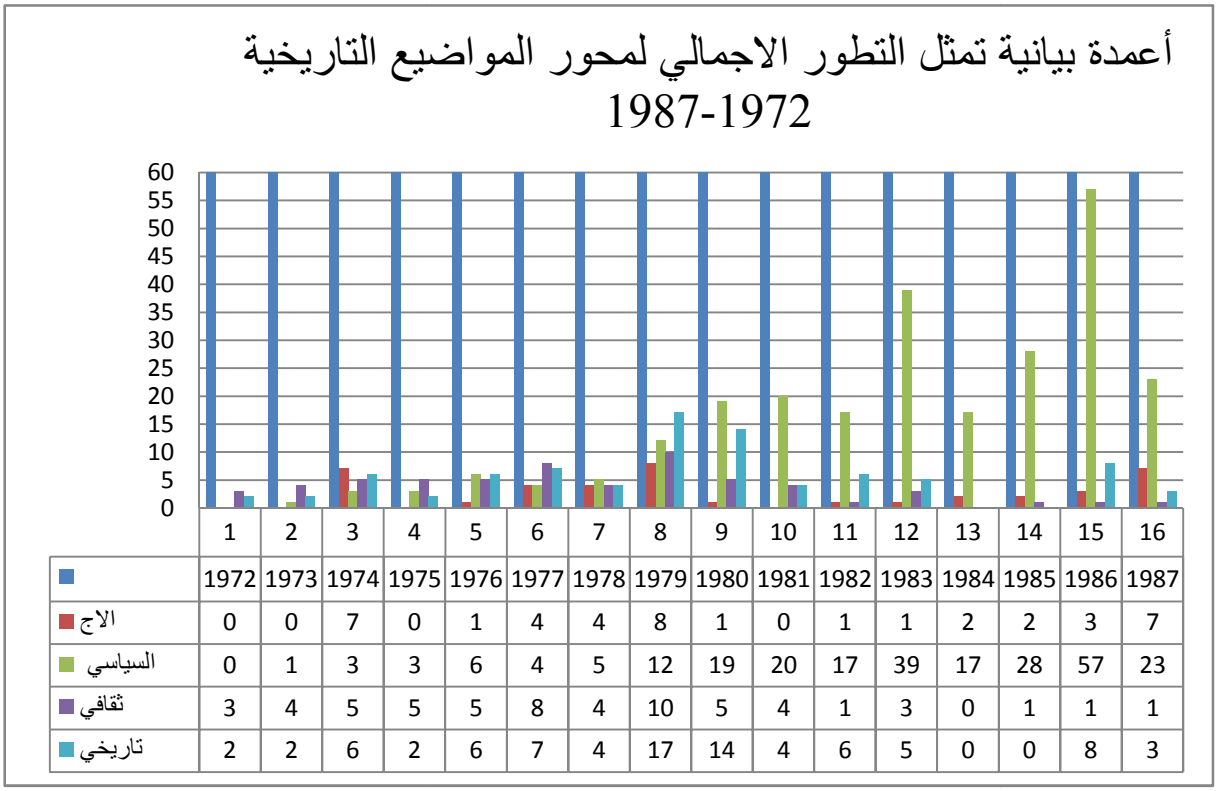

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16
	1972	1973	1974	1975	1976	1977	1978	1979	1980	1981	1982	1983	1984	1985	1986	1987
الاج	0	0	7	0	1	4	4	8	1	0	1	1	2	2	3	7
السياسي	0	1	3	3	6	4	5	12	19	20	17	39	17	28	57	23
ثقافي	3	4	5	5	5	8	4	10	5	4	1	3	0	1	1	1
تاريخي	2	2	6	2	6	7	4	17	14	4	6	5	0	0	8	3

[1]– أنظر الملحق رقم (09).

وفي تعليق على الشكل البياني نهتدي لمجموعة من الاستنتاجات:

نجد أنه من 1972 إلى 1978 مجمل المقالات في كل من الجوانب السياسية والاجتماعية والتاريخية والثقافية لا تصل إلى عشر مقالات في الجانب الواحد وهي محصورة بين المقال 01 إلى 08 مقالات كأقصى حد ويمكن الإشارة إلى أن الجانب السياسي لا يحظى في هذه المرحلة بالاهتمام، وكانت المواضيع الثقافية هي أعلى النسب من بينهم حضورا، ويرجع سبب هذه النسبة القليلة إلى بدايات صدور المجلة ومنه حداثة الظهور وبطاقم بشري جديد في الميدان يفتقر للخبرة.

في حين أنه من 1979، يظهر جليا كما هو موضح في الشكل ارتفاع معدل المواضيع التاريخية التي تجمل هذه التقسيمات ونستنتج أن المجلة بدأت تتطور في المحتوى التاريخي وسجلت سنة 1979 أعلى نسبة –في فترة الدراسة– للتقسيم الخاص بالتاريخي (ذكريات واحتفالات... الخ) وكما يبدو أن القسم العسكري السياسي ارتفعت نسبته عما كانت عليه.

فترة الثمانينات تميزت بنمو الوعي والاتجاه نحو تدوين تاريخ الثورة خاصة بعد عقد أول ندوة لكتابة تاريخ الثورة سنة 1981 وكما هو ملاحظ أن المجلة أبدت اهتمامها أكثر بالجانب السياسي و العسكري والذي طغى على المواضيع الأخرى لأنها بصدد التحقيق لهذه الأحداث وجمع الوثائق التاريخية لها، هذه الأخيرة تكون منطلق تحقيقات أخرى وعلى مدى فترة الدراسة أبدى تطور كل من الجانبين الثقافي و الاجتماعي أنهما يسيران بوتيرة ضعيفة خاصة في فترة الثمانينات.

أما بالنسبة للعوامل التي تتحكم في كثرة أو زيادة ونقص نسبة المقالات نذكر منها: كثرة صدور الأعداد في سنة على حساب أخرى ومثال على ذلك سنة 1977 بمعدل 04 أعداد وسنة 1979 وصلت إصدارات المجلة إلى 09 أعداد وفي 1986 وصل أعدادها إلى 06 أعداد.

وعلى حسب المقالات التي تناولها العدد فتزيد وتنقص جوانب على حساب جوانب أخرى مثال ذلك الاهتمام بالقضايا المعاصرة لفترة الصدور، وبالملتقيات التي تعقدها المنظمة الوطنية الداعمة لتاريخ الثورة، أيضا تتحكم فيها مساهمات الأقلام كثرتها من قلتها، دوامها مع تغيرها.

هذا وتهتم المجلة بالمستجدات من القضايا على الساحة الداخلية الوطنية ويتمثل في مواكبتها للتطورات السياسية الحاصلة مثل الاشتراكية في البداية ودعمها الثورة الزراعية والثورة الصناعية...الخ، والتصحيح الثوري،[1] وبعدها ظهور التعددية والانفتاح السياسي.

وتعنى المجلة بطرح القضايا والمستجدات الخارجية وتخصص بعنوان الشرق الأوسط[2]، تبرز فيه دعمها لقضايا الدول العربية المنتهكة مثل فلسطين[3] كأكثر شيء، لبنان[4]...الخ.

وباب آخر بعنوان الصحراء الغربية[5] كقضية هامة من القضايا التي تدعمها الدولة[6]، وهذا في إطار التفاهم والتعاون ونبذ العنف والهيمنة والتفريق بين الشعوب.

➢3- تقييم وتحليل المجلة:

نلمح تحول في المجلة من ناحية الشعار، فكتب في العدد الثاني "مجلة سياسية وطنية جامعة تصدر عن المجلس الوطني لقدماء المجاهدين"،[7] تغير وأصبح "تاريخية سياسية اجتماعية اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين"،[8] بقي صدورها تحت رعايتها ولم يتغير.

المجلة في بدايتها كانت تأخذ شكلا مقبولا، ومن ناحية الإخراج كان عاديا، ولقد تطور الإخراج الفني لها وأصبح يراعي نقاط استجلاب ولفت نظر القراء.

ما يلاحظ أنه مع تغير الهيئة التحريرية أو مسؤول الإدارة تأخذ المجلة شكلا مختلفا نوعا ما، وذلك راجع لتغير الرؤى سواء في الشكل أو الأقلام الحاضرة في المجلة كما يؤثر عليها تغير الرئاسة

---

[1]– حركة 19 جوان 1965 (أنظر: عبد الله حجال، "**الذكرى العاشرة لتصحيح 19 جوان**"، مجلة أول نوفمبر، العدد(11)، 1975، ص04. وأيضا محمد الطاهر صالح، "**19 جوان 1965 حشد الطاقات الوطنية حول أهداف الثورة الأساسية**"، مجلة أول نوفمبر، العدد (16)، 1976، ص13.

[2]– أنظر: أشرف وفاء، "**الشرق الأوسط، وجهان فاشيان وقعا اتفاقية الحرب ضد الأمة العربية**"، مجلة أول نوفمبر، العدد (35)، 1979، ص61.

[3]– أنظر: مجلة أول نوفمبر، "**فلسطين المجاهدة**"، العدد (05)، 1974، ص38.

[4]– أنظر : محمد الطاهر صالح، "**الأزمة اللبنانية، هل يعود لبنان إلى واقع ما قبل 13 أفريل 1975**"، مجلة أول نوفمبر، العدد (19)، 1976، ص51.

[5]– أنظر: أبو هشام، "**الصحراء الغربية، إفريقيا إلى جانب القضية الصحراوية**"، مجلة أول نوفمبر، العدد (37)، 1979، ص56.

[6]– وآخر عدد تناول هذان الركنان –الشرق الأوسط والصحراء الغربية– العدد (49)، 1981، فترة حكم الشاذلي بن جديد.

[7]– أنظر: مجلة أول نوفمبر، العدد (02)، 1972.

[8]–أنظر: مجلة أول نوفمبر، العدد (05)، 1974.

للدولة –الجانب السياسي– بالإضافة إلى الجانب المادي[1].

المجلة غنية بالصور المعبرة للواقع الذي يحويه المقال[2]، ومن الطبيعي أن نجد صور الرؤساء وانجازاتهم في الصفحات الأولى للمجلة، فالمجلة تعبر كجهاز إعلامي رسمي خاصة فترة الحزب الواحد.

هناك مواضيع مجهولة الكتاب أو بترميز الأسماء هذا الترميز[3] في قانون الإعلام الصحفي من من حق صاحب المقال استعمال اسم مستعار أو حروف ترميز لاسمه شرط أن تعلم إدارة المؤسسة بهويتها الرسمية، وفي بعض الأحيان تفاديا للمشاكل عن طرح المقال له حساسية عند جمهور القراء أو الرأي العام.

بحسب ما جاء في شعار المجلة أنها مجلة تاريخية سياسية اجتماعية ثقافية، لسان حال المنظمة الوطنية للمجاهدين، يفهم من هذا أنها مجلة رأي تعبر عن حركة سياسية وطنية لها جذورها، رغم هذا التوجه الحزبي إلا أن مواضيعها تميزت بالتنوع.

تميزت الأقلام التي كتبت بالجريدة بالتنوع، معظم من كتبوا في المجلة هم صحفيين وباحثين وأساتذة شغفوا بتاريخ الوطن وسخروا في ذلك أقلامهم، وبذلك شكلت المجلة رافدا لالتفاف العديد من الأقلام خاصة حول الثورة، وتناولها المختلف والمتنوع في المقالات عكَس قدرة وغنى محرريها المختصين.

يمكن للمحرر المشاركة بأكثر من مقال في عدد واحد،[4] كما يسمح للطلبة المشاركة، ويستطيع المقال حمل أكثر من معدين.[5]

---

[1]– أنظر: الملحق رقم(03) يحوي نوع من أنواع المجلات ويبرز التغير الملحوظ.

[2]– نجد أيضا الرسم الكاريكاتوري في موضع القصص المصورة (أنظر: لعمورى، تر: علي عجراد، **'قصة مصورة'**، مجلة أول نوفمبر، العدد (24)، 1977، ص31).

[3]– مثل، م ص، **'حكايتي مع شهر أفريل'**، مجلة أول نوفمبر، العدد (06)، 1974، ص28.

[4]– مثال، عبد القادر ماجن، "**مراكز التعذيب بالمرادية**"، مجلة أول نوفمبر، العددان (88–89)، 1987، ص34، وفي نفس العدد كتب، "**الإتصالات اللاسلكية بالولاية الرابعة**"، ص38، "**ومعركة بوعروسة**"، ص65.

[5]– قد يكون المقال مشترك، تحقيق مع تصوير، أو إعداد مع تحقيق، أو معدين لشخصين مختلفين، مثال، الزبير بوشلاغم، علي عياشي، "**نشاط المنظمة الدورة الخامسة للمجلس الوطني لمنظمة المجاهدين**"، مجلة أول نوفمبر، العدد (50)، 1981، ص05.

أقلام المجلة جزائرية بحتة افتقرت إلى العنصر النسوي إلى حد ما في بدايتها لكنه الآن متوفر ومن أهم المساهمات في المجلة، خديجة لصفر خيار، أنيسة وعلي.

بالنسبة للمواضيع من ناحية الحجم نجد فيه اختلاف بدرجة كبيرة فمنها ما عرض في ورقة واحدة مثل معركة ونوغة[1]، والمجلس الوطني للثورة مهامه وصلاحياته... الخ وهناك مواضيع أخرى عرضت في عشرات الصفحات مثل: قراءة متأنية في تقرير السياسة الثقافية[2]، إحياء الذكرى 23 لاستشهاد مصطفى بن بولعيد[3].

أخذت المقالات المعروضة في مجلة أول نوفمبر تأخذ حجما صغيرا في الآونة الأخيرة، حيث نلاحظ في أغلب المواضيع لا تتعدى العشر صفحات في أحسن الأحوال مع ندرة المواضيع التي تعرض في أجزاء متتالية.

ونجد أحيانا بعض المقالات تأخذها المجلة من جرائد ومجلات أخرى مثل جريدة البصائر[4]، جريدة المجاهد[5]، مجلة الجيش[6] أو حتى جرائد فرنسية[7] حيث تترجم نظرا لأهميتها حسب المجلة، والمقال ينسب إلى مصدره.

تجدر الإشارة إلى أن بعض المقالات تنسب إلى هيئة من ناحية إعدادها مثل هيئة التحرير،[8] المتحف الوطني للمجاهد.[9]

بالنسبة إلى التهميش أو المادة التوثيقية التي اعتمدت في المقال، نجدها في بعض الأحيان تُدوَّن وأحيانا أخرى تنعدم، وذلك راجع إلى حجم الصفحات المخصص للمقال فإذا سنحت الفرصة وُضِفت.

من خلال المواضيع التي تناولها المجلة –محل الدراسة– نجد أنها تهتم بتاريخ الجزائر، الفترة الاستعمارية، خاصة تاريخ الثورة التحريرية من 1954 إلى 1962 وقليلا ما تتناول مواضيع مثل

---

[1]– عمر بوضربة، "**معركة ونوغة**"، مجلة أول نوفمبر، العدد (65)، 1984، ص28.

[2]– حسن بومالي، "**قراءة متأنية في تقرير السياسة الثقافية**"، مجلة أول نوفمبر، العدد (51)، 1981، ص68.

[3]– الزبير بوشلاغم، "**إحياء الذكرى 23 لإستشهاد مصطفى بن بولعيد**"، مجلة أول نوفمبر، 1979، ص20.

[4]– جريدة البصائر، "**حوادث الفاتح نوفمبر 1954**"، مجلة أول نوفمبر، العدد (39)، 1979، ص12.

[5]– جريدة المجاهد، "**خصائص النضال الجزائري عبر التاريخ من 1830، إلى 1954**"، مجلة أول نوفمبر، العدد (14)، 1976، ص25.

[6]– مجلة الجيش، "**مجاهدة**"، مجلة أول نوفمبر، العدد (21)، 1971، ص51.

[7]– مجلة هيستيريا،"**تشرح أسلوب الكفاح الجزائري إلى الأجانب**"، تر: الزبير سيف الاسلام، مجلة أول نوفمبر، العدد (03)، 1973، ص59.

[8]– قسم التحرير، "**كتاب العدد: الجزائر الأمة ومجتمع**"، مجلة أول نوفمبر، العدد (170)، 2007، ص104.

[9]– المتحف الوطني للمجاهد، "**20 أوت 1955**"، مجلة أول نوفمبر، العدد (23)، 1977، ص25.

الحركة الوطنية والمقاومة الشعبية لالتزامها بفترة، ومنه تعرضت المجلة في الدراسة إلى مواضيع عدة من تاريخ الجزائر بدراسة معمقة وتفصيل كبير، وهو إن دل على شيء إنما يدل على حرص فريق المجلة واهتمامه بتاريخ الوطن خاصة الثورة[1].

أهم المواضيع التاريخية التي ركزت عليها المجلة مثل، وحي الذكرى 20 أوت، من معاني الثورة، ثورة أول نوفمبر في مسيرة التحرير العالمي...الخ، تأتي بغزارة وعلى طول مدة الصدور حاضرة.

بعدها تأتي المواضيع السياسية خاصة الجانب العسكري من بطولات جيش التحرير مثل، إستراتيجية جبهة التحرير الوطني أثناء حرب التحرير، الجانب الإعدادي والتنظيمي لمؤتمر واد الصومام، إستراتيجية الجنرال ديغول...الخ، وعن المعارك، معركة الجرف، معركة ونوغة، معركة جبل الزرقاء...الخ.

ثم المواضيع الثقافية مثل الفئة المثقفة وأول نوفمبر، التعريب والثورة، السينما، المسرح، التراث الشعبي، أشكال وأساليب الغزو الثقافي...الخ.

أما عن المواضيع الخاصة في الجانب الاجتماعي نجد على سبيل المثال، ملامح من المأساة الجزائرية، التمدن الفرنسي في فن التعذيب، نظام الزواج في الثورة، التنظيم الصحي أثناء حرب التحرير...الخ.

هذان الأخيران–المواضيع الثقافية والاجتماعية– حضورهما ضعيف و قليل في المجلة. كما نجد عنصر القصة وخاصة القصص الواقعية تروي العديد من الحقائق الخاصة بالجانبين الاجتماعي بدرجة أكبر والثقافي، ويبرز الشعر أيضا في صفحات المجلة.

لم تعتبر المجلة تاريخ الثورة منقطع عن تاريخ الجزائر عامة وإنما له أصوله ورباطه وهذا ما يفسر تطرقها لمواضيع خاصة بتاريخ الجزائر عامة.

[1]– ونجد أيضا مواضيع بشكل نادر على سبيل المثال مواضيع عثمانية، لأبو العيد دودو، "**أحمد باشا**"، العدد (32)، ص78، وعن المغرب القديم مثل **'حرب يوغرطة'**، العدد (03)، ص 53، وحتى الفلسفة مثل، عمار طالبي، "**ابن رشد والحرب**"، العدد (31)، ص52، ومواضيع أدبية مثل آيت حمو بلقاسم، "**الطبيعة في شعر إيليا أبو ماضي**"، العدد (14)، ص46.

كان لمجلة باب للمنوعات،[1] ومواضيعه مثل التصحر، البيئة... تكون في شكل متفرقات، وعنصر التسلية كان في البداية موجود مثل الكلمات المتقاطعة[2]، الحكم والأمثال[3]، إلا أن المجلة رأت أن هذا لا يتوافق مع محتواها العلمي مثله مثل الإشهار.

الصحراء الغربية والقضية الفلسطينية أسالتا الحبر الكثير في المجلة خاصة فترة حكم الرئيس هواري بومدين، وهذا يدل عن روح التضامن وعراقة العلاقات الجزائرية مع هذه القضايا.

تحاول المجلة مراعاة التوازن في المواضيع وعدم الجهوية من خلال المقالات التي تصلها عن الولايات التاريخية فترة الثورة سواء في مقالات بشكل عام أو من خلال إدراج مجاهدين في أعدادها على حساب ولايات أخرى.

محتوى المواضيع في أغلبها تتوافر على عنصر المعلومة والأحداث التاريخية المتنوعة.

نجد أسلوب الحوار خاصة في الأحاديث الصحفية أو التحقيقات بالذهاب إلى المعركة والاتصال بالمشاركين فيها ممن لا يزالون أحياء أو التعريف بالشهداء أو غيرهم.

➢4- أهمية المجلة ودورها في المعرفة التاريخية:

مجلة أول نوفمبر من المجلات القليلة التي ظهرت في فترة وفي وقت أحوج ما تكون إليه البلاد إلى منبر إعلامي ثقافي يواكب المرحلة الانتقالية –فتوة الدولة الجزائرية المستقلة–.

تكمن أهميتها من خلال العمل على تعميق الوعي بالتاريخ الوطني عموما وبتاريخ الثورة التحريرية خصوصا[4] حيث تهتم بإحياء التراث الوطني وتعمل على تخليد النضال الجزائري، وخاصة الثورة الحاسمة التي قضت على التواجد الاستعماري.

---

[1]– أنظر: أبو رؤوف، "**منوعات**"، مجلة أول نوفمبر، العدد (23)، 1977، ص65.

[2]– أنظر: مجلة أول نوفمبر، العدد (12)، 1975، ص49.

[3]– أنظر: مجلة أول نوفمبر، العدد (03)، 1973، ص37.

[4]– بوعلام شريفي، مرجع سابق، ص 01.

تسعى المجلة من خلال مقالاتها إلى تقديم بعض الوثائق عن الثورة، قصد الحفاظ عليها من الإهمال والضياع أولا والسعي لتخليد الوقائع التاريخية. تطرحها للرأي العام ومنه الاستفادة منها لكل باحث يهتم بكتابة تاريخ الجزائر الحديث.[1]

التوعية والتوجيه والتثقيف للجمهور الموجه إليه، والسمو بأفكارهم وأحاسيسهم وملكاتهم، وتنمية قدراتهم عن طريق ما تقدمه من مادة، وتنمية المجتمع بالدرجة الأولى، وبذلك تكون رسالة المجلة نبيلة شاركت على غرار مثيلاتها من الصحافة الوطنية في تعبئة الرأي العام الذين يستهدفون مكاسب الثورة ومنجزاتها في مختلف الأصعدة داخليا وخارجيا.[2]

لعبت المجلة دورا في الترسيخ والتثبيت في الجانب التاريخي والثقافي والفكري، والبناء لأسس دولة عربية إسلامية تعمل في إطار المصلحة العليا للوطن[3] والمحافظة أو الاستبقاء على شخصية الأمة وهويتها بثوابتها وقيمها الحضارية وتحمي كرامتها بادرة ثورية[4] في حد ذاتها حيث أكد الأستاذ عامر رخيلة[5]: أن رد الاعتبار للذاكرة التاريخية ينبغي أن يكون محل عناية من مختلف مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الرسمية وفق برنامج هادف[6].

لذلك هدفت المجلة للحفاظ على التراث التاريخي الضخم للثورة التاريخية نقيا خالصا عناية له من التزييف والتشويه وحفاظا على هيبة وعظمة رجالها.

تعمل المجلة على إظهار الوجه الإنساني لثورتنا ودور الجزائر حاضرا ومستقبلا في نشر روح التآخي والإنسانية ونبذ العنف والتفريق بين الشعوب على أساس العرق والدين[7]، وبذلك غناها في في مادتها الإخبارية المحلية والعربية والعالمية.

---

[1]– الزبير سيف الإسلام، "**من أرشيف الثورة**"، مجلة أول نوفمبر، العدد (03)،1973، ص 66.

[2]– الزبير بوشلاغم، "**الذكرى العاشرة...**"، مرجع سابق، ص35.

[3]– بوعلام شريفي، مرجع سابق، ص03.

[4]– أحمد السخي، "**تسجيل تاريخ الثورة مطلب جماهيري**"، مجلة أول نوفمبر، العددان (94،95)، ص 102.

[5]– من مواليد 1952 ببرج بوعريريج متحصل على شهادة ليسانس في العلوم السياسية 1978 وماجيستر سنة 1983 وليسانس حقوق سنة 1988، مارس عدة وظائف منها مدرس، متصرف إداري... له العديد من الدراسات والمقالات الجامعية، من نشاطه العام عضو الجمعية العربية للعلوم السياسية، عضو الأمانة الوطنية لاتحاد الاجتماعيين والاقتصاديين الجزائريين. (أنظر: عامر رخيلة، **08 ماي المنعطف الحاسم للحركة الوطنية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر. صفحة الغلاف)

[6]– المتحف الوطني للمجاهد، "**مسؤولية الجميع في اثراء الذاكرة الوطنية**"، مجلة الجيش، العدد (618)، 2015، ص63.

[7]– بوعلام شريفي، مرجع سابق، ص03.

تهتم المجلة بما ينشر على الثورة من كتب ومذكرات وتعمل على تقديمه للقراء بالشكل الذي يمكنهم من الاستفادة منه كما ترصد المجلة وتتابع كلما ينشر ويذاع ويتلفز عبر وسائل الإعلام الوطنية والدولية وتنوه منه بالصالح وتشجعه وتكشف المغرض وتحاربه.[1]

تعتبر المجلة مادة دسمة بالنسبة لتاريخ الثورة، فهي تعمل على توضيح الواقع الذي ميز المرحلة وتبقى تعمل في إطار المصلحة العليا للوطن.

تحمل المجلة على عاتقها مسؤولية التحسيس والدعوة إلى الشعور بمسؤولية كل واحد من أفراد الوطن بضرورة المشاركة في عملية إثراء ذاكرتنا الوطنية[2]، حيث صار حتما على الجيل القيام بعملية الجمع وتوفير المادة الخام من المعرفة[3]، ليتمكن الباحثون المختصون بعد ذلك من نسج التاريخ، وتعريفه للأجيال اللاحقة وليدركوا المساهمة الفاعلة في إحداث التاريخ وكيفية تأثير الإنسان في مسارها وحركيّتها.[4]

تسعى المجلة لربط النشء من الأجيال بالجيل النوفمبري وما بعده[5]، ومنه خلق حلقة وصل تربط معها القيم التي سادت لدى الشعب الجزائري طيلة عقد من النضال المتواصل[6]، ومن هذا المطلق المطلق ترسيخ قيم نوفمبر[7]، وفق نظرة تتجاوز التغني بالثورة إلى عمل جاد ودائم تنتعش به الذاكرة التاريخية ليتمكن شباب الوطن من تجاوز مشاكل الحاضر والتسلح لمواجهة تحديات المستقبل.

تولي المجلة الاهتمام البالغ لنشر المعرفة التاريخية[8]، وفق منهجية علمية في تعاملها مع المادة التاريخية كما وتفسح المجال أمام الأقلام بمختلف فئاتها للمبادرة للمجلة ولربط جسور الصلة للقراء ورفع مستواهم في الوعي الاجتماعي والثقافي والسياسي.

---

[1]– بوعلام شريفي، نفسه.

[2]– مجلة أول نوفمبر، "**افتتاحية: تدوين تاريخ الثورة مسؤولية جيل نوفمبر**"، العدد (52)، 1981، ص04.

[3]– مجلة أول نوفمبر ،"**افتتاحية: العملية متواصلة**"، العدد (70)، 1985، ص04.

[4]– مولود بالقاضي، "**الحملة الوطنية لجمع الوثائق**"، مجلة أول نوفمبر ، العدد (07)، 1974، ص ص 47،44.

[5]– بوعلام شريفي، مرجع سابق، ص01.

[6]– مجلة أول نوفمبر، "**من أجل ضمان التواصل بين الأجيال**"، العدد (70)، 1985، ص05.

[7]– بوعلام شريفي، مرجع سابق، ص03.

[8]– نفسه، ص04.

استطاعت المجلة أن تضع بين أيدي المهتمين من جمهور القراء شيئا منهم واليهم وتصفية ذاكرتهم –نقصد بها خاصة المجاهدين– حيث يعتبر المعنيون أكثر بتسجيل الأحداث بحكم أنهم الشاهد على أحداث الثورة وطرف أساسي فيها.[1]

بادرت المجلة بالتعجيل في كتابة تاريخ الثورة،[2] وعدم ترك المجال لبعض التيارات السياسية من الأجانب والجزائريين ليسجلوا أحداث الثورة طبقا لأغراضهم وحسب هواهم ومفاهيمهم الخاصة، أفضل شيء كان داعي للاعتزاز هو التاريخ خاصة في فترة بعد الاستقلال ومنه وجوب كتابته.[3]

تسعى المجلة إلى التعريف بأبطال الثورة ووصف المعارك وتسجيل شهادات الذين شاهدوها وشاركوا فيها من خلال صفحاتها وحتى تدوين مذكرات خاصة بهم.[4]

يقول الشاذلي بن جديد[5]: التاريخ هو ذاكرة الأمة وشعب يتجاهل تاريخه ولا يستلهم أمجاده هو شعب يفقد شخصيته وطموحاته وأصالته ويصبح عرضة للإستيلاب الفكري وإلى التبعية التقليدية[6]، وتحاول المجلة إبراز السياسة الاستعمارية وأساليبها التي تستهدف تاريخ الجزائر ونجدها تتابع بعناية كلما استجد على الساحة.[7]

بكل مثابرة استطاعت المجلة أن تجمع كما هائلا ومعتبرا من البحوث والتحري والتحقيق والتنقيب عن مآثر الثورة التحريرية المباركة بكل موضوعية وحياد ايجابي، من بحوث ودراسات وشهادات حية لمجاهدين عاشوا الأحداث ولسير الأبطال من الشهداء والمجاهدين.

---

[1]– أحمد السخي، مرجع سابق، ص105.

[2] – كتابة التاريخ ليست بالأمر الهين لقلة المراجع الوطنية في هذا الميدان، وأسلوب العصابات المستخدم من طرف المجاهدين حتم ضرورة التخلص من الوثائق خشية وقوعها في قبضة الاستعمار، (أنظر: بولطيور مسعود،"**مقارنة بين أسلوبين في معالجة معركة**"، مجلة أول نوفمبر، العددان (94–95)، 1988، ص100).

[3]– مجلة أول نوفمبر، **'كلمة الرئيس'**، العدد (06)، 1974، ص05.

[4]– مجلة أول نوفمبر، "**وجوب العناية بتاريخ الثورة'**، العدد (53)، 1981، ص02.

[5]– ولد في 14 أفريل 1929 في بلدية بوثلجة بعنابة، انخرط منذ الفاتح من نوفمبر1954 في المنظمة السياسية العسكرية لجبهة التحرير الوطني، والتحق في 1955 بصفوف جيش التحرير الوطني، خولت له إمكانياته أن يرتقي في 1956 ليعين قائد ناحية، بعدها بعام تولى مهام نائب قائد منطقة، وفي بداية 1958 عين نقيبا قائد للمنطقة، وبتكوين قائد الأركان العامة لجيش التحرير في فيفري 1961، عينه العقيد بومدين قائد الأركان يومئذ عضوا في قيادة العمليات بالمنطقة الشمالية، وهو المنصب الذي احتفظ به إلى غاية الاستقلال، وفي 1965 أصبح عضو في مجلس الثورة وفي سنة 1969 حصل على رتبة عقيد ...الخ. (أنظر: مجلة أول نوفمبر،"**نبذة عن حياة الأخ الشاذلي بن جديد**" العدد (43)، 1979، ص18.

[6]– مجلة أول نوفمبر، "**كلمة الرئيس الشاذلي بن جديد في افتتاحية الملتقى**"، العدد (53)، 1983، ص04.

[7] – بوعلام شريفي، مرجع سابق، ص02.

مجلة أول نوفمبر كانت ولا زالت منهلا يغترف منه الأساتذة والباحثون والدارسون وكذا المهتمون بالتاريخ والتأريخ ومجالا لنشر البحوث والدراسات الجادة وشهادات الأحياء من المجاهدين.[1]

تكون أهمية مجلة أول نوفمبر قد حققت هدفها وأدت رسالتها ومازالت مادام المطلوب منها توفير المادة التاريخية بالدرجة الأولى[2]، يعني المادة الخام للمؤرخين الذين لا يسعهم بعد هذا إلا أن يتناولونها بالدراسة والتصنيف ثم الكتابة.[3]

[1] – مجلة أول نوفمبر، "**افتتاحية: 43 سنة من العطاء**"، العدد (180)، 2015، ص01.

[2]– المهدي ضربان، "**كيف عالجت مجلة أول نوفمبر تاريخ الثورة**"، مجلة أول نوفمبر، العددان (94–95)، ص100.

[3]– معيفي عبد السلام، مدير مجلة أول نوفمبر، **مقابلة شخصية** بمقر المجلة، الاثنين13 مارس2017 على الساعة 11:30.

الفصل الثاني

الأوضاع الإجتماعية في الجزائر 1954-1962

أولا: الأحوال الديموغرافية أثناء الثورة

ثانيا:الشرائح الإجتماعية الداعمة للثورة.

ثالثا:أشكال التنكيل الإستعماري بالمجتمع الجزائري

لقد تبين من خلال التعريف بالمجلة أنها وإن كانت تهتم بدرجة كبيرة بالطابع التاريخي والسياسي والعسكري للثورة من 1954-1962، إلا أنها لم تهمل الجانب الإجتماعي لها، وحاولت قدر الإمكان رصد معظم القضايا الاجتماعية في الجزائر فترة الثورة رغم قلة الإنتاج المعرفي وحركة التأليف لهذا الجانب ويدخل هذا ضمن محاولة تدوين تاريخ الثورة بكل ما يحويه. وقد آثرنا أن نتناول في هذا الصياغ المحطات الاجتماعية الكبرى التي درستها المجلة بشكل واضح في الوقوف على بعض الجوانب من الحياة الاجتماعية للشعب الجزائري أثناء الثورة، ومنه تحديد العلاقة بين الشعب والثورة وفضح الأساليب والممارسات القمعية التي استعملها الاستعمار الفرنسي في مجابهة الثورة.

ومن المواضيع التي اخترناها للدراسة في هذا الفصل الأحوال الديموغرافية التي ميزت الجزائر فترة الثورة بالإضافة إلى دور كل من المرأة والشباب فيها وأيضا التنظيمات الاجتماعية وعلى رأسها الأسرة والصحة والقضاء بالإضافة إلى أشكال التعذيب وأساليب فرنسا في ذالك.

➢ أولا: الأحوال الديموغرافية في الجزائر أثناء الثورة

➢1- ملامح الحياة الاجتماعية عشية الثورة:

منذ 1830 عمل الاستعمار الفرنسي على استغلال الشعب الجزائري أبشع استغلال[1]، وبذلك كان المسؤول الوحيد عن كل المآسي والويلات التي وقعت في القطر الجزائري من تمييز عنصري ومما سلكه فيه من سياسة تفقير وتجهيل وحرمان...الخ[2]، فمن الناحية الاجتماعية فإن قيمة الإنسان الجزائري لم تكن عند إندلاع الثورة أفضل من قيمة البهائم،[3] أي أن الشعب الجزائري كان محروما من أبسط الحقوق والحريات الضرورية للدفاع عن مصالحه.[4]

إن التعسفات الاستعمارية وعمليات الاغتصاب التي قام بها المستعمر والتي تعرض لها الوطن، وكذلك روح المعمرين الانتهازية الاستغلالية، فكل ذلك ترتب عنه إبعاد الشعب الجزائري وتهميشه[5]، وظلت الأوضاع الاجتماعية مرتبطة بالنظام الاستعماري، وازدادت أحوال الشعب الجزائري سوءا[6].

كانت أيام الجزائري تسير وفقا لمشيئة المعمر الذي يخطط ويوزع المهام ويسخر الأوضاع حسب مصالحه الخاصة، والإدارة الفرنسية تلتفت إليه لما يتعلق الأمر بمختلف أنواع الضرائب، فكثيرا ما كان يغرم لأنه وجد يأكل خبزا في الغابة أو وفدت أخبار أنه ذبح خروفا أو ديكا دون رخصة.[7]

---

[1]– حسن بومالي، "**الجزائر عشية الحرب التحريرية**"، مجلة أول نوفمبر، العدد(20)، 1977، ص09.

[2]– أحمد توفيق المدني، **حياة كفاح**، ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص35.

[3]– محمد العربي الزبيري، **الثورة الجزائرية في عامها الأول**، دار البعثة، الجزائر، 1984، ص47.

[4]– حسن بومالي، مرجع سابق، ص09.

[5]– محمد العربي الزبيري، مرجع سابق، ص41.

[6]– حسن بومالي، مرجع سابق، ص09.

[7]– محمد العربي الزبيري، مرجع سابق، ص48.

ولعل الأوضاع الاجتماعية في 1954، كانت متقهقرة بالنسبة لما كانت عليه قبل الغزو، ويوفد المجاهد خالد نزار.[1] في كتابه "يوميات حرب 1962-1954" عن ما ميز الحياة الاجتماعية في ظل عزة نوفمبر بقوله: "أوقات غبطتنا تافهة، إبريق صغير من الحليب، طليمة مطعمة بأونصة من الدهن، غفوة لساعة مسروقة أثناء محطاتنا همومنا كامنة، تتبدد في أعماق الكائن عبر ارتجاجات الإنفجارات والقصف، راحتنا أولا خمول الضجيج، المكان الفارغ في الصف ونبرة صوت لن نسمعه أبدا وهذه الوجوه التي نستعيدها مساءا ... تجعلنا نعي برعب حياتنا الزائلة".[2]

وبهذا يصور لنا المجاهد الحياة القاسية التي يعانيها في فترة الحرب ويتحدث عن قلة المؤونة التي تسد رمقهم، إذا قارناها بالمجهود المبذول، ويضيف ليشرح عدم الاستقرار وخلو الحياة من الأمن والراحة النفسية ليسترقون غمضات الجفوة عنوة، وتعرضهم للغارات وقصف الطائرات والقنبلة التي تجعل الرعب دائما في نفوسهم، فخروجهم لا يضمن عودتهم أحياء إما شهداء أو أبطال.

وتحت وطأة مثل هذا الشعور بالاضطهاد والعجز والضياع تولد عنه وجود روابط مشتركة بين جميع المضطهدين.[3]

➢2- التركيبة السكانية:

لقد عرفت الجزائر بمجيء الاحتلال الفرنسي إلى ترابها موقفا سكانيا –ديموغرافي– شاذا وغريبا، حيث يقسم المؤرخون التركيبة السكانية إلى مجموعتين:

أ– **المجموعة الأولى:** تتكون من الجالية الأوروبية التي وفدت إلى الجزائر، ووفقا لما جاء في كلمة الجنرال بيجو يوم 16 جانفي 1840 أمام البرلمان الفرنسي: "أننا في حاجة إلى جحافيل دهماء من المعمرين الفرنسيين والأوربيين... ولكي تجلبوهم فمن اللازم عليكم أن تعطوهم أراضي خصبة... أينما وجدتم أراضي خصبة، أنزلوا بها المعمرين ولا يهمكم أمر أربابها... ويُملّكون"، ومن هذا هجم الفرنسيون على الجزائر وانتشروا فوقها وغرس الأوربيون في كل منطقة استولت عليها جيوشهم.[4]

حضت هذه الفئة بمركز اجتماعي ممتاز، ميزها طابع الانغلاق على نفسها والتعصب العنصري الشديدان ضد الجزائري باعتبارهم يشكلون خطر على مستقبلهم[5]، وضمت هذه المجموعة الجالية الاسبانية وتعد هذه الأخيرة من أكبر الجاليات الأجنبية ولكنها ذابت في المجتمع الجديد بعد انخفاض عدد أفرادها من 114000 في سنة 1921 إلى 36060 في سنة 1954.[6]

---

[1]– ولد في 25 ديسمبر 1937 ضابط سابق في الجيش الفرنسي الذي فر منه والتحق بجيش ت و، وعمره أقل من 21 سنة ، دام مساره العسكري أكثر من 40 سنة (للتوسع أنظر: خالد نزار، **مذكرات اللواء خالد نزار**، تق: علي هارون ،منشورات الشهاب ،1999، ص13).

[2]– خالد نزار، **يوميات الحرب 1962.1954**، تر: سعيد اللحام، بيروت،2004 ، ص 102.

[3]– أبو عبد الله، "**الاوضاع الاجتماعية في الجزائر قبيل حوادث 08ماي1954**"، مجلة أول نوفمبر، العدد (43)، 1980، ص 18.

[4]– مصطفى هشماوي، "**جذور ثورة أول نوفمبر 1954 في الجزائر**"، مجلة أول نوفمبر، العدد (143)،1993 ، ص 06.

[5]– تركي رابح، **التعليم القومي والشخصية الوطنية**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1975، ص88.

[6]– عبد الحميد زوز، **محطات في تاريخ الجزائر، دراسات الحركة الوطنية والثورة التحريرية**، مج 05، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2010، ص312.

وتليها في الأهمية الجالية الايطالية بعد أن كان عدد أفرادها الأجانب قبيل 1931 نحو 53000 لم يبقى منهم بعد تجنيسهم سوى ما يقارب 10000، أما عن الجالية اليهودية[1] استفادت من قانون كريميو سنة 1871، وتضاعف عددها في ربع قرن فقط، إذ أصبح عددها في سنة 1954 يتراوح ما بين 130 و140 ألف نسمة، بينما كانت تقدر بنحو 110 آلاف في سنة 1931،[2] و تعتبر هذه الفئة من القوة المتناسقة المنسجمة فرغم اختلاف جنسياتهم إلا أنهم يشكلون كتلة واحدة تجاه الجزائريين لحرمانهم من كل تطور اجتماعي أو ثقافي أو اقتصادي.[3]

ب- المجموعة الثانية: تتكون من الشعب الجزائري يحتلون المركز الأدنى من السلم الاجتماعي يعيشون على هامش الحياة باعتبارهم مجموعة خاضعة للاحتلال من جهة ومن جهة أخرى مكروهين من الجالية الأوربية،[4] أما عن المقومات والطبقات الاجتماعية لهذه الفئة المضطهدة فنجد:

الفلاحين الفقراء الذين ذهبوا أساسا ضحية الاستغلال، والأمر يتعلق بالفلاحين الدائمين كبارهم وصغارهم أو الموسِمين أو الخماسين الذين قد يضاف إليهم صغار الملاكين، ونجد أيضا طبقة البروليتاريا[5] أعضاؤها في المدن وهي قليلة في أغلب الأحيان متكونة من الفلاحين الذين تركوا الريف لأسباب وجيهة. ووجدت فئة أخرى متوسطة وهي فئة أصحاب الصناعات التقليدية والتجار، كونوا ما يسمى بالبرجوازية الصغيرة، وغالبا ما شاركت هذه الفئة بنشاط في كفاح التحرير بتقديم الإطارات السياسية بالإضافة إلى طبقة برجوازية نسبية تتكون من كبار الصناعة والملاك والعقاريين. إن هاتين الطبقتين شاركتا في الثورة دوريا إما عن إيمان وطني أو انتهازية[6]، أي أن مساهمتهم ضئيلة فهم يشكلون طبقة وصولية من ذوي أصحاب وطنية الساعة الأخيرة[7]، إذا استثني منهم الإقطاعيين والإداريين المعروفين والخونة الذين انضموا كليا للاستعمار.[8]

عرفت الفترة الاستعمارية في الجزائر تباينا في الزيادة السكانية، واستنادا للمعطيات الإجمالية للإحصائيات المتعاقبة فعن العدد الكلي لسكان الجزائر كان 5804275 نسمة في سنة 1921 وفي سنة 1931

---

[1]- كانت السلطات الفرنسية تزرع الفتنة بينها وبين الجزائريين، ودليل ذلك ما رواه البجاوي: "حسب ما وردني في مشروع وحشي يقوم المحتل بتلبيس الأوربيين وفي أغلبيتهم من الشرطة ملابس جزائرية "الشاشية والبرنوس" ليتوجهوا في كل سبت لمكان آداء صلاة اليهود، يقومون بالقتل والذبح منسبين ذلك لجبهة ت و "(أنظر: Mohamed LEBJAOUI, Vérites sur la Révolution Algerienne, éditions Anep, Alger 2010.p114-116)

[2]- عبد الحميد زوزو، مرجع سابق، ص ص 312،311.

[3]- عواطف عبد الرحمان، **الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954-1962**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص 153.

[4]- تركي رابح، مرجع سابق، ص89.

[5]- طبقة البروليتاريا والطبقة البرجوازية كانتا في طورهما الجيني ولأسباب موضوعية وسياسية لم تستطع أي منهما أن تصبح طبقة سائدة، (أنظر محمد حربي، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، تر: نجيب عباد، صالح المثلوثي، موفم للنشر، الجزائر،1994، ص129.

[6]- وزارة المجاهدين، **النصوص الأساسية لثورة نوفمبر1954**، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر2008 ص ص 73، 74.

[7]- وزارة المجاهدين ، **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962**، دار هومة، الجزائر،2007، ص 242.

[8]- وزارة المجاهدين، **النصوص الأساسية لثورة نوفمبر**، مصدر سابق، ص 74.

حوالي 6553451 و8681785 في سنة 1948 و 952976 في سنة 1954 وكان هذا الحدث البارز في المستوى الديمغرافي هو زيادة مقدارها 64%.[1]

وحسب بسام العسلي، أشارت إحصائيات عام 1954 الرسمية أن عدد سكان الجزائر بلغ 9528000 منه 8486000 من الجزائريين و1042000 من الأوربيين[2]، ونفس الإحصائية نجدها عند أبو القاسم سعد الله حيث يعتبر نمو هؤلاء يتماثل مع نمو سكان فرنسا نفسها.[3]

وكما شهدت الفترة الممتدة بين 1952-1956 ارتفاع معدل المواليد وقد يعود ذلك إلى ارتفاع معدلات الزواج وانخفاض الافتراق والعزوبة النهائية،[4] وكان هذا الانفجار السكاني استجابة طبيعية ومضادة لمحاولات القضاء على العنصر المسلم وعاملا مساعدا في انفجار الثورة وإمدادها بالقدرة القتالية.[5]

وفي الفترة الممتدة بين 1956-1961 انخفض معدل المواليد عن الفترة التي سبقتها فوصل إلى33 في الألف سنة 1956 ثم نزل إلى 31 في الألف سنة 1957، ويعود السبب الرئيسي في هذا الانخفاض إلى الحرب التحريرية[6] وفي عام 1960 بلغت نسبة الولادات 43 % ونسبة الوفيات15 %[7] وبذلك عادت نسبة السكان للارتفاع سنة 1961 إلى 39 في الألف.[8]

كما يتوزع معظم السكان في المناطق الساحلية الخصبة ولا تتجاوز النسبة في مناطق الصحراء الجنوبية الشاسعة شخصا لكل ميل مربع، وتبقى الظاهرة الأكثر أهمية في التركيب السكاني هي فتوة المجتمع الجزائري ففي سنة 1954 لم تكن نسبة من يزيد عمرهم عن الستين بأكثر من خمسة بالمائة وكان هذا المجتمع يضم نسبة 50 % من الذين تنقص أعمارهم عن العشرين عاما.[9]

➢3- المستوى المعيشي:

عرفت الجزائر نموا ديموغرافيا واصل استمراره رغم الصعوبات والظروف القاسية، غير أنه لم تصحبه تطورات مماثلة للخيرات وتوزيعها، ولا تقسيم جديد للسلطة وساهمت هذه الأوضاع في تفاقم التناقضات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي ما عاد الشعب يطيقها.[10] والحياة الجزائرية قبيل الثورة

---

[1]- شارل روبار أجيرون ، **تاريخ الجزائر المعاصرة من انتفاضة 1871 إلى اندلاع حرب التحرير**، تر :محمد حمداوي، ابراهيم صحراوي، مج 2، شركة دار الأمة، الجزائر،2013، ص746.

[2]– بسام العسلي، **الله أكبر وانطلقت ثورة الجزائر**، دار النفائس، بيروت، 1982، ص24.

[3]– أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي 1954–1962**، ج10، ط خ، دار البصائر، الجزائر، 2007، ص26.

[4]– بن دحمان سارة، **واقع الجزائر الاجتماعي والثقافي فيما بين 1962–1978**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر، قسم التاريخ، بسكرة، 2013–2014، ص13.

[5]– بسام العسلي، مرجع سابق، ص ص 24، 25.

[6]– بن حمان سارة، مرجع سابق، ص25.

[7]– حسن شمص، **وشهد شاهد مقالات غربية عن ثورة الجزائر**، دار الأبحاث للترجمة و النشر و التوزيع، الجزائر،2012، ص460.

[8]– بن دحمان سارة، مرجع سابق، ص25.

[9]– بسام العسلي، مرجع سابق، ص24،27.

[10]– محمد حربي، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، تر، نجيب عياد، صالح المثلوثي، موفم للنشر، الحزائر، 1994، ص128.

كان المستعمر يذكي زفيرها، وأسندت سبل العيش أمام سالكيها ووصل الفقر موصله[1]، وحتى بعد الثورة كانت الوضعية بارزة بوضوح من خلال المراسلات التي بعثت بها الولايات التاريخية إلى الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، مصورة الحالة المعقدة التي يعيشها الشعب، حالة البؤس والفقر.[2] حيث ساعدت عملية تنقل المناضلين والمناضلات في ربوع الوطن من أجل المهام الموكلة لهم على اكتشاف حقائق الحياة القاسية وإدراك مستوى الفقر وظروف حياة المواطنين اللاانسانية.[3]

عملت السلطات الفرنسية على إفقار الجزائريين فالمستوى المعيشي في الجزائر يعتبر أدنى مستوى في العالم كله[4]، رغم أن دخل الجزائر الوطني بلغ سنة 1953 تقريبا خمسة مليار فرنك. والدخل السنوي للساكن الواحد كان حينئذ خمسة آلاف فرنك[5]، ولكي تبقي فرنسا ميزانها التجاري دوما رابحا كانت تقوم باحتكار السلع ورفع أسعار المواد الموجهة للجزائري مع زيادة ساعات عمله بمعدل اثنتي عشرة ساعة يوميا، في حين يعمل الأوربي بمعدل ثمان لتسع ساعات والأجور الممنوحة لم تساير يوما ارتفاع أسعار المواد ولم يستفد الجزائريون من ارتفاع مستوى المعيشة، زيادة إلى الضرائب المفروضة عليهم من غير سبب[6]، فقيمة الضريبة التي يدفعها الجزائري والذي لا يتجاوز معدل دخله121 دولار في السنة بلغت 20,4 بالمائة اعتبارا من سنة 1951 وما بعدها وهي عين النسبة التي يدفعها الأوربي من أبناء الطبقة الوسطى والذي يبلغ دخله 502 دولار في السنة.[7]

تدل إحصائيات عام 1954 التي قام بها الاحتلال على أن ما يقارب مليونين من الجزائريين لا يبلغ دخلهم سوى 7/1 من معدل دخل الفرد المتوسط في فرنسا، وأن فردا واحدا فقط من 400 فرد من الجزائريين يعيش في مستوى دخل يتجاوز قليلا دخل الفرد المتوسط في فرنسا[8]، في حين أن بعض الأوربيين يملِكون أحيانا مداخيل خيالية، وحتى أن الفقراء منهم يعيشون في رفاهية نسبية، لأن الدخل الفردي المتوسط للأوربيين بالجزائر كان على الأقل 400000 فرنك في السنة، بينما لا يتجاوز 300000 فرنك بفرنسا، وبذلك كانوا يتقاسمون أربعمائة مليون عن الدخل الوطني ويتركون مئة مليون للجزائريين.[9]

عملت السلطات الاستعمارية على تعزيز الملكية الفرنسية في الجزائر بجميع الوسائل وترتب عن هذه السياسة التي تقتضي النهب والاستحواذ على كل ما تقع عليه عينه من أملاك وأراضي ومنشآت...الخ[10]، إلى

---

[1]– صالح خرفي، "**من المأساة الجزائرية**"، مجلة أول نوفمبر، العدد (07)، 1974، ص20.

[2]– وزارة المجاهدين، **كتاب مرجعي عن الثورة**، مرجع سابق، ص239.

[3]– عبد الرزاق بوحارة، **منابع التحرير في مواجهة القدر**، تر: صالح عبد النوري، زهور ونيسي، دار القصبة، الجزائر،2005،ص13.

[4]– تركي رابح، مرجع سابق، ص89.

[5]– لعروسي خليفة، **كراسة المناضل الجزائري**، منشورات دحلب، الجزائر،2013 ص153.

[6]– أحمد منغور، **موقف الراي العام الفرنسي من الثورة 1954–1962**، دار التنوير، الجزائر، 2013، ص ص 125،126.

[7]– بسام العسلي، مرجع سابق، ص 29،30.

[8]– تركي رابح، مرجع سابق، ص90.

[9]– لعروسي خليفة، مصدر سابق، ص153.

[10]– وزارة الإعلام والثقافة، **الثورة الجزائرية واقع وأبعاد**، التاميراروتوبرس، مدريد، 1972 ص60.

أن وجدت الفلاحة في 1954 متقهقرة بالنسبة لما كانت عليه قبل الغزو[1] وتراجعت الأوضاع المعيشية والحياة الكريمة في المجتمع الجزائري فطبقة الفلاحين ضاعت كل آمالهم بعد مصادرة أراضيهم، فبعد أكثر من قرن من الاحتلال فقد الأهالي أكثر من ثلاثين مليار هكتار من أجود أراضيهم وبحلول عام 1950 تم طردهم بإصدار عدة قوانين تخص مصادرة الأراضي، كانت أجود الأراضي في الأقلية أوربية تحت سيطرة طبقات الحظر ورجال الدين[2]، وبلغ دخل الفلاح الجزائري سنة 1954 حوالي 17,691 ف مقابل أكثر من 800000 ف للمعمر[3]، أراد المعمر الجزائري أجيرا مسخرا له[4]، فالفلاحين الذين بدون أراضي والذين يتجاوز عددهم نصف مليون يعملون لدى المعمرين خماسين[5]، وفّروا قوة عمل غير مؤهلة تقنيا في حين إن الأقلية الأوربية هي التي مثلت قوة العمل التقنية.[6]

كان الأوربيون في سنة 1954 يملكون 22033 ضيعة مساحتها 2726000 هك، و منتوجها يمثل 66% من جملة الإنتاج الفلاحي، و 55 % من جملة المنتوج الجزائري مداخيلهم تبلغ مليار وكانت الفلاحة الأوربية تعمل من أجل السوق ونسبة الاستهلاك الذاتي حوالي 3 إلى 4 %، أما الجزائريون يستغلون 630732 ضيعة منها ما تستغل حسب الأساليب الرأس مالية و 70 % لا تفي بالحاجة.[7]

تعرضت الأرض الجزائرية خاصة الخصبة منها لاستغلال مفرط وعمليات حرق وتدمير، قضت على الغطاء النباتي وجعلت المستوى الفلاحي يتراجع، وتوالي الضربات عليها حال دون التجديد الطبيعي لها، وتشير بعض الإحصاءات الرسمية إلى عدد المساحات التي أحرقت من 1956 إلى 1962 ما بين 60000 هك و 200000 هك، وفي تصحيح لهذه الدراسة ثبت أن عددها يفوق ما هو مشارا ليه.[8]

فرضت السياسة الاستعمارية حظرا على بعض المواد الغذائية والصيدلانية والملابس وغيرها.[9] وتشديد الحصار على المواطنين من أجل أن لا يزودوا المجاهدين بالمؤن، والعمل على ربط الشعب في حصوله على احتياجاته بفرنسا واستمالة البعض للتعامل معه والانفصال عن الثورة.[10]

---

[1]– محمد العربي الزبيري، **الثورة في عامها الأول**، مرجع سابق ص41.

[2] –ELDJILALI Sari, **Les sur constances Sociale en Algérie pendant la révolution de libération**, Magasine de l'histoire, Numéro Spéciale, P 14,15.

[3]– محمد حربي، مصدر سابق، ص89.

[4]– صالح خرفي، مرجع سابق، ص20.

[5] –ELDJILALI Sari,Op,Cit , P 16.

[6]– عميرا وي أحميدة وآخرون، **آثار السياسة الاستعمارية والاستيطانية في المجتمع الجزائري1954–1830**، م و د ب ح و ث 54، الجزائر،2007، ص118.

[7]– محمد حربي، مصدر سابق، ص89.

[8]– جيلالي صاري، **تجريد الفلاحين من أراضيهم 1830، 1962**، تر: قنيوز عباد فوزية، م و د ب ح و ث 54، الجزائر، 2010، ص ص 201،200.

[9]– محمد الصالح بن طامة، "**الجانب الاجتماعي للثورة**"، مجلة أول نوفمبر، العدد (39)، 1979، ص72.

[10]– يحي بوعزيز، **ثورات الجزائر في القرنين 19 و20 الثورة في الولاية الثالثة**، عالم المعرفة، الجزائر، 2009، ص172.

كان المعمرون وحدهم الذين يتمتعون بالقروض ويحتكرون التجهيزات على جميع المستويات[1] ولنضرب مثلا عن هذا الاختلال وتداعياته، بروز مشكل البطالة في الجزائر، فخطرها تفاقم وكان عدد ضحاياها في صعود مستمر سنة بعد سنة، في حين أن المعسكر الأوربي لا يشكوا ظلما ولا هضما، ذلك أنه المسيطر على الأوضاع[2]، وشكل الريف الجزائري مستودعا سكنيا ضخما يفوق 1438000 عاطل عن العمل حسب جريدة البصائر[3] لسنة 1954[4] وبالعودة للاعتمادات المالية لمحاربة البطالة من قبل الحكومة الفرنسية لسنة 1954 فلم تتجاوز 400 م.ف.ف أدت هذه السياسة لتحويل سكان المدن لأجراء، ووصل عددهم في 1954 نحو ألف أجير.[5]

خلفت الأوضاع المأساوية بروز مشكل البطالة الذي أصبح ظاهرة اجتماعية مستمرة زاد في تعقيدها النمو السكاني للجزائريين[6]، ولاحت بوادر الهجرة كضرورة وعملية تهريب لتحسين الوضع[7] ويتفق المهتمون بقضايا الهجرة[8] على أن حركة الاستيطان الفرنسي في الجزائر خاصة في الريف نتج عنها هجرة خارجية وأخرى داخلية، قام بها الفلاحون بحثا عن أسباب العيش بعد أن فقد معظمهم ملكيتهم الزراعية، وأن قطعة الأرض التي بقيت في حوزة البعض الآخر لم تعد تكفي لإعالة كامل الأسرة[9]، ليرتفع عدد القاطنين بالمدن إلى حوالي 1600000 سنة 1954 بنسبة زيادة 18% منهم 113110 عاطل عن العمل و 84000 عامل يدوي يعانون من البطالة الموسمية وتعرض هؤلاء النازحون للأمراض والانحرافات الاجتماعية[10] وصحب هذه الظاهرة مشكل الأكواخ القصديرية، واجهت فيه الدولة الجزائرية الحديثة بعد الاستقلال صعوبة في البناء.[11]

---

[1]– محمد حربي، مصدر سابق، ص ص91،89.

[2]– جريدة البصائر، "**مشكلة البطالة في الجزائر**"، العدد (277)، 02 جويلية 1954، ص03.

[3]– تعد من أهم الصحف التي أصدرتها جمعية العلماء، ظهر العدد الأول منها في 27 ديسمبر1935 بمدينة الجزائر ثم إنتقلت إدارة الجريدة إلى قسنطينة سنة 1937 وتميزت بمنهجها الإصلاحي و دفاعها عن مقومات الشخصية الوطنية ،توقفت عن الصدور عند اندلاع ح ع 2 وعادت مرة أخرى للظهور سنة 1947، إلى أن عطلت بقرار إداري في أفريل 1956، (أنظر: نجية كيالة، **البرقية القسنطينية والثورة الجزائرية 1954–1962**، جامعة منتوري قسم التاريخ والآثار 2010–2011، ص 19).

[4]– باعزيز بن عمر، "**العمل والاستهلاك هما أساس الإنتاج**"، البصائر، العدد(295)، 03ديسمبر1954، ص03.

[5]– الغالي الغربي، **فرنسا والثورة 1954–1958**، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص46.

[6]– محمد السويدي، **مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص125.

[7]– صالح خرفي، مرجع سابق، ص20.

[8]– من هاجر يهاجر وهجرة، معناه الترك والقطع والإعراض عنه، أو مطلق الخروج من أرض إلى أخرى، (للتوسع، أنظر: محمد بن عبد الكريم، **حكم من خلال ثلاث رسائل جزائرية**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص19).

[9]– محمد السويدي، مرجع سابق، ص 65.

[10]– محمد حربي، مصدر سابق، ص 129.

[11]– محمد السويدي، مرجع سابق، ص66.

أما عن الهجرة الخارجية بلغت حوالي 400000 مهاجر جزائري إلى فرنسا، ولم تقتصر في البحث عن العمل فقط، فكانت محاولة للحصول على كفاءة فنية تفتح مجال الترقية عند العودة للوطن.[1]

كانت أكثر المناطق المهاجر منها هي الأكثر فقرا وحرمانا، وبقدر ما لهذه الهجرة من سلبيات لها ايجابيات نذكر منها الايجابي على سبيل المثال تحسن الظروف المعيشية للعمال المهاجرين وعائلاتهم نسبيا مقارنة مع غيرهم بأرض الوطن، وتزايد الوعي الوطني[2]، بالإضافة إلى أن الهجرة الداخلية ووفود الجماهير الريفية نحو المدن أعطى لها حيوية من جديد بانسجامهم مع بعض.[3]

ظلت اللامبالاة وتجاهل الإدارة الفرنسية التام للوضع المأساوي للسكان والآفات الاجتماعية بالإضافة إلى عجز السلطة عن تقديم واقتراح حلول مباشرة موضع التنفيذ، في زيادة الوضع سوءا رغم الإصلاحات الشكلية والوهمية التي تدعو لها[4]، وحدث أن اقتنع الجزائري في ذاته، أن لم يبق له شيء يخاف عليه، فالأعراض انتهكت والحرمة استبيحت وحالة الفقر لا مهرب منها وفرنسا كل يوم تزيد في إفقارهم والأرض وخيراتها سلبت والجوع والعرى والعبودية سائدة كيف لا؟ وأصبح صاحب الأرض يباع ويشترى مع أرضه.[5]

وبإيجاز فإن سنة 1954 وجدت الطليعة مشمره على سواعدها، قصد التصدي للفتور الذي أصاب الأمة والعمل على إزالة التشويه ومحاربة الانحرافات وسائر الأمراض التي نفثتها فرنسا المستعمرة داخل مختلف فئات المجتمع ولا مجال للاستبدال السيادة بالخبز.

➢ **ثانيا: الدعائم الإجتماعية للثورة**

بعد الممارسات الاستبدادية والحرمان التام وسوء التغذية المستديمة وانحطاط الوضعية الاجتماعية واليأس المطلق من عدل فرنسا، جعلت الشعب الذي بارك الثورة بمختلف طوائفه، إلى المطالبة بالاستقلال ولا شيء غير الاستقلال ليشكل بذلك كتلة متراصة ذات فاعلية والكتابة عن المشاركة الفعلية لجميع فئات المجتمع ودور كل واحد منها لا يسعنا في هذا المقام الإلمام بها، لأن ذلك يتطلب مجلدات كاملة، لذا سنحاول عرضهم بالشكل الموجز غير المجحف والمخل بالمعرفة.

---

[1]– عمار بوحوش، **العمال الجزائريون في فرنسا**، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1979، ص ص 164،165.

[2]– عميراوي أحميدة وآخرون، مرجع سابق، ص76.

[3]– وزارة المجاهدين، **كتاب مرجعي عن الثورة الجزائرية**، مرجع سابق، ص240.

[4]- ELDJILALI Sari,Op,Cit , P 22.

[5]– فضيل الورتلاني، **الجزائر الثائرة**، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص175.

1- الشباب والثورة:

ثورة أول نوفمبر ثورة شعبية شاملة لم تكن بدايتها نتاجا لمبادرة فردية بل كانت نتاجا لظروف سياسية واجتماعية و...الخ مجتمعة.[1] ويرى علماء النفس الاجتماعي أن الجماعة عندما تتهدد من الخارج فإنها تتلاحم فيما بينها، بحيث تستقطب مصلحة الجماعة وأمنها وجميع جهود الأفراد.[2]

كان للشّباب الجزائري دور هام في الثورة تحت قيادة جبهة ت. و، وشكل قوة حية تمتلك الصفات الطبيعية والتضحية البطولية[3]، متّل في الجزائر حوالي نصف السكان الإجمالي، نسبةً لارتفاع الولادات بحيث بلغت 42% ما بين 1946-1950 وبلغ عدد السكان الجزائريين في سنة 1954 نحو 8700000 ن بزيادة تصل ل 2% وهي نسبة عالية تدل على فتوة سكان الجزائر وغناها بالشباب.[4]

أ- الفلاح الجزائري: تختلف الثورة الجزائرية عن بعض الثورات الأخرى في أنها ثورة جماهيرية، فقد كان قادتها معظمهم من الفلاحين والعمال الذين أصبحوا وطنيين وثائرين على الظلم والنظام الاستعماري.[5] وتغير وضع الشباب الذي كان متقاعسا بالأمس عن تلبية النداء حيث أخذ ينظم إلى الثورة عمليا وعاطفيا. وانضمام الفلاحين المتمسكين بالأرض لصفوف الثورة، كان له الفضل في إعطاءها الانطلاقة الأولى للتغيير والسعي إلى تحقيق النصر.[6]

شكّل الريف الجزائري خلال 132 سنة ميدانا لمقاومات عنيفة قام بها الفلاحون ضد السياسة الاستعمارية[7]، الباعثة بمخططات تجزئيه، تبقي المجتمع في حالة ضعف.[8] إلا أن المشاركة الجماهيرية التي قام بها الفلاحون والخماسون والعمال الزراعيون أعطت للمقاومة الجزائرية طابعا شعبيا عميقا،[9] ليسعوا في إنجاح الثورة بإمدادها بالرجال والمؤن والعتاد والإعلام والنقل والاتصال وبتحمل تبعات كل ذلك من تدمير وتخريب و...الخ، لكل الإمكانيات الاقتصادية والعمرانية والبشرية.[10]

أشارت وثيقة الصومام إلى المشاركة الواسعة للفلاحيين في الثورة، حيث يمتلكون النسبة العالية ضمن المجاهدين والمسبلين في جيش ت و، وبذلك شكل سكان الأرياف القاعدة الاجتماعية الرئيسية للثورة

---

[1]- إسماعيل دبش، **السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962**، دار هومة، 1999، ص18.

[2]- محمد السويدي، مرجع سابق، ص30.

[3]- علي جماد، "**دور الشباب في الحفاظ على رسالة الجهاد**"، مجلة أول نوفمبر، العدد (05)، 1974، ص ص 45-46.

[4]- خير الدين شترة، **المهاجرون الجزائريون إلى البلاد التونسية**، دار كرداده للنشر والتوزيع، الجزائر،2013، ص48.

[5]- أبو القاسم سعد الله، **أبحاث و آراء في تاريخ الجزائر**، ج 1، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1981، ص48.

[6]- مصطفى الأشرف، **الجزائر الأمة والمجتمع**، تر: حنيفي بن عيسى، دار القصبة، الجزائر،2007، ص ص360،190.

[7]- الصادق بلوصيف،" **الفلاحون الجزائريون كقوة أساسية في حرب التحرير**"، مجلة أول نوفمبر، العدد (31)، 1978، ص35.

[8]- محمد العربي الزبيري، **تاريخ الجزائر المعاصرة 1954-1962**، ج2، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ص75.

[9]- أنيسة بركات درار، **نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1985، ص94.

[10]- يحي بوعزيز، **موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب**،ج3، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص14.

داخل الجيش[1]، والثورة كانت تستهدف تحرير الأرض والإنسان في ذات الوقت، ويكون تحرير الأرض بتخليصها من السيطرة وتأهيل المساحات الشاسعة.[2]

إن الفضل في استمرار ثورة التحرير في تجاوزها العراقيل التي وضعها الاستعمار من تجويع وإبادة جماعية، يرجع كله للفلاح وتجلى ذلك في الروح التعاونية بين الفلاحين. وفي الوقت الذي يشاهدون فيه فلذات أكبادهم يتألمون جوعا، يرسلون الوفود إلى جيش ت و ليقولوا لهم بالحرف الواحد "إياكم أن تتوهموا ضعف معنوياتنا فتحملكم نفوسكم على التنازل، استمروا في الكفاح أثبتوا على الاستقلال الكامل والله معنا".[3]

برزت حركة الفلاحين بين سنتي 1957-1959 بارتكازها، في تعزيز جيش الحدود في هذه الفترة لكن إطاراته من سكان المدن، رغم أن النضال لم يستمر في المدن في حرب التحرير، ومشاركة الفلاحين المكثفة في الكفاح ساعدت النزعة الرامية إلى تكريسهم كطبقة ثورية مثالية.[4]

بناءاً على ما تطرقنا إليه حول مشاركة فئة الفلاحين ودورهم الاستراتيجي في حرب التحرير نجد أن، منطقة الريف من جانب آخر مثلت القوة المحركة لثورة التحرير، أخذا بعين الاعتبار نسبة الفلاحين الأكبر للثورة، والتي لم تتأخر في الانخراط في صفوفها ليحملوا السلاح الرئيسي فيها بربط معركتهم بالأرض من أجل الاستقلال.[5]

انتشرت الثورة المسلحة في المناطق الريفية أساسا، وكان حصن وملجأ المناضلين في الجزائر بينما كان في بلدان أخرى مقبرة المحاولات الثورية المسلحة ومدفنها[6]، والحقيقة الثابتة تكمن في ترابط المجتمع الريفي وترابط مصير أفراده بخصائص اجتماعية في حين أن الحواضر كان يغلب عليها الطابع البرجوازي لتلتحم هاته الفئات، وأفرزت وعي سياسي واجتماعي منذ شهر نوفمبر1954.[7]

ب- العمال والتجار:

العمال: تحدثنا فيما قبل عن دور الفلاح في الثورة التحريرية وكيف شكل قاعدة أساسية وكان من الواجب الإشارة إلى دور العمال في الثورة خاصة أنهم مثلهم مثل الفلاحين كانوا خاضعين للهيمنة الاستعمارية بأجور تقل عن أجور المعمرين، وكان عليهم قبول جميع الأعمال الوضيعة والشاقة، ذلك أن شبح البطالة يهددهم مثلما هدد ملايين لمشردين والمتسولين الذين طردوا من ديارهم.

---

[1]- مجلة المصادر، "**بيان أول نوفمبر وأسس الدولة الوطنية، الجذور الفكرية والمضمون**"، العدد (07)، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 2002، ص ص 31،32.

[2]- محمد العربي الزبيري، **تاريخ الجزائر المعاصرة**، مرجع سابق، ص76.

[3]- عبد الكامل جويبة، **قضايا الثورة الجزائرية في مجلة الآداب البيروتية 1954-1962**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011، ص169.

[4]- محمد حربي، مصدر سابق، ص ص 164،165.

[5]- محمد تقية، **الثورة الجزائرية الرمز والمال**، تر: عبد السلام عزيزي، دار القصبة، الجزائر،2010، ص ص179-181.

[6]- محمد ابراهيم الميلي، **حقائق عن الحرب التحريرية**، تح: زهرة ديك، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص83.

[7]- مصطفى الأشرف، مصدر سابق، ص38.

والحركة النقابية ليست وليدة الثورة بل كان نضالها النقابي خلال وبعد ح ع 1 في عام 1917. لكن تحت نقابات فرنسية خاصة بالكنفيدرالية العامة للعمال وابتداء من 1932 انضم إليها الجزائريون، وكونت في البداية لجان نقابية[1]. غير أنها لم تساير ما يسعى له العمال من أهداف، لتحصيل القطيعة سنة 1956 بعد تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين.[2]

بحكم ارتباط العمال بالقضية الجزائرية كانوا من الطلائع التي لبت نداء الثورة والكفاح، ووجدوا فيه حضا لتكوين حركة نقابية وطنية.[3]

وتم إنشاء الاتحاد ع. ع. ج. يوم24 فيفري 1956،[4] وأعلن العمال عن وتوحيدهم داخل منظمة نقابية بمختلف المهنية، تحت جبهة وجيش ت و، وكان لولادة وتطور الاتحاد ع ع ج صدى عميق، فقد أحدث وجوده مباشرة هزة عنيفة للكنفيدرالية العامة للعمال التي انسحبوا منها جماعات.[5]

كان من نتائج الاستعمار الفرنسي على المجتمع الجزائري ميلاد الاتحاد ع ع ج،[6] وتجاوز نضالهم المسائل الاجتماعية والاقتصادية، إلى قضايا مصيرية تحريرية وطنية وكان أداة سياسية ضاغطة لها دورها النضالي[7]. حيث شارك في معظم المؤتمرات الدولية والمنظمات العالمية المهتمة بقضايا العمل والمشاكل النقابية[8]. ومن أمثلة تضامن العمال مع الثورة المسلحة استجابتهم للإضراب الشامل ذكرى اندلاع الثورة في شهر نوفمبر 1956، وقد ظهر الاتحاد في مظاهرات في شوارع العاصمة وخاصة الرئيسية منها في أول ماي1956[9]. تجربتهم كانت شاملة تختلط بمصالحهم ومصالح الأمة الجزائرية، وهيئته الإدارية مكونة من محبين للوطن[10] كما تحدى الإتحاد كل أساليب القمع الاستعمارية وتعرض مناضلوه إلى القمع والاعتقال حيث تم إيقاف 150 نقابي في 23-24 ماي 1956 وأرسلوا إلى المحتشدات وفي 30 جوان 1956 انفجرت قنبلة بمقر الإتحاد مما أدى إلى جرح 17 مناضل وأُحتِل المقر لمدة 20 يوم وسرقت وثائقه الخاصة به، لاستغلالها

---

[1]– ابن التركي، "**المراحل التاريخية لاتحاد العمال الجزائريين**"، مجلة أول نوفمبر، العدد (27)، 1978، ص 10.

[2]– مصطفى عشوي، "**الاتحاد العام للعمال الجزائريين من 1956–1962**"، مجلة أول نوفمبر، العدد(21)، 1977، ص.29.

[3]– ابن التركي، مرجع سابق، ص11.

[4]– وجدنا في كتاب عمار قليل ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، تأسس الاتحاد ع ع ج، في 02 مارس 1956 تحت إشراف جبهة التحرير وتدعيم صفوف الثورة عن طريق جمع شمل الأسرة العمالية الجزائرية، (أنظر: عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، الدار العثمانية، الجزائر، 2013، ص369).

[5]– الزبير سيف الإسلام، "**الجانب الإعلامي في الثورة الجزائرية**"، مجلة أول نوفمبر، العدد (05)، 1974، ص26.

[6]– من المعروف أن المجتمع الجزائري يتكون من قاعدة هرمية ريفية تتعدى 90% عام 1830 ولم يكن مجتمعا إقطاعيا ولا برجوازيا ولا ليبيراليا ولا شيوعيا، ومنه لا يمكن الحديث عن وجود طبقة عمالية جزائرية بحكم أنها تكون وليدة الأنظمة الصناعية البرجوازية الليبيرالية، (أنظر: عميراوي أحميدة وآخرون، مرجع سابق، ص117) .

[7]– نفسه، ص117.

[8]– ابن التركي، مرجع سابق، ص11.

[9]– مصطفى عشوي، مرجع سابق، ص ص 30،31.

[10]– شارل أندري فافرود، **الثورة الجزائرية**، تر: كابوية عبد الرحمان، سالم محمد، منشورات دحلب، الجزائر، 2010، ص361.

في الاعتقالات[1] ولم تثبط مثل هذه العمليات من عزيمة العمال بل كان حافزا لتحقيق الاستقلال والتخلص من ربقة الاستعمار، واضطروا للعمل في الخفاء ليواصلوا نضالهم.[2]

نظم العمال إضرابا جديدا في أوت 1956، عند انعقاد مؤتمر الصومام للمطالبة بتسريح المعتقلين، ونُظِّم إضراب آخر في 13 نوفمبر من نفس السنة، كما قام عمال السكة الحديدية بالالتزام بالإضراب الشامل مائة بالمائة في ديسمبر من نفس السنة، وفي 03 جانفي1957 نظم العمال أيضا إضرابا آخرا، وابتداءا من 28 جانفي 1957 أعلن الاتحاد العام للعمال للجزائريين أسبوع نضال شامل عبر كامل التراب الوطني، وذلك لمساندة مناقشة القضية الجزائرية...الخ.[3]

لم يكن نشاط إتحاد العمال مقصورا فقط في الداخل، إذ اضطلع العامل الجزائري في المهجر[4]، بدور سياسي وعسكري ومالي وانخرط الآلاف منهم في الكفاح المسلح وكان حوالي 90% منهم منخرطين في جبهة ت و، يساهمون باشتراكاتهم الشهرية كل حسب مداخيله،[5] كان نضالهم على جبهتين جبهة اجتماعية واقتصادية وجبهة سياسية، ولم يعتبروا أنفسهم بمنأى عن أبناء الوطن وطيلة حرب التحرير1954-1962 ظلوا يدعموا خزينة الدولة بالعملة الصعبة من خلال لاشتراكاتهم.[6]

التجار: تأسس الاتحاد العام الجزائري للصناعة والتجارة، يومي 13-14 سبتمبر1956 بالعاصمة بعد الاتحاد ع.ع. ج[7]، وبالتالي لم يتردد هم الآخرون، ولعبوا دورا رائدا في مسيرة الثورة[8] شارك التجار منذ البداية في النشاط الوطني ودشن هذه المشاركة بانضمامه للإضراب الذي دام 48 سا بمناسبة الذكرى الثانية لاندلاع الثورة ولعب دورا في إضراب 28 ماي 1957، وكان التجار يقومون بإشعار الشعب بموعد الإضراب ليحتاطوا ويتحصلوا على ما يحتاجونه مسبقا، ولاقوا هم الآخرين صدًّا من السلطات الاستعمارية فأُغلقت حوانيتهم وبعضهم الآخر أعتقل، علاوة على الاغتيالات التي تعرض لها قادة هذا الاتحاد.[9] رغم هذا التخريب ونهب محتويات حوانيتهم ونقلهم عنوة بالإضافة إلى التعذيب والتقتيل الجماعي إلا أنه حقق صدى وارد في الإضراب في توسيع الطابع الشعبي للثورة إلى جميع شرائحه.[10]

---

[1]– مصطفى عشوي، مرجع سابق، ص31.

[2]– ابن التركي، مرجع سابق، ص11.

[3]– مصطفى عشوي، مرجع سابق، ص31.

[4]– واجهتهم ظروف صعبة وحرجة من حيث نمط المعيشة والتكليف مع الطبيعة الخاصة بالبلد بالإضافة إلى ناحية الماديات، (أنظر: أحمد بن بلة، **مذكرات أحمد بن بلة كما أملاها على روبير ميرل**، تر: العفيف الأخضر، منشورات الأدب، بيروت،ص94).

[5]– عمار ملاح، **محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر1954**، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص254.

[6]– سعد بزيان، **دور الطبقة العمالية الجزائرية المهاجرة في ثورة نوفمبر1954**، أعمال الملتقى الوطني حول الهجرة الجزائرية إبان مرحلة الاحتلال المنعقد بفندق الأوراسي يومي 30–31 أكتوبر2006، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007، ص170.

[7]– جريدة المقاومة، "**النشاط النقابي الجزائري للاتحاد العام الجزائري للصناعة والتجارة**"، العدد (02)، 15 نوفمبر1956، ص10.

[8]– يحي بوعزيز، **موضوعات وقضايا في تاريخ الجزائر والعرب**، مرجع سابق، ص315.

[9]– عمار قليل، ج1، مصدر سابق، ص380.

[10]– محمد الشريف عباس، مرجع سابق، ص99.

ج-الطلبة: مثلما استقطبت الثورة فئة الفلاحين والعمال والتجار، استقطبت كذلك فئة الطلبة داخل الجزائر وخارجها، وشكلوا عمدا أساسيا فيها، حيث بادرت للجهاد في سبيل الوطن بحمل السلاح والقلم[1]، وباندلاع الثورة المسلحة لم يتردد التلاميذ والطلبة في الالتحاق بها -بصفة جزئية- استجابت لنداء جبهة ت و، التي كان من أهدافها تنظيم كل الفئات الاجتماعية وتجنيدها للكفاح المسلح، وبعث منظمات قومية جماهيرية تستقطب كل القوات الحية في البلاد وتهيُؤها للكفاح المسلح.[2]

انسلخ الطلبة الجزائريون بأنفسهم من الاتحاد الوطني للطلبة الفرنسيين وشكلوا في جويلية 1955، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين برئاسة أحمد طالب الإبراهيمي[3]، ويقول فرحات عباس:"أن الجزائريين بانفصالهم عن الجمعيات ذات الطابع الفرنسي الاستعماري وتأسيسهم لاتحادهم قد حرروا الحركة النقابية الجامعية الجزائرية من العبودية الاستعمارية التي كانت تسيطر عليهم".[4]

بانعقاد المؤتمر الثاني لاتحاد ط م ج، خلال شهر مارس1956 بباريس[5]، اتخذوا موقفا صريحا وواضحا تجاه الثورة في منشور لهم منددين بالأعمال الاستعمارية متحملين المسؤوليات إزاء الثورة والوطن والتاريخ[6]، وطالبوا بالاستقلال ودعوا الحكومة الفرنسية للتفاوض مع جبهة ت و[7]، وإطلاق سراح جميع المعتقلين والمسجونين الوطنيين والحفاظ على الشخصية وأصالة الهوية الجزائرية والبحث عن الجذور الثقافية لتاريخ الجزائر[8]، وجاء في الوثيقة التي تبناها مؤتمر الصومام 20 أوت 1956، أن جبهة وجيش ت و، يكلفان الطلبة والطالبات بطريقة عقلانية بمهام واضحة ودقيقة في مجالات يستطيعون أن يكونوا أكثر إفادة فيها سواءا السياسية والثقافية والصحية والاقتصادية...الخ.[9]

عمل الطلبة بعد التحاقهم بالثورة في نشاطات عدة منها على سبيل الذكر لا الحصر، تقديم المساعدات الطبية والإسعافات الأولية، وتدعيم الهياكل القاعدية لجبهة ت و.[10] ويضاف إلى ذلك الميدان العسكري

---

[1]- صالح خوري، "**الفئة المثقفة وأول نوفمبر1954**"، مجلة أول نوفمبر، العدد (02)، 1972، ص68.

[2]- يحي بوعزيز، **مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية والدولية**، ط خ، عالم المعرفة، الجزائر، 2009، ص432.

[3]- عبد القادر نور، **شاهد على الحركة الطلابية أثناء الثورة التحريرية 1954-1962**، الدار الخلدونية، 2011، ص35.

[4]- وزارة المجاهدين، **الطلبة الجزائريون وثورة التحري**ر، م و د ب ح و ث 54، الجزائر، ص12.

[5]- عبد القادر نور، يقول في يومي 24و25مارس1956، وهناك من يقول 31 مارس1956،(أنظر: سلسلة الملتقيات، **الإعلام ومهامه أثناء الثورة 1954-1962**، الدار الخلدونية، 2011، ص35).

[6]- الزبير سيف الإسلام، '**الجانب الإعلامي للثورة الجزائرية**'، مجلة أول نوفمبر، العدد (05)، 1974، ص24.

[7]- يحي بوعزيز، **مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية**، مرجع سابق، ص 435.

[8]- عبد القادر نور، مصدر سابق، ص35.

[9]- نوارة حسين، **المثقفون الجزائريون بين الأسطورة والتحول العسير سنوات من الجمر إلى سنوات من النار من بداية القرن العشرين لغاية الاستقلال**، تر: سعيد فتحي، موفم للنشر، الجزائر، 2013، ص200.

[10]- محمد السعيد عقيب، **الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة 1955-1962**، الشاطبية، 2012، ص ص116-119.

المباشر حيث اندمجوا في فرق جيش ت وتكوين المناضلين والحفاظ على الأخلاق الإسلامية في وسطهم امتثالا للتعليمات الآمرة بتوظيف الطابع الديني لاكتساب أكبر عدد من الجماهير.[1]

كما كان لهم نشاط في المجال الثقافي على الصعيد الرسمي وداخل الأوساط الشعبية مثل إعداد النشرات وتقديم والندوات والمشاركة في الاحتفالات والمهرجانات الشعبية وإحياء الأمجاد الوطنية واقترن هذا النشاط خاصة بنشاط الطلبة في المشرق العربي لتقديم دعم أكبر وصدى أوسع للثورة.[2]

وفي مجال الأعلام شاركوا في تحرير صحيفة "المقاومة الجزائرية" ثم بعدها "جريدة المجاهد" سواء من التسيير أو الكتابة الصحفية، وكان لهم اثر في تعزيز الدعاية للقضية الجزائرية بالخارج[3] يضاف إلى هذا هذا حدث بارز في مسار الاتحاد ع ط م ج. يوم 19 ماي 1956، حيث بقي رمزا لكرامة الشباب الجزائري المثقفة ووصمة على جبين الجلادين الاستعماريين، وهو قيام الطلاب بإضراب شامل[4]. كان تصعيدا واضحا في الدفع الثوري وفند جهة نظر الفرنسيين في أن الثوار ما هم إلا "فلاقة" وقطاع طرق ثاروا بسبب الجوع والبطالة[5]، ووضّح إرادة جزء من هذه النخبة في أن تتدرج كجزء لا يتجزأ من الحركة الشعبية للتحرير الوطني التي فجرتها جبهة ت و[6]، انجر على مشاركة الطلبة في الثورة، أن تعرضوا للاضطهاد من طرف السلطات الفرنسية وقد شمل اضطهادهم الأفراد والتنظيمات الطلابية، ولجأت نفس السلطات لاستعمال سياسة مهادنة قصد الحد من التحام لطلبة بالثورة خاصة الطلبة الفرنسيين الذين كانت تعتبرهم صناعة مدرستها.[7]

كما لا يفوتنا في هذا المقام الإشارة إلى أن هناك فئة من المثقفين الفرنسيين الذين ناضلوا ضمن "جبهة رفض الحرب في الجزائر" وضرورة وضع حد لها، وهناك عدد كبير منهم قد أفصح عن رأيه وعمل على إسماع صوته بطريقة فردية أو جماعية، وعلى سبيل المثال جان بول سارتر، أندري جوليان، سيمون دي بوفوار، جونسون وغيرهم.[8]

---

[1]– مجلة هستوريا، "**شرح أسلوب الكفاح إلى الأجانب**"، تر: الزبير سيف الإسلام، مجلة أول نوفمبر، العدد (03)، 1973، ص59.

[2]– خلوفي بغداد، "**نشاط الطلبة الجزائريين بين المشرق العربي أثناء الثورة التحريرية**"، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، العدد(08)، 2013، ص ص44،38.

[3]– محمد السعيد عقيب، "**الطلبة الجزائريون في المشرق العربي وعلاقتهم بالاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين خلال الثورة التحريرية**"، مجلة البحوث والدراسات، العدد (01)، 2004، ص ص 144–152.

[4]– صالح خوري، "**دور الشبيبة المثقفة في الثورة التحريرية**"، مجلة أول نوفمبر، العدد (22)، 1977، ص40.

[5]– ميكاشيل صالح، **حكايات من الذاكرة**، تر: العيد دوان، دار الأمل، الجزائر، 2012، ص247.

[6]– عبد الرزاق بوحارة، مرجع سابق، ص86.

[7]– خلوفي بغداد، **نشاط الحركة الطلابية الجزائرية أثناء الثورة التحريرية 1954–1962**، دار المحابر، الجزائر، ص202.

[8]– أحمد منغور، مرجع سابق، ص194.

زيادة على ذلك تأثير الطلبة الجزائريين في زملائهم الفرنسيين واقناعهم بمطالب الثورة[1]، أقلق هذا الوضع السلطات الفرنسية وعملت على كسر إلتحام الطلبة بالثورة من خلال سياسة الإغراء والمهادنة وسياسة العنف والاضطهاد وركزت على هذه الأخيرة.[2]

اضطهاد المثقف كان يستهدف في المقام الأول قطع الثورة عن روحها المحركة لها باعتبار الثقافة أساس لكل حركة ثورية، وإذا استحضرنا السياسة الثقافية الفرنسية طيلة فترة ما قبل الثورة سنفهم أكثر لماذا يستهدف المثقفون جميعا بهذه الحملة الاستدمارية[3]، وبذلك تعد السياسية الثقافية في الجزائر سيقا مزدوجا لنضال الشعب بعد ثورة الفاتح من نوفمبر إذ اتخذتها الجماهير المضطهدة سلاحا من اجل استرجاع هويتها الثقافية المسلوبة وحريتها.[4] أبلى الطلبة خلال هذه المرحلة بلاءًا حسنا وصمدوا واستماتوا في سبيل تحقيق الحرية أمثال عبد الرحمان طالب وأحمد زبانة...الخ[5]، وشكلوا إطارات في جبهة ت و، ولعبوا دورا أساسيا في الكفاح من أجل الاستقلال وأثناء مرحلة البناء الوطني.[6]

➢ 2- دور المرأة الجزائرية في الثورة:

أثرت ثورة الفاتح من نوفمبر تأثيرا بالغا في الحياة الاجتماعية للشعب الجزائري، فأزالت الفروق بين الرجل والمرأة اتجاه الواجب المقدس المتمثل في تحرير الوطن، فوجدت المرأة متنفسا في ثورة نوفمبر التي أطلقت العنان للقوى الكامنة فيها.[7]

رغم أن الاستعمار لعب دورا في تجميد طاقات المرأة الجزائرية وإبقائها بعيدة عن الحياة الاجتماعية فأغلقت المدارس في وجهها وأرغمت على البقاء في البيت طول حياتها[8]، ووظيفتها كانت منحصرة في الطبخ والإنجاب[9]، ففي سنة 1950 كن يعشن في وسط عائلات تقليدية والزواج الوحيد هو السبيل لهن حيث نجد سنة 1954 يمثل النساء العازبات 16%، و5.4% من النساء المتعلمات ولديهم عمل من أجل المعيشة، وفي المجمل المرأة كانت غائبة مقصية من الساحة وليس لديهم أي دور محرومين حتى من الانتخابات[10]، ولكن بفضل الدين ومبادئه استطاعت المرأة الجزائرية أن تنتصر وتحطم كل القيود والأغلال التي سلطت

---

[1]– يحي بوعزيز، **مع تاريخ الجزائر**، مرجع سابق، ص441.

[2]– خلوفي بغداد، **نشاط الطلبة الجزائريين**، مرجع سابق، ص202.

[3]– كميل ريسلير، **السياسة الثقافية الفرنسية بالجزائر، أهدافها وحدودها 1830–1962**، تر: نذير طيار، دار الكتابات الجديدة للنشر الالكتروني 2016، ص422.

[4]- Sidi Ahmed Baghli, Aspects de la politique culturelle de l'Algérie, useco, 1977, p11.

[5]– مولود بالقاضي، "**لقاء مع الطلبة**"، مجلة أول نوفمبر، العدد (12)، 1975، ص27.

[6]– عبد الرزاق بوحارة، مرجع سابق، ص139.

[7]– جوبية عبد الكامل، مرجع سابق، ص150.

[8]– خديجة لصفر خيار، "**وفاء المراة الجزائرية لمبادئ ثورتها ومواصلة نضالها**"، مجلة أول نوفمبر، العدد (08)، 1974، ص46.

[9]– محمد العربي الزبيري، **الثورة في عامها الأول**، مرجع سابق، ص48.

[10]- Daniele Djamila amrane-minne, des femmes dans la guerre d'Algérie, préface, Michèle Perrot, Karthala, 2004, p14.

عليها لمدة طويلة من الزمن[1]، وبهذا اقتحمت المرأة الجزائرية ميادين عديدة كانت محرومة منها في القرن 19 مثل: التمريض، الصيدلة، الطب، والتعليم ...الخ. وعندما اندلعت ثورة أول نوفمبر1954 كانت المرأة الجزائرية مهيأة لخوضها في المدن والقرى والأرياف إلى جانب أخيها الرجل[2]، فلم تقتصر الثورة الجزائرية على تضحية الرجل، بل فتحت ذراعيها أيضا إلى النساء الجزائريات.[3]

فالمرأة الجزائرية كانت تعيش قبل الثورة نوعين من الاستعباد: الأول الاستعباد الذي كان شعبها يعيشه، والثاني الاستعباد الذي فرضته قوانين الأخلاق التقليدية والذي تمثل في التقاليد الجماعية التي أخضعت المرأة لسلطة الرجل التامة.[4]

وبالتالي دخول المرأة الجزائرية لحرب التحرير أدهشت العالم، رغم كل الحواجز التي كانت تحيط بها، بشجاعتها وببراعتها في القتال من أجل التحرير، لقد أظهرت الشجاعة في ميدان الصراع ضد الاستعمار وقواته، ودفعت الابن والزوج والأخ والأب لحمل السلاح وخوض القتال، كما رافقت المجاهدين إلى معاقلهم لكي تشاركهم مشاق الكفاح وتقدم لهم الدعم.[5] ومن هنا تحققت الوحدة في الثورة والتكاثف والتعاون المتين بين الإنسانين أي الرجل والمرأة، الذي يربطها عمل مشترك مقدس وهو الكفاح من أجل تحرير الوطن[6]، فنجدها شاركت في الثورة بحماس وكفاءة فكانت الأخت والأم.[7]

وعلى إثر انطلاق الشرارة الأولى تحولت المرأة الجزائرية بكل أنوثتها وروحها المتمردة على الوضع القائم في البلاد من قواعدها السرية إلى ميدان الجهاد العلني، فراحت تثير الحماس في نفوس المجاهدين بالتكبير والتهليل والزغاريد المنبثقة من أعماق القرون تدفع فتيات العشيرة أوالقبيلة إلى حمل السلاح[8]، اتجهت بعدها إلى حمل السلاح والالتحاق بالجبل والانخراط في صفوف الجيش وهذا ما قالت عنه خديجة لصفر خيار:"...عندما التحقنا بصفوف جيش التحرير الوطني ضمن الولاية الثالثة في سنة 1956، أسندت إلينا في البداية قيامنا بالخدمة الاجتماعية، حيث كنا نعالج المجاهدين الجرحى، وفي أوقات فراغنا

---

[1]– خديجة لصفر خيار، مصدر سابق، ص46.

[2]– يحي بوعزيز، **المرأة الجزائرية وحركة الإصلاح النسوية العربية**، دار عالم للمعرفة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص146.

[3]– شقرون غوتي، **الأغنية الثورية بين فترتي الثورة والاستقلال 1954–1962، منطقة الوادي الشولي–نموذجا– جمع ودراسة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، قسم الثقافة الشعبية، 2004–2005، ص128.

[4]– زهرة ظريف،" **وضع المرأة في الجزائر**"، مجلة الراصد، العدد (01)، 2002، ص64.

[5]– بسام العسلي، **المجاهدة الجزائرية والإرهاب الاستعماري**، دار النفائس، بيروت، 1984، ص13.

[6]– خديجة لصفر خيار، مصدر سابق، ص50.

[7]– محمد مورو، **الجزائر تعود لمحمد صلى الله عليه وسلم**، المختار الإسلامي، القاهرة، 1992، ص109.

[8]– عبد الكريم بوصفصاف، **جهاد المرأة الجزائرية في ولاية سطيف، وتضحياتها الكبرى1954 –1962**، مطبعة عمار قرفي، باتنة، الجزائر، 1997، ص83.

نزور القرى لمعالجة المواطنين، وفي الوقت نفسه نوزع المنح على عائلات المجاهدين والشهداء، وغير ذلك من الخدمات الكثيرة التي كنا نؤديها بمساعدة إخواننا المجاهدين".[1]

تعددت دوافع التحاقهن فمنهن كن زوجات وأمهات المجاهدين اللائي وقفن عدة مرات في قبضة السلطات العسكرية وتعرضن للتعذيب، وخوفن من أن يقعن مرة أخرى تحت مخالب العدو الوحشي التحقن بصفوف المجاهدين، والأخريات كان انضمامهن من أجل اكتشاف العدو لأعمالهن السياسية والفدائية، وهناك كمواطنات انخرطن ليثرن على الوضع القاسي الذي كنا يعانين من فقر وجهل جاثم على العقول وبؤس وإهانة[2]، وتنوعت تضحياتهن فمن هن تبرعن بكل مهرهن وجهازهن إهداء للثورة، وقصة أمينة التي فرت من بيت أهلها يوم زفافها لتلتحق بجيش التحرير، ورفض كثير من الشابات زواجهن برجال لم يلتحقن بصفوف المجاهدين[3]. ويمكن تقسيم دور المرأة أو الفتاة الجزائرية في الثورة إلى:

أ- **دورها في الريف:** إن امرأة الريف -مثل رجل الريف- تحملت أكثر الاضطهاد والإهانة أيام الاستعمار وبالتالي كانت من طلائع المشاركين في الثورة منذ انطلاقها.[4]

لذلك أدركت أن سبيل الخلاص هو الحرية، ووقفت مع المجاهدين، فكانت تستقبلهم بالترحاب والابتسامة، وتفتح بابها في أي وقت[5]، وتتعهد بجمع الحطب وإعداد الأكل والنوم للمجاهدين وغسل ثيابهم وخياطتهم وتقوم بالحراسة وتشهر بندقيتها في وجه المعمر[6]، كما كانت تقوم بإنشاء حفر المخابئ لإيواء المجاهدين، وخزن لحفظ المؤن والأسلحة[7]، وتقوم بالاتصال بينهم، وجمع الأخبار والمعلومات الدقيقة، وخلال وخلال المعارك الدامية تشارك في إسعاف الجرحى[8]، حيث بذلت المرأة في سبيل إراحة الجريح أقصى ما تستطيع لأنها تعتقد أن هذه الفرصة التي أتيحت لها المساهمة فيها التضحية الوطنية لا يوجد بها الزمان إلا قليلا وكانت منذ اندلاع الثورة في تلهف إليها[9]. بالإضافة إلى ذلك لم تهمل شؤون الأسرة والأولاد، وكذا الشؤون الاقتصادية مثل الفلاحة والري والرعي وغير ذلك.[10]

---

[1]- خيرة حسيب، "**المرأة الجزائرية في خظم الثورة التحريرية**"، مجلة أول نوفمبر، العدد (60)، 1983، ص86.

[2]- أنيسة بركات، **محاضرات ودراسات تاريخية حول الجزائر**، مطبوعات أنيب، الجزائر، 2008، ص105.

[3]- هند قديد، **دور المرأة أثناء الثورة التحريرية**، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول كفاح المرأة الجزائرية، م و د ب ح و ث 54، طبعة المؤسسة الوطنية للفنون، الجزائر، 1998، ص124.

[4]- علي كافي، **مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1946-1962**، دار القصبة للنشر، 2011، ص198.

[5]- سليمة كبير، **مجاهدات وشهيدات خالدات رموز الفداء والوفاء للوطن**، مكتبة الخضراء للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص 12.

[6]- علي كافي، مصدر سابق، ص199.

[7]- عبد الحميد خالدي، **وقفات في جهاد المرأة الجزائرية**، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول كفاح المرأة، م و د ب ح و ث 54، طبعة المؤسسة الوطنية للفنون، الجزائر، 1998، ص138.

[8]- سليمة كبير، مرجع سابق، ص12.

[9]- جريدة المقاومة، "**المرأة الجزائرية في الكفاح**"، 24 ديسمبر1956، ص04.

[10]- مختار سويلم، "**دور المرأة الشعانبية في الثورة التحريرية نواصر عائشة -أنموذجا -**"، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مج 07، العدد (02)، 2014، ص 03.

ب- دورها في المدن: كانت الأوضاع مختلفة، لذلك فقد أمكن للمرأة أن تشارك في الجهاد بشكل أكثر تنظيما فكانت هناك الفدائية والمناضلة والمسبلة...، فالمرأة الفدائية: تنفذ عملياتها وسط السكان ولا ترتدي الزي العسكري بل تبقى على حالتها الطبيعية كي لا تثير الشكوك[1]، وتتميز بالتربية والمثالية والصلابة، تهتم بتطبيق مشاريع بالغة الأهمية مثل تدمير مراكز العدو والهجوم على الثكنات ومحافظات الشرطة ومراكز الدرك والحرس والملاهي والمقاهي ودور السينما التي تتعرض لقنبلة شديدة غالبا ما تنفذ هذه المشاريع في وضح النهار[2]، كما تبقى أيام طوال داخل المخابئ الموجودة في باطن البيوت، ويبذل المستعمر البغيض قصارى جهده لتشويه جسمها وانتهاك عرضها، زيادة إلى الحكم عليها بالإعدام ...، فالتاريخ سجل مئات الأسماء لهؤلاء الشهيدات[3]، وبالنسبة للمسبلة كانت تقوم بالاتصال بين الجبهة والجيش، وحراسة المجاهدات أثناء تأدية مهامهم والقيام بالعمليات.[4]

كما يمكن دورها أيضا في تأمين المؤن وتحضير الطعام ليس على مستوى المركز وانتظار المجاهدين فقط بل تنتقل إلى الجبال حيث يوجد المجاهدون الذين يصعب عليهم التنقل، وهذا ما أكدته إحدى المجاهدات في قولها:"عندما تحاصرنا قوات العدو خلال عمليات التمشيط أو لدى وقوع اشتباك، فالنساء المسبلات يحضرن الطعام ويأتين إلى الجبال بحثا عن أفراد جيش التحرير الوطني، لتزويدهم به وهم حاملات أكياس مليئة بالخبز والرائب والعسل، وأحيانا عندما لا يكون لهن ما يزودننا يكتفين بالخبز...[5]" بالإضافة إلى الأكل كانت كانت تتحدى يقظة العدو فتحمل الوثائق والسلاح، وتشتري الملابس والأدوية وتمررها إلى المجاهدين رغم حراسة القوات الفرنسية وحملات التفتيش[6]، ومن بين المهام الأخرى التي كانت تؤديها المسبلة إلى جانب التموين مهمة الإيواء، إذ كن يستقبلن المجاهدين في ديارهن التي جعلن منها مراكز للثوار يلتفون فيها لتناول الطعام كما سبق ذكره، ولقضاء الليالي الباردة في فصل الشتاء أحيانا أخرى.[7]

أما المناضلة: تقوم بجمع الاشتراكات والتبرعات والإعانات لمساعدة الثورة، وتكون قواعد التنظيم للنساء في المدينة مكون من خلايا وأقسام وأفواج لتبعية الجماهير الوطنية وتوعيتها وتكوين المسؤولات المحليات التي تعقد بدورها اجتماعات سرية تهتم من خلالها بالتوضيح والتوجيه ونشر المبادئ الثورية وتوزيع المناشر المتضمنة لأوامر القيادة الثورية.[8]

---

[1]- هند قديد، مرجع سابق، ص125.

[2]- أنيسة بركات ، مصدر سابق، ص51.

[3]- هند قديد، مرجع سابق، ص124.

[4]- سليمة كبير، مرجع سابق، ص14.

[5]- وزارة المجاهدين، **دور المرأة في الثورة التحريرية**، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، م و د ب ح و ث 54، الجزائر،2007، ص23.

[6]- سليمة كبير مرجع سابق، ص14.

[7]- وزارة المجاهدين، مرجع سابق، ص26.

[8]- أنيسة بركات درار، مصدر سابق، ص52.

حيث قدمت المرأة فلذات أكبادها من أجل الجهاد، ورغم تعرضها إلى التعذيب إلا أنها لم ترض البوح بأسرار المجاهدين[1]، ومن الشهادات التي تصف نبلهن وشجاعتهن شهادة المجاهد بقة وادي، في كتابه مسيرة مجاهد حين قال: "إنني أقدم شهادتي عن هؤلاء النسوة وعن الشجاعة المثالية وأتذكر دخلت عليهن في إحدى الملاجئ ونحن في الشتاء وقد تبللت ملابسي وتوسخت، وللمفاجأة حين استقبلتني ثلاث شابات مجاهدات وقدمن إلي أغطية بها وطلبن مني نزع ملابسي حيث تم غسلها وتجفيفها".[2]

كما يجدر الوقوف على دور المرأة المثقفة القادمة في الغالب من المدينة، حيث التحقت الطالبات إلى صفوف الثورة ملبين نداء جبهة التحرير الوطني بعد مشاركتهن في إضراب 1956 كن يضطلعن –في ذات الحين– الممرضة والمساعدة الاجتماعية والكاتبة من خلال المئات من المنشورات الدعائية، والترجمة إلى العربية القوانين الداخلية العسكرية والقرارات وغيرها من الوثائق، وعلاوة على مهام أخرى كانت هؤلاء النسوة تقوم بشرح أهداف الثورة من أجل المشاركة الفعالة في الكفاح من خلال مهامهن النبيلة وبعد سنة 1957 ونظرا إلى التطورات التي عرفتها الثورة استحدثت مناصب جديدة كممرضات الكتائب، مراقبات الممرضات، مسؤولات التنظيم النسوي...إلخ.[3]

ومما سبق نستنتج أن المرأة الجزائرية سواء أكانت مجاهدة أو فدائية، مسبلة أو مناضلة، مثقفة أو غير مثقفة، قد قامت بواجباتها تجاه الثورة، بكل شجاعة وإخلاص وكفاءة في المدن والقرى، مما جعلها تكون شخصية بطولية أثارت خيالات الكتاب والشعراء والباحثين في خوضها لميادين الصراع المختلفة ضد الاستعمار. وأيضا يتضح مما تجمع من مادة أن من أسباب انتصار الثورة احتضان الشعب لها بفضل الإعانة الدائمة والمتعددة الصادرة عن مختلف طبقات المجتمع الجزائري ليتمكن الجيش والجبهة من مواصلة الحرب رغم ضراوة وشدة القمع الاستعماري، وقدمت الجماهير خاصة الريفية تأييدا مستمرا للثورة فالاتصالات والأخبار والمأوى والتموين والمساعدات المالية و...الخ لم تنقطع من الشعب إلى المجاهدين الذين يعيشون بين أحضانه كان التضامن فعالا بين الثوار والشعب وزاد من لحمة وترابطه بالثورة بالإعانة والتجنيد الجماعي.

---

[1]– مختار سويلم، مرجع سابق، ص43.

[2]– بقة وادي، **مسيرة مجاهد من الولاية الثالثة المنطقة الأولى**، تر: واشن محمد الشريف، عرقوب يوسف، دار تلانتيقيت للنشر، الجزائر، 2013، ص121.

[3]– محمد يعيش، **الجالية الجزائرية في المغرب الأقصى ودورها في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1930–1962**، دار الهدى، الجزائر،2013، ص 398.

➢3- التنظيمات الاجتماعية في الثورة

➢أ- التنظيم الأسري:

لم تكن الأسرة الجزائرية تختلف عما كان موجودا في محيطها التاريخي والجغرافي وكان لابد أن تتأثر وتأثر بما يميز هذا المحيط. والأسرة كما قال عنها الجوهري، النواة التي تكون المجتمع، وهي واحدة من أهم النظم الاجتماعية ولها تأثير عميق في شخصية الفرد وأهم صفاتها الترابط والألفة.[1]

ووضعية الأسرة قبيل اندلاع الثورة كانت بصورة موجزة على النحو التالي، من حيث التركيبة البشرية فالعشيرة والقبيلة وإن كانتا لا تزالان قائمتين إلا أنها فقدت نوعا من السيطرة المطلقة على الأسرة، هذا بغض النظر عن العادات والتقاليد التي مازالت تنظم كل شيء، ومن ناحية العائلة بقيت سلطة الأب مطلقة على المرأة بصورة خاصة[2]، فالرجل والمجتمع هم الذين يملكون زمام الحرية والأمور بينما المرأة عليها الخضوع والصمت.[3]

وتجدر الإشارة إلى ميزان التفاضل بين الولد والبنت، فيتمتع الصبي بمركز سيادي تقديري. والأخ الأكبر في الجزائر هو الخليفة الطبيعي للأب وبسرعة قائمة يتبنى أعضاء الأسرة الباقون موقف الاحترام والامتثال أمامه، في حين تحتل الفتاة دائما مكانها وراءه، وعلى العموم تندمج في شبكة التقاليد المنزلية الواسعة في المجتمع، وتتبنى تصرفات وقيم المجتمع النسائي، و هي في نظر المجتمع دوما قاصرا يكون الرجل –أخا، زوجا...– الوصي عليها، وتتطور حياتها عبر مرحلتين هما الطفولة والبلوغ فالزواج ، وتأخذ الفتاة تتجنب الظهور أما الأب ويحدث نوع من الاتفاق الضمني، لا يتواجد الأب بموجبه وجها لوجه مع البنت.[4] وواقع المجتمع الجزائري إبان الثورة عرف تغيرا شديدا مس العلاقات والقيم الاجتماعية فأخذ نوعا مما يمكن تسميته صراع القيم بين جيلين، جيل الآباء المخضرمين وجيل الأبناء الذي مكنته الثورة مما حرم منه آباءه بالأمس، وبروز فئة الشباب –أي الأبناء– كحامل ومبادر في العمل الثوري وشعورهم بوجوب رسم الطريق الخاص بهم، جعلهم يتخلون عن نهج الأجداد الذين يرون أن الوقت لا زال مبكرا، و هذه الحركة مست العلاقات القديمة التي كانت تنظم المجتمع الجزائري.[5]

ومما تقدم يتضح أن قيام ثورة أول نوفمبر أفرزت ملامح أسرة جديدة في إطار أخلاقيات جديدة، امتازت بتسخير الوضع والمشكلة للتأقلم معها وابتداع الحلول فخرج الابن عن حضن أبيه ليرتاد الطليعة

---

[1]– أحسن دواس، **صورة المجتمع الصحراوي الجزائري من القرن التاسع عشر من خلال الرحالة الفرنسيين، مقاربة سوسيو ثقافية**، مذكرة لنيل درجة الماجستير في الأدب المقارن، جامعة منتوري قسنطينة، قسم اللغة العربية وآدابها، 2007–2008، ص45.

[2]– عبد المجيد شيخي، **التطور التاريخي للأسرة الجزائرية ومكانة المرأة في المجتمع**، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، م و د ب ح و ث 54، الجزائر، 2007، ص192.

[3]– خديجة لصفر خيار، **مذكرات مناضلة**، مجلة أول نوفمبر، العدد (48)، 1981، ص39.

[4]– فرانز فانون، **العام الخامس للثورة الجزائرية**، تر: ذو قان قرقوط، دار الفرابي، بيروت، 2004، ص ص 108_110.

[5]– محمد السويدي، مرجع سابق، ص30.

المقاتلة للاستقلال وخرجت البنت من البيت وعن الأعراف المتداول عليها، وفي كثير من المرات تخلت عن حجابها من أجل مهمتها، وتغيرت بنيتها البدنية ليميزها طابع الخشونة، وفي الجبل لاحت بوادر علاقات أخرى، فكيف كان الزواج؟ وهل استطاع الوالد تقبل فكرة أن تتزوج ابنته دون علمه وخارج بيته.

وبالحديث عن الزواج قبل الثورة فإنه كان يقرر بصفة عامة في الجزائر وبين الأسر بصفة دائمة، لتتبدل الصورة فترة الثورة خاصة بعد التحاق المرأة بالجبل ورغبة الشباب بالزواج.[1] لأجل ذلك قامت جبهة ت و بإعطاء تعليمات بموجبها يكون إتمام عقود الزواج وأمام مسؤول مدني وأي عقد قران أو طلاق يكون بدون استشارة أحد الهيئات التابعة لها يغرم عاقده دون مراعاة فقره أو غناه[2]. وتُدون عقود الزواج والمواليد والوفيات في سجلات الأحوال الشخصية واستطاع الآباء تقبل فكرة زواج بناتهم، وأصبحت الخطوبة تتم بحضور الزوجين وتستأذن الزوجة وتفصح عن قبولها في مجلس العقد وتتم الأمور بأكمل وجه وعلى بركة الله بعد أن كانت تساق إلى زوجها برضاها أو بدونه.[3]

أما بالنسبة للطلاق، عملت جبهة ت و على تجاوز المشاكل التي تنجر عنه من خلال التحاور والأخذ بكل السبل للإصلاح بين الطرفين وإن كان القرار نهائيا فصلت في الأمر، هذا مع أن يكون السبب وجيها، وشكل الزوجان القاعدة القياسية في الجزائر، في نشاطهما الثوري وأصبح شغلهما الشاغل كيفية تحقيق الاستقلال ومواصلة النضال لأجل ذلك، مع التخطيط للعمليات ورصد أخبار المجاهدين. ومع بعض يمكن القول أنّهما شكلا الخلية الأساسية للمدينة والنواة الحصينة للأمة.[4]

والأسرة في المدن الجزائرية كانت متفتحة مقارنة بالريف، فعن أحد الشهود قال: "وقد أتيح لي أن أراقب امرأة كانت تسكن بجواري فحين يعود الرجل إلى البيت تستقبله الزوجة ... ويسرع الأطفال إلى أبيهم فرحين يضمهم في حنان ويأخذ في مداعبتهم، ويحكى نفس الملاحظ أنه أرسل امرأة اسبانية تتجسس له وضع العائلة من حيث الأثاث وحياته الداخلية والأعمال المنزلية فكتبت له تقريرا: " تعابير الاستقبال الشعبية التي تستعملها اليوم هي نفسها منذ سنة 1832 مثل، شكون؟ واش حالك؟ كيف أنت؟، صباح الخير..." .[5]

وتجدر الإشارة إلى أن انصراف الأسرة للعمل الثوري أحدث تفكك فيها وانشغال الأبوين عن الأسرة جعل الاهتمام بالتربية في الدرجة الثانية،[6] ترتب عنه تبعات تصلح أن تكون دراسة مستقلة لتحليل الشخصية التي ميزت ذلك الطفل والذي كان مستقبل الوطن.

---

[1]– فارنز فانون، مصدر سابق، ص119.

[2]– من أرشيف متحف المجاهد، بالمسيلة.

[3]– عبد المجيد شيخي، مرجع سابق، ص195.

[4]– فرانز فانون، مصدر سابق، ص ص 111–121.

[5]– عبد الجليل مرتاض، **اللغة العربية من محنة الكولونيالية إلى إشراقة الثورة التحريرية**، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، دار الأمة، الجزائر، الجزائر، 2007، ص ص 579، 580.

[6]– عبد المجيد شيخي، مرجع سابق، ص196.

كما يقول جو بول سارتر في كتابه "عارنا في الجزائر": "أنه لم يكد يقع طوال تواجد الاستعمار الفرنسي منذ أكثر من قرن أي زواج مختلط أو أي صورة فرنسية إسلامية لأن الاستعمار أقام سدا منيعا بين المستوطنين وأهل البلاد الأصليين، وأيضا اعتقادا من الجزائري أن مصلحة المستعمرين هي محو الشخصية الجزائرية من أجل فرنسا".[1]

بعد أن كانت الأسرة الجزائرية في طابعها العام أسرة ممتدة إلى النظام الأسري أصبحت تتسم بصغر حجمها، وإذا كانت الأسرة في النطاق الريفي تتحكم في إمكانية توسيع المسكن كلما تزايد أعضاؤها فإن هذه الخاصية قد أُستغني عنها بالتدريج[2] وبالحديث عن معدل الأسرة الجزائرية فيتراوح بين 06 إلى 08 أطفال، والزواج المبكر عند المسلمين يمنحهم الخصوبة على نحو خاص[3]، في حين أن معدل عائلة المغتربين حوالي 04 أطفال على أقصى تقدير، هذه الأخيرة ميزها الشتات فنسبة 55% من العمال المغتربين في وطن، وزوجاتهم في وطن آخر ما يتحتم على المرأة تولي قيادة الأسرة والنيابة عن الأب ويساعدها في ذلك الأقارب أحيانا، وهذا الانقسام العائلي سببه الهجرة من أجل تحسين أوضاع العائلة التي يعيلها الأب، وتغير وضع هذه الأخيرة خاصة المقيمة في المهجر وبدؤوا يتزاوجون فيما بينهم ليكونوا أسر جزائرية جديدة في الخارج[4]، هذه الأسر عانت كثيرا فالفرد الجزائري في المهجر بفرنسا لا يتعامل معه بقدم مساواة مع المواطنين الفرنسيين ولا يستفيد من المنح الصحية ولا يحصل أولاده على منح.[5]

ونخلص إلى فكرة مفادها أن المرأة التي كانت بالأمس مسخرة من أجل الزواج استطاعت أن تدير الأسرة الجزائرية في غياب رب العائلة، وبالتدريج بدأ يحل محلها المرأة من أجل العمل خاصة في الثورة وتجسد أكثر بعد الاستقلال، وقضية الأسرة والتغيرات التي طرأت عليها بعد الاستقلال في بنيتها وهيكلتها ترجع لمتعلقات التواجد الفرنسي بالجزائر وأثر الحرب في بناء علاقات وارتباطات جديدة مهدت لنوع آخر من الروابط والنظام الأسري.

➢ ب- التنظيم الصحي:

يعتبر ميدان الصحة من أهم المجالات أو الميادين التي كان لها دور هام أثناء الثورة، ولا نستطيع أن نرصد البنى الأساسية للتّشكيل النظام الصحي الذي أنشأه الجيش إلا إذا ألقينا نظرة على الوضع الصحي للشعب الجزائري من خلال التنظيم الصحي الاستعماري.

---

[1]- جان بول سارتر، **عارنا في الجزائر**، الدار القومية للطباعة، ص24.

[2]- محمد السويدي، مرجع سابق، ص88.

[3]- شارل روبير آجرون، مرجع سابق، ص749.

[4]- عمار بوحوش، مرجع سابق، ص ص208 _211.

[5]- أحمد منغور، مرجع سابق، ص127.

أولت الإدارة الفرنسية عناية كبيرة بالميدان الصحي وذلك بفضل المنشآت الصحية و المخبرية التي قامت بإنشائها بالجزائر وزودتها بمختلف الأدوية والأطباء لرعاية المرضى، منها من يعالج عموم الناس ومنها ما هو خاص للجيش، لكن اهتمامها بهذا الميدان لم تكن تراعي مصلحة الأهالي بقدر ما كان هدفها حماية الأوربيين من الأمراض المختلفة.[1] ويتضح من هذا أن الإدارة الفرنسية كانت مضطرة إلى الاهتمام بهذا الميدان في المناطق التي يسكنها الأوربيون حتى ولو كان الأهالي مقيمين فيها لاختلاطهم فيما بينهم بشكل أو بآخر.

كان هناك في مقاطعة الجزائر التي تؤوي 16% من مجموع السكان طبيب لـــ1200 ساكن أما في تيزي وزوو التي هي الأكثر كثافة سكانية طبيب لـــ 24 أو 25 ألف ساكن[2]، و فيما يخص المستشفيات فسننقل لكم ما دونه كاتبان فرنسيان عن تقرير لجنة الأطباء الفرنسيين الذين أرسلوا إلى الجزائر لتقصي الحالة الصحية العامة فتقول اللجنة: "لقد زرنا مستشفيين الأول يقع على بعد 200 كم على العاصمة والثاني على بعد300 كم والمستشفيين يغطيان 100000 ساكن، الأول يحوي على 120 سرير والثاني 70 سرير، والحالة المعمارية لهذين المستشفيين متداعية، ويعتمد على طبيب واحد لمعالجة المرضى كل يوم أو يومين في هذين المستشفيين"[3]، فالسلطات الاستعمارية لم تهتم بالمراكز الأهلية بالمعمرين،[4] وحتى في مجال الدراسة فدراسة الطب في الجامعات كانت تقريبا شبه حكر على الأبناء المعمرين ماعدا قلة قليلة من الجزائريين ساعدهم الحظ أن ينالوا مقاعدهم في الجامعات ويتمكنوا من دراسة الطب.[5] بالرغم من محاولة فرنسا في استدراك التأخر الكبير الذي تعانيه في قطاع الصحة.

وسمح رفع الاستثمارات في القطاع من 23 م ف سنة 1954 إلى 45 م ف سنة 1961، بزيادة عدد الأسرة في المستشفيات من33% مابين 1954-1960، ولكن لم يواكب ذلك الارتفاع نسبة المستخدمين المؤهلين، بل انخفض عدد أطباء الأسنان والقابلات والصيادلة طوال سنوات الثورة.[6]

وعليه مع اندلاع الثورة كان القطاع بصورة عامة ضعيفا وكان لزاما على جيش ت وأن يملئ هذا الفراغ ويعوض النقص الكبير خاصة في الأرياف لنقص السكان المعمرين فيها كما أشرنا سابقا ويمكن تقسيم تطور المنظومة الصحية للجيش أثناء حرب التحرير إلى قسمين:

---

[1]– ابراهيم لونيسي، **بحوث في التاريخ الاجتماعي والثقافي للجزائر إبان الاحتلال الفرنسي**، دار هومة، ص 57.

[2]– مصطفى خياطي، **الطب والأطباء في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية**، منشورات أنيب، الجزائر، 2013، ص386.

[3]– حسين التريكي، **هذه الجزائر**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية، الجزائر، ص ص 63، 64.

[4]– محمد العربي الزبيري، **الثورة في عامها الأول**، مرجع سابق، ص47.

[5]– عمار قليل، **ملحمة الجزائر الجديدة**، ج2، دار العثمانية، الجزائر، 2013، ص295.

[6]– قبايلي هواري، "**تقسيم عام للوضع الصحي في الجزائر أثناء الفترة الاستعمارية**"، مجلة عصور، العدد (22–23)، 2014، ص228.

المرحلة الأولى، مرحلة التأسيس من 1954 إلى 1956، كان القطاع في هذه الفترة منعدما تماما وحتى الإطارات الطبية تكوينها في معظمه بدائي،[1] مع غياب التنسيق الصحي بين مختلف الوحدات العاملة وكل ناحية أو قسم أو منطقة تتدبر أمورها حسب الإمكانات المتوفرة من خلال الاستنجاد ببعض الأطباء أو الجراحين الذين لم يكن استقدامهم بالأمر السهل نظرا إلى الرقابة الشديدة التي كانت تمارسها السلطات القمعية، أو اللجوء إلى مستخدمين تنقصهم خبرة بنشاط الإسعاف ومعرفتهم محدودة غالبا ما حصّلوها حين انظموا إلى الكشافة أو خلال دورات تكوينية خاطفة،[2] ففي بداية الثورة كان المجاهدون يعالجون ويسعفون الجريح أو المريض منهم باستعمال الأدوية البسيطة والطرق البدائية والاستعانة بما تحويه الطبيعة من حشيش لتضميد الجراح وإيقاف النزيف[3]، ولعل دعم البلدان الشقيقة لهذا المجال في مرحلة التأسيس ساعد بالكثير فقد بذلت الدولة التونسية جهودا مشكورة بهذا الصدد بحيث استقبلت مستشفيات كل من تونس وسوسة والكاف وصفاقس مالا يحصى من الجرحى والمرضى رغم ضعف الموارد المتوفرة لديها ومع ذلك خصصت لنا أجنحة بكاملها لهذا الغرض.[4]

أما المرحلة الثانية، تزامنت تماما مع الإضراب التاريخي للطلبة الجزائريين 19 ماي 1956 الذي سمح لصفوف الثورة أن تدعم بأصحاب الاختصاص في القطاع الصحي، وقد كان تأسيس النواة الأولى للقطاع وراء تحميل الطلبة مسؤولية الإشراف الفعلي عليه، وأضحت المهمة هي تقديم المساعدة الطبية اللازمة والضرورية للجرحى من المجاهدين لتنقل إلى المدني من خلال تفقد المدنيين في القرى والمداشر والأرياف[5]، والأرياف[5]، وذلك عبر القطر الوطني ثم المغرب وتونس بعد وصول اللاجئين بكثرة وكان القطاع ينظم حسب موارده.[6]

كما قامت هيئة جبهة ت و بكل مؤسساتها العسكرية والطبية والتموينية انطلاقا من مسؤولياتها تجاه الجموع التي تمثل جزء من الشعب الجزائري فأقامت تنظيما صحيا على مستوى جميع الملاجئ وأنشأت المراكز الصحية والمستشفيات وطورت في أساليب العلاج بالرغم من الحصار المفروض.[7]

فمن الأكيد قامت القيادة الثورية بتعزيز الفروع في مختلف الوحدات التابعة لجيش التحرير في السنوات الأخيرة بفضل جهود الشباب المثقف، وازداد الفرع قوة بعد التحصل على الوسائل المادية والبشرية

---

[1]– مصطفى خياطي، **المآزر البيضاء خلال الثورة الجزائرية**، تر: نيسة غربي، منشورات أنيب، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار،الجزائر، 2013. ص14.

[2]– محمد تومي، **طبيب في معاقل الثورة حرب التحرير الوطني 1954– 1962**، تر: خضرية يوسفي، سلسلة المترجمات، 2014، ص45.

[3]– عبد الحفيظ أمقران، "**التنظيم الصحي خلال حرب التحرير**"، مجلة أول نوفمبر، العدد (19)، 1976، ص24.

[4]– محمد تومي، مصدر سابق، ص46.

[5]– مصطفى خياطي، **المآزر البيضاء**، مرجع سابق، ص14.

[6]– فاروق بن عطية، **الأعمال الإنسانية أثناء حرب التحرير1954–1962**، دار دحلب، 2010، ص59.

[7]– رشيدة ج، "**ثورة نوفمبر1954 بعد إجتماعي وإنساني**"، مجلة الجندي، العدد (347)، 2007، ص07.

من أدوية حديثة وأطباء وممرضين وممرضات ومجاهدين فالطب مجاني.[1] وحسب طبيب الولاية الثانية (الشمال القسنطيني) محمد تومي في الفترة الممتدة من 1957 إلى 1962 "فيما يخص المستشفيات كان جيش التحرير الوطني يقيمها بصفة عامة في مكان آمن نسبيا بالقرب من مصدر مائي أو في قلب الغابة وحتى في وسط السكان في قلب الدوار أحيانا[2]، وعلى الرغم من التطورات التي عرفها هذا الميدان لكنهم تعرضوا لمشاكل عديدة كانت تعرقل تأدية مهامهم منها، صعوبة الحصول على الأدوية الضرورية منها المتعلقة بالعمليات الجراحية لأنها تقدم بوصفة طبية تخضع لرقابة صارمة بالإضافة إلى الوسائل الجراحية مما يؤدي إلى بتر المصاب بوسائل مثل شفرة الحلاقة والمنشار مع الإشارة أن معظم هذه العمليات كانت تجرى دون تخدير المصاب، مع عدم توفر ظروف أمنية مستقرة، بالإضافة إلى اضطرار نقل المصابين داخل المدن ناهيك عن انعدام كميات الدم الضرورية، وكذلك تحويل المستشفيات خاصة في القرى إلى مكاتب تابعة الشرطة العسكرية[3]، كما لم يكن للمجاهد الطبيب المخبر اللازم للتحاليل، ولا غرفة الإنعاش اللازمة ولا ولا وسائل التعقيم المطلوبة للجراحة، ولم تكن المجاهدة الممرضة والمجاهد الممرض سابق علاقة بهذه المهنة، ولعدم توفر الأدوية الكافية كان على الطبيب أن يحتكم إلى طب الأعشاب.[4]

وهناك عوامل ساعدت على النجاح الباهر في الميدان والثورة قبل التفكير في طرق العلاج فإن الثورة قد وضعت خطوة أخرى للوقاية قبل العلاج ومن بينها الامتناع عن التدخين وأنواع التبغ والإمساك عن الأطعمة التي تسبب بعض الأمراض الخطيرة على الفرد والثورة معا،[5] وبالحديث عن الأمراض فرغم التطورات إلا أنه لم يمنع وجودها، حيث بلغت نسبة الوفيات بمرض السل ما بين 1955 إلى 1960 بنسبة 31 في الألف، أما حمى المستنقعات فقد بلغ عدد المرضى بها 76 ألف سنة 1955 و95 ألف سنة 1960، وكان هناك أمراض معدية أخرى مستقرة كحمى التيفويد التي انتشرت في الجهة الشرقية سنة 1954 وانتقلت إلى منطقة تلمسان ما بين 1959-1962.[6]

وما يميز هذا الميدان هو الحضور النسوي الفعال فيه كما أشرنا سابقا من خلال عرضنا لدور المرأة في الثورة كممرضات حيث كن يعملن في المستشفيات الريفية وكن يمثلن الاحتياطات في التطبيب، فضاعفن من عملهن بالوسائل المتوفرة مع السكان المدنيين الذين رحبوا بهن كنساء لأن التطبيب سابقا كان يقوم به الرجال، ومن الأكيد أن ممرضات جيش التحرير الوطني لعبوا دورا حاسما في العمل الصحي.[7] ونشطت عمليات التكوين في مجال التمريض في مختلف الولايات كما التحق بعض الجزائريين الشباب بمدارس

---

[1]– عبد الحفيظ أمقران، "**التنظيم الصحي أثناء حرب التحرير**"، مصدر سابق، ص28.

[2]– محمد تومي، مصدر سابق، ص56.

[3]– أحسن بومالي، **أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة 1954–1962**، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص ص 357– 359.

[4]– محمد الشريف عباس، مرجع سابق، ص65.

[5]– عبد الحفيظ أمقران، مصدر سابق، ص28.

[6]– مصطفى خياطي، **الطب والأطباء في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية**، مرجع سابق، ص388.

[7]– أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي–مرحلة الثورة 1954–1962–**، دار الغرب الإسلامي، بيروت 2007، ص 634.

التمريض الفرنسية وحصلوا على تكوين في المجال الصحي ليلتحقوا بعدها بصفوف جيش ت و بعد إتمام دراستهم وتدريبهم، كما عمدت قيادة الثورة إلى تأسيس مدارس لتكوين الممرضين ببرامج دقيقة محددة بفترة زمنية تلبية لمتطلبات الحرب ويكون باللغتين العربية والفرنسية، ذلك على مستوى مركز تدريب جيش التحرير الوطني أو قرب مستشفياته.[1] ومن هنا تغلغل عامل نفسي هام حيث أصبح كل مجاهد أو مواطن متأكد من أن احدهم إذا ما جرح أو كُسر أحد أعضائه فإنه لديه من يعالجه من إخوانه المجاهدين والمجاهدات داخل المستشفيات وعليه أصبحت وضعية القطاع الصحي سنة 1958 في الولاية الأولى كما يلي:

89 ممرضا وممرضة موزعين على ناطق الولاية الواحدة من بينهم 07 مسؤولين صحيين للنواحي، 52 تابعون للمركز و37 تابعين للفرق العسكرية، كما كان هناك 390 سرير، في 25 مركز تمريض منها 04 للإسعاف و02 للنقاهة، أما معدل الإسعافات الطبية – بمختلف مظاهرها- عبر كامل الولاية فقد كان يتراوح بين 200 و250 شخصا يوميا تمثل نسبة الجرحى من العدد اليومي من 20 إلى 25 %، وكان المسؤول الصحي متواجد في كل من القسمة والناحية والمنطقة والولاية.[2]

وتجدر الإشارة إلى أن الأمراض التي لحقت بالشعب الجزائري جراء الحرب من تعذيب وقتل وآلام وهذا ما نتناوله بالتفصيل في عنصر التعذيب، فحرب التحرير دفعت بالتناقضات الاجتماعية وهو ما سمح لبعض الآلام الخرساء من التعبير عن نفسها، بحيث أطباء الأمراض العقلية الذين لم يكونوا مؤهلين للاستماع إليها انسحبوا سريعا نحو فرنسا، كل واحد منهم حمل في حقيبته ويلات شعب تجسدت في آهات وألام عرضة لم ولن يفهمها إلا بلغة السلاح.[3]

وهذا ما أكده الطبيب العقلي فرانس فانون[4] وبرهن ببراعة كيف أن التوازن النفسي الاجتماعي المبني المبني على الحقد والكراهية الإنسانية لا يمكن أن يقضي إلا بالانهيار التام للاستعمار.[5]

ويتضح مما تجمع من مادة إن نظام الصحة الاستعماري لم يتغير كثيرا خلال القرن العشرين وظل محتكرا من طرف ولصالح المعمرين الأوربيين وان فصل السكان والشعب الجزائري عن الإدارة الاستعمارية في مختلف المجالات منذ اندلاع الثورة كانت الدافع الأقوى لبناء نظام صحي خاص بالجزائريين ورغم الوسائل البسيطة إلا أن قوة الإيمان لعبت دورا لتكون همزة وصل وعطف وإنسانية بين الجميع.

---

[1]– شميسة خلوي، **القطاع الصحي أيام الثورة التحريرية الجزائرية**، ص05./46972/10336/culture/net.alukah.www // http

[2]– مذكرات علي كافي، مصدر سابق، ص202.

[3]– مبروك لعوج، **الطب العقلي في عهد الاستعمار الفرنسي بالجزائر**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012، ص89.

[4]– ولد في 20 جوان 1925 في مدينة فوردي فرانس، عاصمة المرتنيك الفرنسية، يعود أصله إلى جزر الأنتيل من إفريقيا، زنجي من أصل عبيد اختطفوا من أدغال "وفيا"، أعادته الأقدار إليها كمناضل من أجل الإستقلال لأنه يحس بالإنتماء الأصيل إلى الناس المحيطين به وهو من أهم الشخصيات الداعمة للثورة الجزائرية حتى أصبح ممثلا للثورة في المنتديات الدولية. (للتوسع أنظر: سليمة كبير، **فرانز فانون المفكر في أعماق الثورة الجزائرية**، المكتبة الخضراء للطباعة والنشر والتوزيع، ص ص08،06).

[5]– مبروك لعوج، مرجع سابق، ص ص 69، 70.

➢ج- التنظيم القضائي:

يعتبر قيام الثورة نتاج للظلم والطغيان، وعدم المساواة بين الفرنسيين والجزائريين وهذا ما التمسناه في بيان أول نوفمبر الذي كان بمثابة صرخة لجميع الشعب الجزائري، ورغم أنه لم يصرح للقضاء أو العدالة إلا أنه مشار إليه في ثناياه من خلال الدعوة للقضاء على جميع مخلفات الفساد وهذا ما نلاحظه أيضا في مؤتمر الصومام وبرنامج طرابلس، وبهذا تعد المواثيق الثلاث مرجعيات القضاء أثناء الثورة وهذا يحتاج إلى دراسة تحليلية في مواثيق الثورة.

فمن بين أحد مقومات الاستقرار في المجتمع الإسلامي هو القضاء الإسلامي، يستمد أحكامه وقيمته وقوته من القرآن العظيم والسنة النبوية الشريفة واجتهادات العلماء الأعلام، لذلك رأت فرنسا في هذا القضاء مصدر قوة وعامل تماسك للمجتمع والأسرة الجزائرية، فضلا عن اعتبارها بلدا مهزوما يجب أن يمحى نظامه القضائي المتخلف والمرتشي أمام نظامها المتقدم فعملت على إضعافه وتفكيكه تمهيدا للقضاء عليه.[1]

ومن هناك منع جيش التحرير الوطني منعا باتا الجزائريين أن يلجؤوا إلى المحاكم الفرنسية، ويفصل في القضايا الشرعية مسؤول الناحية، يستشار في هذا أي مجاهد له علم ودراية بالمسائل القضائية[2]، كما منعت دفع الضرائب إلى الخزينة الفرنسية، وأمرت بنبذ كل البدع والزيارات للزوايا والزردة والشعوذة وشرب الخمر...الخ، ولقد كانت أوامرها خلال السنة الأولى من الثورة صارمة فكانت تقطع أنف الخائن أو يذبح، ومن غير أن يكون للبعض ذنب راحوا ضحية السرعة والصرامة.[3]

ولم يعرف التنظيم القضائي سواء من حيث الهيكلة أو الإختصاص أسلوبا معينا في بداية الثورة بل يمكن القول بأن التنظيم القضائي تطور بتطور الثورة انتشر بانتشارها وهو جزء لا يتجزأ من التنظيم الثوري بصفة عامة كما أن تغير بتغير صفحة النزاع والمخالفات ودرجات خطورتها.[4]

ولقد كان من الضروري أن تجد جبهة ت و بديلا عن المحاكم الفرنسية، ففي بداية الثورة كان المسؤول العسكري في الجيش هو الذي يقوم بحل النزاعات بين المواطنين،[5] وبعد إنعقاد مؤتمر الصومام 20 20 أوت 1956 أحدث جهاز القضاء في الثورة، وجعل من مهام اللجنة الشعبية مهمة التكفل بالحالة المدنية وحل النزاعات القضائية بين الأفراد وقرر أن يكون ذلك طبقا لأحكام الشريعة الإسلامية، وذلك لضمان القطيعة الكاملة مع النظام الاستعماري،[6] وإدراكا لأهمية الجهاز القضائي ودوره في إحلال العدل والمساواة

---

[1]– بشير بلاح، **تاريخ الجزائر المعاصر من 1830 إلى 1989**، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص145.

[2]– تقرير ولاية أم البواقي، "**التنظيم القضائي في الثورة**"، مجلة أول نوفمبر، العدد (64)، 1984، ص08.

[3]– منى صالحي، **تطور تنظيم القضاء المدني أثناء الثورة الولاية الأولى نموذجا**، أعمال الملتقى حول القضاء إبان الثورة التحريرية المنعقد بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة يومي 16–17 مارس2005، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، ص158.

[4]– الصادق مزهود، **تاريخ القضاء في الجزائر من العهد البربري إلى حرب التحرير**،ط2، دار يونيفار سيتي يراس، 2013، ص 337.

[5]– منى صالحي، مرجع سابق، ص158.

[6]– عبد الحميد خالدي، **القضاء في الولاية السادسة التاريخية إبان الثورة**، أعمال الملتقى حول القضاء إبان الثورة التحريرية المنعقدة بجامعة عبد القادر القادر قسنطينة يومي 16–17 مارس2005، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، ص171.

بين أفراد الرعية، عملت الثورة على تأسيس وتثبيت هذا الجهاز على المستويين العسكري والمدني فدعمت ووسعت من صلاحياته،[1] وبإنشائها للعدالة سعت جبهة ت و إلى تسطير وفرض مجموعة من القواعد السلوكية التي تساعدها على تحقيق أهدافها السامية، كانت تريد أن توجه وتصلح الضمائر الفردية والجماعية من أجل خدمة الثورة وتطويرها، وتربية الفئات الشعبية بالطريقة التي تسمح للثورة بفرض المراقبة على الجميع وإبعاد الشعب عن الإدارة الاستعمارية حتى تتمكن من تنظيم نشاطها النضالي وفق ما تتطلبه ساحة المعركة.[2]

تميز القضاء في الثورة بعدة مميزات وخصائص نذكر منها:

– إنعدام المقر أو المكان حيث لم تكن توجد مؤسسة قائمة تسمى محكمة، فالمكان غالبا ما يكون سريا وكانت أغلب المحاكمات تجرى إما في المساجد أو البيوت وفي أحيانا كثيرة تجرى في الغابات أوفي الجبال وهناك خاصية أخرى تتعلق بالاختلاف في التنظيم من ولاية إلى أخرى، حيث لم يوجد هناك نظام موحد في ما يخص القضاء، وأحيانا هناك اختلاف حتى مابين مناطق الولاية الواحدة، وذلك حسب ظروف كل ولاية من حيث نوعية الإطارات والقضايا المطروحة مع مراعاة الأعراف والتقاليد السائدة في كل منطقة من مناطق الوطن.[3]

وبهذا ألغى النظام القضائي الذي بادر به الجيش كل أنواع التفرقة الطبقية والاجتماعية، والامتيازات التي خلقها الاستعمار[4]، ولا يمكن لأحد أن ينكر الدور الفعال الذي أدته العدالة الجزائرية في لم الشمل والدليل والدليل على ذلك أن القاضي لم يكتف في تحقيق العدل وإنما أيضا تهدئة الفئات الشعبية المتمردة ضد الأزمة الاجتماعية وإقامة النظام والأمن.[5]

ثالثا: أشكال التنكيل الاستعماري بالمجتمع الجزائري

1- التعذيب:

عمل الجهاز الاستعماري في الجزائر على تجريد الأهالي من إنسانيتهم تجريدا مطلقا ولقد كان التعذيب عنصرا من عناصر الجهاز الاستعماري بالجزائر لا يفارقه ولا يمكنه أن ينفصل عنه.

---

[1]– الطاهر ملاحنو، **التوثيق في ظل الاحتلال الفرنسي من سنة 1830–1962**، أعمال الملتقى حول القضاء إبان الثورة التحريرية المنعقد بجامعة عبد القادر قسنطينة يومي 16–17 مارس2005، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، ص23.

[2]– سعيد بن عبد الله، **العدالة في الجزائر من الأصول إلى اليوم، عدالة جبهة التحرير الوطني وأثرها على الدولة الجزائرية**، ج2، مؤسسة نيسو للنشر والتوزيع، الجزائر،2011، ص42.

[3]– جمال يحياوي، **القضاء الثوري 1954–1962، خصائص ومرجعيات**، أعمال الملتقى حول القضاء إبان الثورة التحريرية، المنعقد بجامعة عبد القادر قسنطينة يومي 16–17 مارس2005، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، ص ص117، 120.

[4]– تقرير ولاية أم البواقي، مصدر سابق، ص08.

[5]– سعيد عبد الله، مرجع سابق، ص57.

تفنن المستعمر في رسم طرق التعذيب[1] للشعب الجزائري بالرغم من القوانين الدولية التي نبذت نهائيا الإكراه البدني والتعذيب[2]، وهو درجات متفاوتة تختلف حسب شدتها وحسب المسرات التي البهيمية التي يستعملها الجلادون[3]، ففي سنة 1950 يشير بن يوسف بن خدة أن أساليب التعذيب كانت في حدود ما يتحمله الإنسان إن صح التعبير علما بأن من الضروري إدانة جميع أنواعه باعتبار أنها تحط من كرامة الإنسان[4]، سوءا كان جسديا أو عقليا يلحق عمدا بالشخص أو كعقوبة قاسية.[5]

وبعد 1954 بادرت الشرطة والجيش الفرنسي في استعمال طرق التعذيب والاستنطاق لتصبح أكثر فضاعت ضد مناضلي جبهة ت و، ولم يسلم منها حتى حدِيثُي الدراية بالنشاط الثوري القائم وأصبحت أساليبه أكثر تطورا[6]، ومن أشكال التعذيب نذكر على سبيل المثال لا الحصر، الضرب ويشترك فيه كافة الطرق فيرفق في معظم الأحيان بعمليات تفتيش القرى والتوقيف، وقول جان أميري صاحب كتاب ما وراء الجريمة والعقاب: "أن الضربات الموجهة أثناء عمليات الاستنطاق، لا تكتسي أهمية تذكر في علم الإجرام فهي عملية انتقامية عادية...."[7]. هذا إذا اعتبرنا الضرب يدخل ضمن المرحلة الأولى من الاستجواب واستنطاق المتهمين، مرفوقا ببعض الكلمات والركلات وفي المرحلة الثانية يأتي دور التعذيب بأتم معنى الكلمة.[8]

– التعذيب بالكهرباء: أصبح في فترة الثورة من ضروريات الاستنطاق، وتقوم العملية بوصل التّيار الكهربائي بجسم الضحية و وضع سلك خاص في الأعضاء الحساسة من الجسم مثل الأذن، الأظافر، اللسان، والأعضاء التناسلية وكثيرا ما يموت العديد بهذا الشكل[9]، بشاعتها تكمن في أنها لا تبقى أثرا ماديا للعيان وشدّة الآلام التي تلحقها بالشخص خاصة إذا غُمر بالماء، وينبغي التنبيه أن المعذبين لا يطلق سراحهم في

---

[1]- التعذيب هو ممارسات سلوكية وفصلية على الفرد يقوم به جهاز من أجل الاستنطاق أو بدافع العقاب أو الانتقام، حيث يترتب عنه أضرار جسدية أو معنوية تحد من الكرامة الإنسانية، ويعتبر التعذيب عملا إجراميا مطلقا فهو يحدث داخل العلاقة التي تضم الجندي والسجين اختلالا فوريا بين ذلك الذي يستحوذ على كافة الحقوق وهذا الذي لا يتمتع بأي حق (أنظر: رشيد الزبير، **جرائم فرنسا في الولاية الرابعة 1956-1962**، دار الحكمة، الجزائر، 2012، ص17، وأنظر: رافائيلا برانش، **التعذيب و ممارسات الجيش الفرنسي أثناء ثورة التحرير**، تر: أحمد بن محمد بكتي، أمدوكال ، 2010، ص 424).

[2]- وزارة الإعلام والثقافة، مرجع سابق، ص39.

[3]– المجاهد، "**التعذيب الاستعماري في الجزائر**"، ج1، العدد (08)، 1957، ص06.

[4]– بن يوسف بن خدة، مصدر سابق، 217.

[5]– نور الدين مقدر، "**التعذيب الاستعماري في الجزائر خلال الثورة التحريرية بين المعطى القانوني والتعنت الفرنسي**"، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، العدد (27)، كنوز الحكمة، الجزائر، 2014، ص75.

[6]– بن يوسف بن خدة، مصدر سابق، ص217

[7]– رافائيلا برانش، مصدر سابق، ص ص 426،427.

[8]– مصطفى خياطي، **حقوق الإنسان في الجزائر خلال الإحتلال**، مرجع سابق، ص350.

[9]– حسن بومالي، "**التمدن الفرنسي في فن التعذيب**"، مجلة أول نوفمبر، العدد (31)، 1978، ص26.

الحال بعد تعذيبهم حتى يعالجوا لكي لا يبقى أثر التعذيب على أجسامهم[1]. وذكرت بعض الشهادات أن تجريب تجريب الكهرباء على بعض المشتبه بهم بدأ سنة 1930 بالهند الصينية[2].

– حرق الأحياء: كان أول حدث مخز في تاريخ الاستعمار أثناء حرب التحرير يتمثل في حرق فلاح جزائري قرب مدينة قسنطينة وذلك سنة 1955، فبينما كان الفلاح المذكور يباشر عمله إذ بالجند الفرنسيين يقتحمون ضيعته ويفتكون بالمتواجدين، وأشعلوا النار في منتوجه، انفعل واستنكر لعملهم فكان الرد عليه سكب كميات من النفط على جسمه وإضرام النار فيه أمام الحاضرين من أهل القرية، هذه العملية لم تعد تطبق على الأفراد فقط وشملت الجماعات أيضا، ففي مارس 1956 أحرق الجند متاجرا للمسلمين راح ضحيتها أكثر من 150 متجر ومن فرّ من العباد كان مصيره الرمي بالرصاص.[3]

– التعذيب بالماء: وذلك بوضع ماسورة في فم المعذب تحت ضغط الماء حتى يخرج من جميع منافذ الجسم وحينئذ ينهال عليه جنود المضلات بضرب لا هوادة فيه.[4] وأيضا التعذيب بالحبل وفق ثلاث حالات الخنق والشد، الربط على الأرض ووضعية الكيس (الحراب كالماشية)[5]، في هذه الحالة شد الأيد وأرجل المتهم إلى بعض بواسطة حبل وتطويقه كالخروف، ثم يرفع إلى الأعلى ويفلت ليقع على ظهره باتجاه الأرض وتتوالى العملية إلى أن يعترف ولو بهتانا[6]، إضافة إلى الكي بالنار مثل حرق شعر الرأس والجسمو حرق أظافر المتهم، ووضع شمعة تحت أرجله المكبلة وتركها على مقربة منها.[7]

وإذا ما واصلنا شرح كل أو شكل من أشكال التعذيب فانه لن تسعنا الصفحات لذلك سنقتصر على ذكرهم، فنجد أيضا وسيلة من التعذيب هي إرغام المعذبين على شرب المياه العفنة والغطس فيها، إطلاق الكلاب على المساجين لتنهشهم ودق المسامير الصلبة في أجسامهم ونزع الأصابع والأذان والنهود بالأمواس وحرق الجفون وفقئ العيون وإجلاس الناس على رؤوس الزجاجات المكسرة[8]، ونزع الأظافر وقلع اللسان و الأسنان بالكلاليب والكماشات واحدة تلو الأخرى وإشهار السلاح في وجه الضحية وإتلاف الجسم قطعة قطعة[9]، وهتك أعراض النساء واغتصاب شرف الفتيات بحضور الأزواج والآباء والأخوة والأقارب، وكان النساء يتعمدن توسيخ أنفسهن ويحاولن أن يكن منفرات وحتى الرجال لم يسلموا من عمليات الاغتصاب باللواط[10]، إضافة إلى الضرب بالسياط والعصي حتى الموت أو فقدان الوعي والجر على الأرضية المشوكة

---

[1]– المجاهد، "**التعذيب الاستعماري في الجزائر**"، مصدر سابق، ج1، العدد (8)، 5 أوت 1957، ص06.

[2]– رافائيلا برانش، مصدر سابق، ص21.

[3]– حسن بومالي، مرجع سابق، ص25.

[4]– مسعود مجاهد الجزائري، **أضواء على الاستعمار الفرنسي للجزائر**، دار المعارف، القاهرة، ص124.

[5]– المجاهد، "**التعذيب الإستعماري في الجزائر**"، ج1، مصدر سابق، العدد (8)، 5 أوت 1957، ص06.

[6]– محمد خلاص، "**صور عن التعذيب في الجزائر أثناء حرب التحرير**"، مجلة أول نوفمبر، العدد (35)، 1979، ص ص 44–47.

[7]– المجاهد، "**التعذيب الاستعماري في الجزائر**"،ج1، مصدر سابق، العدد (8)، 5 أوت 1957، ص06.

[8]– يحي بوعزيز، **ثورات الجزائر في القرنين 19 و20**، مرجع سابق، 2009، ص175.

[9]– حسن بومالي، "**التمدن الفرنسي في فن التعذيب**"، مرجع سابق، ص26.

[10]– رفائيلا برانش، مصدر سابق، ص185.

بالمسامير وربط المعذبين في سيارتين من اتجاهين معاكسين ليقطعوا أنصافا وأطرافا[1]، ودفن الأحياء في حفر بعد إرغامهم على حفرها مع إبقاء الرأس خارجا معرضا لجو الجبال والصحاري، سواءا فرادى أو جماعة حتى تنهار الأعصاب وتتعفن الجثث، والقليل ممن ينجو[2]، أيضا إرغام الكثير بكنس الساحات العمومية بألسنتهم وأكل وشرب المواد السامة وقيام الجنود بالتخلص من فضلاتهم على الناس لأسابيع وشهور، ورمي الأسرى من على الطائرات ليرتادوا قتلى ومهشمي الأجسام[3]، ووضع المعتقل داخل كيس ورميه في البحر ثم إخراجه. وتجريد الإنسان من الاحترام والظهور أمام بعضهم مكشوفي العورات وتعرية الفتاة وأمر الرجل بالنظر إليها وهي تتخبط في دمها[4]، غير أن هؤلاء المكافحين الأبطال يحتفظون بحس الطهارة الذي يحسب الفرنسي أنه يخدش إذا ظهرت عورتهم أمام الأعين فتحملوا أشد أنواع العذاب لكن ثوب الشرف كان أفضل كسى يرتدونه بصبرهم وكبح لسانهم على النطق بصرخة الألم والإدلاء بالأخبار[5].

أيضا كانت الطائرات ترمي القرى بالقنابل، والمدفعيات، في بداية كل عملية تطهير وحتى بقنابل النابالم، وبعد انتهاء العملية يدخل الجنود إلى الدواوير المشتعلة وينهبوا ما فيها. وعمليات التفتيش هذه ما هي إلا عمليات تعذيب وقمع يسلط على الأهالي العزل خاصة عند انهزام الجيش الفرنسي فيرجع سخطهم عليهم[6]، يضاف إلى ذلك التجارب النووية والتعذيب بالأشعة مثل ما حدث في رقان، و كان له بالغ الأثر.[7]

انتشرت مراكز التعذيب بالجزائر، ومنذ الأيام الأولى من إنشائها شرعت في تنفيذ سياسة الإرهاب والقمع في أوساط المواطنين معلنة بذلك عزمها على عدم التورع في استعمال كل الوسائل الوحشية لبلوغ مراميها، وكانت الوسيلة المفضلة التعذيب بمختلف أشكاله[8]، وأسست أجهزة مختصة في الاستنطاق والتعذيب ووضعت تحت تصرفها مقرات خاصة يصعب تحديدها كما وجدت مراكز غير رسمية من طرف العصابات المدنية للكولون، غالبا ما كانت توجد في الأحواش وعلى سبيل المثال قوات البوليس القضائي وبوليس الاستخبارات العامة[9]، ومن أشهر مراكز التعذيب بالعاصمة مركز فيلا سيزيني، المركز الإداري العسكري بالقصبة[10]، مركز الكورنيش ومركز التعذيب بالمرادية[11].

---

[1]– يحي بوعزيز، **ثورات الجزائر في القرنين 19 و20** ، مرجع سابق، ص176.

[2]– حسن بومالي، مرجع سابق، ص27.

[3]– يحي بوعزيز، **ثورات الجزائر في القرنين 19 و 20**، مرجع سابق، ص176.

[4]– عبد القادر ماجن، "**مراكز التعذيب وضحاياه في الجزائر العاصمة**"، مجلة أول نوفمبر، العدد (87)، 1987، ص39.

[5]– حسن شمس، **أنصر أخاك الثورة الجزائرية بأقلام عربية**، دار الأبحاث، الجزائر، 2012، ص85.

[6]– المجاهد، "**التعذيب والتدمير والمجازر الجماعية والتقتيلات بلا محاكمة**"، ج1، العدد (09) ،1957، ص05.

[7]– عمار بوجلال، **حواجز الموت، 1957–1959 الجبهة المنسية**، تر: زينب قبي، م و د ب ح و ث 54، الجزائر، ص ص95،97.

[8]– علي العياشي، "**مركز التعذيب بالشمبرة**"، مجلة أول نوفمبر، العدد (74)، 1985، ص57.

[9]– رشيد الزبير، مرجع سابق، ص60.

[10]– عبد القادر ماجن، "**مراكز التعذيب وضحاياه في العاصمة**"، مرجع سابق، ص34.

[11]– عبد القادر ماجن،" **مركز التعذيب بالمرادية**"، مجلة أول نوفمبر، العدد (88)، 1987، ص34.

خصصت مدارس لتلقين دروس التعذيب كأساس الحرب النفسية التي تجمع كل المعلومات والدعاية وأساليب التعذيب، وأهم الدروس أن تستوفي المغرض من التعذيب وشروطه الخاصة، وبدرجة أدق نوع التعذيب الذي لا يترك الأثر للعيان، ومن أهم مراكز التدريب "من أجل السلام" و"ضد الحرب" بأرزيو قرب وهران.[1]

وهناك شخصيات عدة تعرضت للتعذيب، يذكر الطاهر الزبيري في مذكراته أنه تعرض للاستنطاق في مفتشية الشرطة بعين رزقة بمدينة سوق أهراس دامت مدة الاستنطاق خمسة أيام وتعرض خلالها للتعذيب على أيد ضابط فرنسي ومفتش جزائري يدعى كمال حمودي، كان الأخير يغرس عصا الخيزران في جرحه حتى تكاد روحه تنتزع وتعرض في الزنزانة للضرب... الخ.[2] كما وتعرض العربي بن مهيدي للتعذيب وتم اغتياله بطريقة وحشية بعدها إثارة الشائعات بانتحاره، وقضية بومنجل وهو محام من مجموعة المحامين الذين كانوا يدافعون عن مناضلي جبهة التحرير الوطني أُختطف وعُذب وقُتل وأُخفيت جثته، وأيضا قضية موريس أودان فرنسي شيوعي بجامعة الجزائر أُختطف وعُذب وقُتل وأُخفيت جثته[3]. وقضية جميلة بوحيرد فدائية ألقي عليها القبض وعذبت وهي امرأة وحكم عليها الإعدام لكن بعد موجة الغليان لقضيتها أستبدل الحكم بالسجن المؤبد[4]. وشهادة لويزة إيغيل أحريزة، التي تم نشرها على الصفحات الأولى من جريدة لوموند بتاريخ بتاريخ 20 جوان 2000، تثبت بأنها تعرضت للتعذيب مدة ثلاث شهور من طرف النقيب قرازيان بحضور الجنرال "ماصو" و"بيجو".[5]

وتحدث بعض الشهود من المجندين عن الممارسة الدكتاتورية وأساليب العدوان والاستغلال بالجزائر"فهناك تسلب الأموال والأعراض وقتل الجماعات دون أدنى محاكمة ويستعملون أبشع أدوات التعذيب لاستجوابهم، تزداد المذابح والجرائم وما يقترف في الريف أبشع والجنرال "لاكوست" أدرى بها[6]، ووصفه الشعب الجزائري بالسفاح نظرا لما ارتكبه من جرائم في حقه وكان من جملة وسائله محاولة إثارة الاقتتال بين الجزائريين من خلال تكوين قوات جزائرية تعمل تحت ضباط فرنسيين أو تنظيم ثورة مضادة للثورة التحريرية[7]، وأيضا نذكر بعض اعترافات الجنرال "ماصو" رئيس جهاز المخابرات الفرنسية بالجزائر في جريدة لوموند الفرنسية في رده على لويزة إيغيل... إن التعذيب غير ضروري زمن الحرب... ولما أفكر مجددا في الجزائر فإن ذلك يؤسفني... وكان من الممكن القيام بالأشياء على وجه مخالف"،[8] وصرح في نفس

---

[1]– مصطفى خياطي، **حقوق الإنسان في الجزائر خلال الاحتلال الفرنسي**، مرجع سابق، ص ص 347، 348.

[2]– الطاهر الزبيري، **مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخية، 1929–1962**، منشورات أنيب، الجزائر، 2008، ص ص 88–93.

[3]– زهير إحدادن، **المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954–1962**، مؤسسة احدادن، الجزائر، 2007، ص ص 41، 42.

[4]– جميلة بو حيرد، **كتاب جميلة بوحيرد**، تص: خليدة تومي، تق: شربيط أحمد شربيط، موفم للنشر، الجزائر، ص ص414–417..

[5]– مليكة قرصو، **الجزائر1954–1962 التعذيب في ميزان النقاش ملف جون موليز**، تق: بيار شولي، دحلب، الجزائر، 2013، ص37.

[6]– جان بول سارتر، مصدر سابق، ص28.

[7]– بسام العسلي، **أيام جزائرية خالدة**، ط 2 ، دار النفائس، بيروت، 1986، ص32.

[8]– مليكة قرصو، مرجع سابق، ص37.

نفس الجريدة" لقد حان الوقت لفرنسا لكي تعترف بما قامت به في الجزائر وتدينه، لقد كانت عمليات تعذيب وإعدامات سريعة تمارس بطريقة روتينية خلال حرب الجزائر1954 -1962.[1]

عملت جبهة ت و على القضاء النهائي عن مجموع هذه الأجهزة بأن تضع مكانها نظاما إنسانيا وتطهير الأرض من جرثومة فرنسا[2]، كما وكانت تذكر دوما أن حرب التحرير يجب أن تكسب بنظافة وبدون وبدون همجية ويعتبرون الشعب الأوربي الذي يعذب هو شعب ساقط خائن لتاريخه يجسد طبيعته المتخلفة بما أنه يمارس الأساليب المختلفة ومعاملة الجيش مع الأسرى كانت أخلاقية.[3]

➢2- السجون والمعتقلات:

منذ أن وطأة أقدام المستعمر الفرنسي أرض الجزائر سنة 1830 بدأت الشروع في إنشاء السجون والمعتقلات، فكان كلما احتل منطقة إلا ووضع فيها سجنا، بالإضافة إلى استغلال القلاع والحصون الموجودة منذ العهود القديمة فنجد المجلة أولت اهتمام كبير لهذا الجانب ولدراسته نقسمه إلى:

أ- السجون:

إن السجون[4] الاستعمارية استقبلت عددا هائلا من الجزائريين المناضلين في صفوف الحركة الوطنية وحتى المحبين والمحايدين.[5]

وبمجرد إعلان الثورة في 1954 تحركت الآلات الرهيبة تقتل وتذبح، فتحت السجون لاستقبال مئات الآلاف الجزائريين[6]، وأصبح يوجد في كل مدن القطر سجن.[7]

كان عدد السجون أكبر بكثير مما تحمله القدرات الإيوائية للسجون واستوجب على المسجونين أن يعيشوا في ظروف صحية مخطرة أحيانا[8]، وهذا ما يرويه سي لخضر بورقعة في مذكراته "شاهد على اغتيال الثورة" ويصف حال السجن وما عاشه بسجن الهواري "أن للسجن أبواب كثيرة تصل إلى أعماق الأرض، ويوجد بها زنزانات منفردة...السجن مخيف وفظيع ببرده القارص وبحشراته السامة، وأوساخه...

---

[1]- نور الدين مقدر، "**جرائم التعذيب خلال الثورة التحريرية والقوانين الدولية**"، مجلة البحوث التاريخية، العدد(01)، 2017، ص67.

[2]- المجاهد، "**الجلادون الفرنسيون أمام حرب الجزائر**"، ج1، العدد (04)، 1957، ص10.

[3]- فرانز فانون، مصدر سابق، ص10.

[4]- هي عبارة عن بناء مخصص للمنحرفين يتميز بهندسة معمارية ويبنى عادة من الاسمنت المسلح، نوافذ شبابيك حديدة وتصنع أبوابه من صفائح حديدية، وهو قديم ومستمر مدى الحياة الاجتماعية ولا يزج فيه إلا من حكم عليه بعقوبة مقيدة للحرية من طرف المحكمة غالبا يكون تابعا إلى السلطات الإدارية بحيث كان التنظيم داخل السجون هو استمرار للنضال الخارجي. (أنظر: رشيد الزبير، مرجع سابق، ص ص143، 160).

[5]- محمد العربي الزبيري، **الثورة الجزائرية في عامها الأول**، مرجع سابق، ص97.

[6]- أحمد حماني، "**الثورة داخل السجون**"، مجلة أول نوفمبر، العدد (06)، 1974، ص16.

[7]- نور الدين بليبل، "**المعتقلات والسجون الفرنسية الآلام و العذاب و الموت**"، مجلة الراصد، العدد (01)، 2002 ص49.

[8]- شارل أندري فافرود، مصدر سابق، ص325.

أما الزنزانات فلم تكن تتسع ليمدد جسمه ويريحه قليلا، فلم تتعدى مساحتها المترين على المتر الواحد، عديمة التهوية وسقفها مبتل، وحيطانها رطبة مشققة وأرضيتها ذات أحجار ناتئة.[1]

والسجون بفرنسا لا تختلف عن السجون الاستعمارية الموجودة بالجزائر وحال المسجونين الجزائريين ليس بالأفضل، ففي سجن مارسيليا كانت قدور الطبخ فيها قديمة جدا وتفتقر للماء إضافة إلى مجاري المياه القذرة[2]، ومعنويات المساجين كانت على أحسن حال فرغم التعذيب والحرب النفسية والضرب والتجويع لم يكونوا يقبلوا شيئا يسيء إلى كرامة وطنهم،[3] وتواجدهم في السجن لم يمنعهم من وصول الأخبار الأخبار إليهم التي تنبئهم بالوضع في الخارج، وفي فترة تواجدهم في السجن لم يقفوا مكتوفي الأيدي حاولوا بشتى الطرق ليكملوا مشوارهم النضالي والوقوف في وجه المحتل، فمن الأمثلة التي تدل على ذلك الإضراب على الطعام، وهو ما يسمى بصيام التضامن من أجل لفت الرأي العام مثل الذي قام به بن بلة لمدة 22 يوم انتهى به في المستشفى.[4]

كانت كراهية السجن و ملل الإقامة به وطلب الحرية والتخلص من سوء المعاملة هي ليست وحدها لمحاولات الفرار من السجون، بل أيضا نجدهم بدافع إقلاق راحة المستعمرين وإرهاق أعصابهم وتحميلهم مزيدا من النفقات هذه المحاولات لم تكلل في معظمها بالنجاحات كما أخفقت مرات عدة وكانت العاقبة و خيمة.[5] وبحديثنا عن ملل الإقامة بالسجون يقول أحد المجاهدين: "فخلال النهار وفي الرواق المشترك يمكننا تبادل بعض الكلمات تحت الشمس أفضل من العزلة الكامل... وفي الليل كان بإمكاننا تبادل بعض الهمسات لكننا في حالة إحراج كبير وانزعاج بسبب مصابوا الربو، والرطوبة خانقة ... كانت الكلمات جد مختصرة: سافا، سافا. نادرا ما ينطقون الأحرف التي تختصر جبهة ت و، من أي منطقة أنت ؟.[6]

عانى السجناء من التفرقة فيما بينهم و زادت من عذابهم و عزلهم عن العالم الخارجي ومن بين هذه المعاملات، التفرقة العنصرية و ذلك بتمييز النزيل الأوربي بحقه في الحمام والعلاج والحلاقة والتجول والاحترام من قبل الحراسة، في حين السجين الجزائري كان عكس ذلك تمام بل كانت تسخر له الأشغال الشاقة ..الخ، وأيضا هناك تفرقة سياسية بين المساجين أي بين الشخصيات السياسية والمسؤولين والمثقفين الذين لهم تأثير كبير على شخصية المناضلين وذلك بعزلهم في قاعات خاصة مع المعاملة القاسية.[7]

---

[1]– سي لخضر بورقعة، **مذكرات سي لخضر بورقعة، شاهد على اغتيال الثورة** ، دار الأمة، ص ص 241، 242.

[2]– شارل أندري فافرود، مصدر سابق، ص17.

[3]– أحمد حماني، مرجع سابق، ص17.

[4]– أحمد بن بلة، مصدر سابق، ص128.

[5]– أحمد حماني، مرجع سابق، ص 18.

[6]– جمال الدين بن سالم، **أنظروا الى أسلحتنا أنظروا الى أطبائنا ،وقائع المنطقة الأولى بالولاية الثالثة متبوعة بملحمة سي حميمي**، موفم للنشر، الجزائر، 2011، ص305.

[7]– بعيسي وفاء، **السياسة الفرنسية في قمع الثورة الجزائرية، المصالح الإدارية المتخصصة–أنموذجا– 1955–1962**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر، قسم التاريخ، بسكرة، 2013–2014، ص 22.

وكرد لهذا قامت جبهة ت و بوضع نظام داخل السجون من أهم نشاطاته تقوية الروابط وتنميتها فيما بين المساجين، على أساس أنه لا فرق بينه ففي النهاية كلهم جزائريون مع العمل الدائم للحفاظ على المعنويات المرتفعة وسط المساجين لمواجهة دسائس العدو، وأساليبه الجهنمية داخل السجون ولإبقاء جذوة النضال مشتعلة عند المساجين.[1]

ولا ننسى المرأة التي كان لها قسم من هذا الجحيم فتذكر جريدة المجاهد[2]، في قصة لأحد المعتقلين عن تعذيب النساء" وبعد أن عاد السكون من جديد بلغتنا من جناح النساء آخر أصداء أخواتنا السجينات كأنها صلاة مناحة بعيدة.[3]

ب- المعتقلات: عرفت الجزائر سنة 1955 صدور قانون حالة الطوارئ الذي صوت بـــ 379 صوتا ضد 219، وتنص المادة 06 من هذا القانون على إعطاء صلاحيات لكل من وزير الداخلية وكذا الحاكم العام من الجزائر في إصدار قرار الاعتقال وإنشاء مراكز الاعتقال وبالتالي دخلت الجزائر عهد الاعتقالات وأول معتقل تم إنشاؤه في الجزائر يرجع إلى شهر أفريل 1955.[4]

فالمعتقل يطلق على كل مكان يجمع فيه الناس وتقيد فيه حريتهم وهو كذلك المكان المحروس الذي كان الفرنسيون يجمعون فيه الوطنيين المناضلين، وكان غالبية الشعب الجزائري أثناء الثورة التحريرية يستعمل المعتقل مرادفا للفظ السجن أو الحبس.[5]

تختلف حياة المعتقلين في المعتقل باختلاف الإدارة التي تسيرهم، ولا يخضعون للباس معين كما في السجن ويتمتعون ببعض الحريات داخل المعتقل بالاطلاع على الصحف وسماع الإذاعة.[6] لكن على العموم كان الذل يعم المعسكرات وكانت الظروف المعيشية والسكنية والغذائية كارثية[7]، أما بالنسبة لنوع المعتقلين كانوا في البداية يختارون من السياسيين والمثقفين والطلبة من الشباب ولما انتشرت الثورة أصبح العدو يحمل كل من حامت حوله الشبهة أو خرج من السجن إلى المعتقل ولا فرق بين من له ماضي سياسي أو غير سياسي وهم جميعا في نظر العدو يتعاطفون مع الثورة ويجب استئصالهم من المجتمع فلا يبقى أي سند تعتمد

---

[1] – الزبير بوشلاغم، "**السجون والمعتقلات ومركز التعذيب وضحاياها سجن سطيف المركزي**"، مجلة أول نوفمبر، العددان (88_89)، 1987، ص27.

[2] – أنشئت من طرف قيادة الثورة وهي اللسان المركزي لجبهة ت و بطريقة سرية في شكل نشرة مسحوبة على آلة الرونيو وقد اهتمت بإبراز النضال الثوري والكفاح المسلح ضد المستعمر الفرنسي وكانت توزع بطريقة سرية بين المناضلين والأجانب وتحتوي على مقالات هامة وأول عدد من المجاهد كان في شهر جوان أو جويلية من سنة 1956(أنظر: نجاة بجاوي، **الكتابات الصحفية أثناء الثورة التحريرية، جريدة المجاهدة أنموذجا1956-1962**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة المسيلة، قسم التاريخ، 2013-2014، ص28).

[3] – جريدة المجاهد، "**مابين الزنزانة والمقصلة**"، ج1، العدد (33)، 08 ديسمبر1958، ص12.

[4] – رشيد الزبير، مرجع سابق، ص103.

[5] – خميسي سعدي، **معتقل الجرف بالمسيلة أثناء الثورة التحريرية 1954-1962**، دار الأكاديمية، الجزائر، 2013، ص31.

[6] – محمد الطاهر عزوي، **ذكريات المعتقلين، تطور الوحشية والحقد الصليبي في المعتقلات الجزائرية خلال الثورة التحريرية**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، المؤسسة الوطنية للاتصال والإشهار، الجزائر، 1996، ص13.

[7] – مصطفى الخياطي، **حقوق الإنسان**، مرجع سابق، ص319.

عليه الثورة، وهكذا كان داخل سياج المعتقلات الكبار والصغار، الشيوخ النساء ولا يستثنى أي أحد وحتى الأوربيين كانت يزِجُ بهم في المعتقلات مع الجزائريين إذا ثبت أنهم يؤيدون الثورة ولو بالكلام أو بالسكوت.[1]

ومن الأمراض التي كثرت بالمعتقلات كنتيجة عدم وجود المناعة بسبب قلة التغذية وندرة النظافة وهي السل والربو (اللازم) والرمد الحبيبي (التراكم) والتهاب العينين وكثرة التعفن والجذام والجرب والحكة الجلدية أو الحساسية ومرض الصفاير وضغط الدم والأعصاب والزكام الدائم والتهاب الحنجرة والمعدة والوعكة والشلل وداء المفاصل وأمراض القلب ... الخ.[2]

ومن أهم المعتقلات أثناء الثورة معتقل سيدي الشحمي، معتقل الشلال[3]، معتقل الجرف[4]، معتقل آفو[5]، آفو[5]، معتقل قصر الطير[6]... الخ[7] هذه المعتقلات في غالب الأحيان يتم اختيار مناطقهم وفق لاستراتيجيات، لاستراتيجيات، فمثلا معتقل الطير واختير مكانه لعدة أسباب منها: انكشاف المنطقة وانبساط أراضيها لمساحة واسعة وبعدها عن الجبال وعن مناطق الكثافة السكانية، مما جعلها منطقة يصعب الهجوم عليها، وفي نفس الوقت بعيدة عن الأنظار، لا يُعلم ما يجرى بداخلها إلا من يوجدون فيها، إضافة إلى طبيعة المناخ الصعبة صيفا وشتاءا المساعد على تعذيب السكان.[8]

كما لا ننسى أن المرأة هي الأخيرة عوملت بوحشية وعذبت داخل المعتقلات والسجون وحُكم عليها بالإعدام، حيث رَوَتْ إحدى المعتقلات قائلة: "حياة المعتقل بدأت بالنسبة لنا، الأيام الأولى داخل غرفتنا، خروجنا يشغلنا كثيرا أكثر من ظروفنا المعيشية، نحن ننام على التراب، لا يوجد زجاج على النوافذ، ولا نتناول إلا وجبة واحدة في اليوم في أغلب الأوقات سمك السردين بالزيت، وكل واحدة تتلقى التعذيبات التي تترك الآثار المختلفة على جسدها... وفي الليل من حين إلى آخر نقوم بالدخول إلى قاعتنا أحدهم ويبدأ بتخويفنا يقص علينا كيف قام بطبخ واحدة من السجينات بيده".[9]

---

[1] – محمد الطاهر عزوي، "**المعتقلات في الجزائر ودور ضباط الشؤون الأهلية في الحرب النفسية داخل المعتقلات أثناء الثورة**"، مجلة أول نوفمبر، العدد (88_89)، 1987، ص37.

[2] – محمد الطاهر عزوي، **ذكريات المعتقلين**، مصدرنفسه، ص73.

[3] – يقع جنوب ولاية المسيلة.

[4] – يقع شرق مدينة المسيلة (للتوسع أنظر: خميسي سعدي، **معتقل الجرف بالمسيلة أثناء الثورة**، مرجع سابق).

[5] – يقع في غرداية.

[6] – يقع قرب عين ولمان بولاية سطيف.

[7] – رشيد الزبير، مرجع سابق، ص ص 103_106.

[8] – علي العياشي، "**قصر الطير معتقل الموت البطيء**"، مجلة أول نوفمبر، العدد (88.89)، 1987، ص30.

[9]- Mahfoud kadache. recite de feu temoinages sur la guere de libration nationale snedsn .elmoudjhid.alger.1977.p 251-253.

كما نجد أن جاك سوستال[1] عقد العديد من الاجتماعات أطلق عليها صفة –الشعبية – وحشد فيها الناس بقوة وخاطب إلى تحرير المرأة الجزائرية تحت ضغط السلاح وأكرهت بعض النساء على خلع الحجاب وإحراقه في حركة مسيحية أمام الجماهير، لكن في اليوم الموالي لم تظهر امرأة جزائرية واحدة سافرة، حتى اللواتي كنا قد أسفرنا على وجوههن قبل الحادث عدنا إلى الحجاب،[2] فكان ذلك رسالة إلى المستعمر بأن المرأة الجزائرية لا تخلع حجابها بدعوة منه وإنما تخلعه في ساحة القتال لترتدي ثياب الجهاد والاستشهاد وهذا دليل على قوتها وعزمها وصبرها رغم أنواع التعذيب التي شهدتها على يد الجلادين.[3]

والمادة المعروضة من الموضوع تبرز أن الحياة في المعتقلات والسجون كان لها الأثر البالغ في نفسية المعتقل والسجين ومهما كانت معنوياتهم وشجاعتهم فبمرورهم على تلك المحن والآلام والتعذيب كان لهذا الأثر البالغ كما سبق لنا الإشارة إليه فقد مرض الكثير بأمراض نفسية.

➢**3- المحتشدات:** جعلت قوات الإحتلال الفرنسي في حرب التحرير من 1954 إلى 1962 تركز عملياتها في المناطق الريفية، الأمر الذي أدى إلى تدمير مئات القرى وآلاف المداشر، هجرها أصحابها قصرا بفعل عمليات التمشيط ولجؤوا في غالب الأوقات إلى ضواحي المدن وخارج البلاد طلبا إلى الأمن.

مست عمليات الترحيل القصري والتجميع للجزائريين إبان الثورة حوالي 3 مليون نسمة أي ما يعادل نصف سكان الريف الجزائريين وأكثر من 2 مليون تم حشرهم فيما يقارب 2600 محتشد.[4] موزعة في مختلف المواطن وبالأخص المناطق الشمالية[5]. وسرعان ما بدأت المحتشدات تأخذ طابعها الرسمي والمنظم في حدود 1955-1956 حيث شرعت السلطات الفرنسية إلى تنفيذ إستراتيجية شاملة، بعد إعلان حالة الطوارئ في 03 أفريل 1955 كإجراء جديد يتأقلم مع الصورة الجديدة للصراع وسببها في ذلك استخدام

---

[1]– حاكم عام بالجزائر من المخصصين في علم السلالات البشرية كان مسؤولا على مصالح المخابرات التابعة للجنرال ديغول خلال ح ع 2، عمل على على إظهار النوايا الحسنة بخصوص الظروف السياسية للمسلمين الجزائريين، (أنظر: عبد القادر بخليلي، **مذكرات عبد القادر بخليلي**، مطبعة حسناوي مراد، الجزائر، 2012، ص09، نقلا عن: عمار سراح وآخرون، **إستراتيجية الثورة الجزائرية في مواجهة سيكولوجية الاحتلال الفرنسي المصالح الإدارية المختصة– أنموذجا– 1955 .1962**، رسالة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة المسيلة، قسم التاريخ، 2014 .2015، ص31).

[2]– عبد الكريم بوصفصاف، **جهاد المرأة الجزائرية في ولاية ميلة 1954. 1962**، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجمعية الثقافية 20 أوت لتخليد مآثر حماية الثورة، ميلة الجزائر، 2008، ص79.

[3]– بسام العسلي، **المجاهدة**، مرجع سابق، ص ص 30،31.

[4]– مفرد لجمع محتشدات، وهي عبارة عن مستوطنة أقيمت حديثا تضم الوطنيين غير المحكوم عليهم قضائيا، تحيط به أسلاك شائكة و يحرسها الجنود، وهو كذلك أماكن يجمع فيها السكان بعد ترحيلهم من مواطنهم الأصلية، تقام حولها أبراج للمراقبة في نقاط متفرقة ويسهر على حراستها الحركة والقومية. (أنظر: سعدي خميسي، **معتقل الجرف بالمسيلة أثناء الثورة التحريرية 1954، 1962**، مرجع سابق، ص ص 32 ،33).

[5]– كمال فيلالي، **الكوارث الطبيعية والمحارق الاستعمارية وأثرها على البنية التحتية للمجتمع الجزائري**، سلسلة مطبوعات الملتقيات السنوية، الدراسات والأبحاث حول الرحلة والهجرة، الجزائر، 2013، ص75.

الحق في ممارسة القمع الداخلي، وفي ربيع 1955 أقام جاك سوستال الإيواء نقل إليها كل مشبوه في الشلال والجرف وبوسوي وآفلو والبرواقية وغيرها.[1]

وأولى المخيمات، تم إقامتها في منطقة الأوراس تعود إلى 1955 من إنشاء جورج بارلانج[2] في ماي 1955 وبلغ عدد المحتشدات سنة1958 حوالي 12000 منها ما بين 3425 محتشدا سميت بالقرى الجديدة تم إعلانها بمشروع 1000 قرية أُطلق عليها إسم قرى المستقبل وتدخل ضمن مشروع قسنطينة المشهور[3]، وأشارت المحافظة من أجل الأعمال المستعجلة إلى أن عدد المحتشدات في أول أفريل 1961 بلغ 2392 وضم 1958302 نسمة أي ما يعادل 12% من عدد السكان الجزائريين آنذاك أما بن يوسف بن خدة فيذكر 2500000.[4]

وفي وصف حالة المحتشدات يسترسل بيار ماكين مراسل جريدة "لوفيقارو" بتاريخ 22 جويلية 1959 ليتحدث عن الضيق في الخيام حوالي 15 فرد في خيمة ومعدل الحرارة لا يطاق ويضيف واصفا "مظاهر الجوع بادية على ملامحهم، العيون غائرة، والوجوه شاحبة والقوام نحيفة بالكاد تحمل أصحابها، الأطفال لا يؤُمّون المدرسة لعدم حيازتهم على ألبسة تغطي أجسامهم فهم شبه عراة، ... الفلاحون لم يصبح بمقدورهم فلاحة أرضهم لأنها واقعة ضمن المنطقة المحرمة".[5]

والمحتشد بصورة دائمة محاط بالسياج ومن وراء الخنادق، ليدل ذلك على الاتجاه الاستعماري في التحكم بمصير الشعب الجزائري وجعل معيشته في الدرك الأسفل وإضعافه والقضاء عليه،[6] أما عن طبيعة مسكان المحتشدات فتتشكل من الطوب الأسمنتي والصفيح "التيرنيت" وهي مواد غير عازلة بالإضافة إلى مادة "الأميونت" وانعدام قنوات صرف المياه ونقص المياه الصالحة للشرب ولا يسمح في هده المساكن بالتغيير أو التوسع.[7]

وبذلك كانت وضعية هذه المخيمات سيئة للغاية وأغلبية المجمعين ينامون على الأرض.[8] وقد كانت عملية الترحيل والعزل والحشد وسيلة اعتمدتها السلطات الفرنسية كإجراء هام ضمن الحرب الشاملة التي تخوضها ضد الثورة وكانت أسباب فرنسا تتمثل في:

---

[1]– نور الدين مقدر، "**التعذيب الاستعماري في الجزائر**"، مرجع سابق، ص83.

[2]– عين هذا الجنرال حاكما مدنيا وعسكريا لمنطقة الأوراس، فور تقلده المنصب أمر بإنشاء مخيمات للاجئين سميت فيما بعد بمجمعات الثلاث الأولى كانت بمناطق الأوراس، مشونش، تكوت، بوعمامة، (أنظر: مصطفى خياطي، **حقوق الإنسان وجرائم الاستعمار**، مرجع سابق، ص250).

[3]– نفسه.

[4]– بوعلام بوحمودة، **الثورة الجزائرية، ثورة أول نوفمبر 1954، معالمها الأساسية**، دار النعمان، 2012، ص423.

[5]– كمال فيلالي ، مرجع سابق، ص ص 81 ،82.

[6]– مصطفى الأشرف، مصدر سابق، ص313.

[7]– كمال فيلالي، مرجع سابق، ص ص77، 79.

[8]– مصطفى خياطي، **حقوق الإنسان في الجزائر خلال الاحتلال**، مرجع سابق، ص251.

الحيلولة دون تأثر الجزائريين بالعمل الدعائي والوعي الوطني والسياسي الذي تقوم به أجهزة الثورة[1]، بعزل جيش التحرير وفصل أعضائه عن قواعدهم وملاجئهم، حيث شبه ماوو "المجاهد بالسمكة في الماء ولا بد من قطع الماء لتموت السمكة[2]، كما وعملت على بث التفرقة السياسية بين المنتمين إلى الجبهة والجيش وإثارة النعرات الجهوية بين أبناء البلد الواحد للقضاء على الوحدة ومنع الشعب من الالتفاف حول الثورة [3].

إن اجتثاث الناس في حياتهم المألوفة ثم توزيعهم حسب الأهواء ترك الأثر البالغ على توازناتهم النفسية والاجتماعية، فالجنون هو أحرى الوسائل التي يملكها الإنسان لفقد حريته –حسب فانون– "... وأستطيع أن أقول بأني قِستُ بهلع مدى إنتشار الأمراض العقلية بهذا البلد...، فإني أسمح لنفسي بأن أؤكد بأن العربي الذي هو أجنبي عن بلاده يعيش في حالة تامة من انعدام الشخصية"[4] كما نتج عن نوع المسكن أن تراجع دور الأسرة الممتدة لصالح الأسرة النووية.[5]

ومما تقدم نلمح أنه في الوقت الذي كانت فيه فرنسا تضيق الخناق على الثورة ومواجهة المجاهدين بالأعمال الإرهابية وبأساليب جهنمية و...الخ، فبدل من أن تزيد في العزلة و التفرقة كان مفعولها عكس ذلك مما زاد من لحمة الشعب والتمسك بالمطالبة بالاستقلال وبناء دولة ذات سيادة.

[1]– مصطفى الأشرف، مرجع سابق، ص300.

[2]– مصطفى خياطي، مرجع سابق، ص249.

[3]– عمار سراح وآخرون، مرجع سابق، ص35.

[4]– فرانز فانون، **من أجل افريقيا**، تر: محمد الميلي، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص36.

[5]– كمال فيلالي، مرجع سابق، ص79.

الخاتمة

وبعد دراستنا لمجلة أول نوفمبر وتعاملنا معها طيلة الدراسة وبتخصيصنا للجانب الاجتماعي للثورة من خلال مقالات المجلة فيما بين 1954-1962 انتهينا في الأخير إلى جملة من الاستنتاجات كانت بمثابة نتيجة وحصيلة شاملة لكل الفصول المستعرضة سابقا أهمها:

يمكننا اعتبار مجلة أول نوفمبر بالنظر إلى دراستنا وطبيعة عملها القائم على نقل المعلومات والأحداث التاريخية وحقائقها من المجاهدين، حبل وصل بين الأجيال التي عاشت الحدث والأجيال المستقبلية، ساعية من خلال ذلك إلى تسليط الضوء على قضايا خفية قليلة الدراسة في مختلف جوانب الثورة لكي تلفت انتباه المؤرخين والدارسين المختصين.

تعددت المادة التاريخية الواردة في مجلة أول نوفمبر، فلا تقتصر على المقالات ومواضيع وحوارات ولقاءات، بل يتعدى ذلك إلى نشر صور حية لأحداث تاريخية وشخصيات فاعلة بنشاطها الثوري ونشر الوثائق الهامة كالرسائل المتبادلة بين قادة الثورة، وكذا مخططات عسكرية والثورية.

ويمكن اعتبارها مصدر في تاريخ الثورة ومصدر رئيسي للفترة التي زاولت صدورها، عاصرت شخصيات رئاسية سابقة في الدولة ونشرت العديد من خطاباتهم ونشاطهم الرئاسي ومساعي مشاريعهم في النهوض بالدولة، ومنه يستطيع غيرنا دراستها من هذا الجانب.

ومن خلال تعاملنا مع المادة العلمية للمجلة نستطيع القول أن الأخذ بالمعلومات التي تقدمها والتسليم بها على وجه الصحة المطلقة لا يمكن لأنها أحيانا تحوي معلومات يجب أن تخضع للتصفية، وكما توضح المجلة أن ما ينشر في صفاحتها من مقالات يبقى المسؤول عنها الذي قدم المعطيات الخاصة بالمقال.

نظرا للحالة التي كانت عليها الحياة الثقافية في 1972، –بداية صدور المجلة– إلا أن المجلة كانت لها الأناقة الإخراجية مقارنة مع المجلات التي ظهرت معها، وبدى جليا حرصها على التغيير الإيجابي في شكل وصورة إخراجها وهذا الذي مازال ضمن اهتماماتها إلى حد الآن لتجذب القراء.

ومن خلال زيارتنا للمجلة لمحنا الاجتهادات الكبرى التي يقوم بها طاقم العمل وهي بذلك تترجم إرادتهم وغيرتهم على التاريخ الذي أضحى حبيس رفوف المكتبات.

عرفت المجلة نقصا في الدعم المادي والبشري مما أثر على انتظام صدورها وهو ما يقلل من قيمتها والتعريف بها على الساحة الوطنية.

ومن هنا ندعو إلى ضرورة العودة إلى مجلة أول نوفمبر باعتبارها مصدر لكتابة تاريخنا الوطني خاصة فيما يخص المعارك الثورية والشهداء واللقاءات مع المجاهدين كما ندعو الأساتذة إلى دعمها والمساهمة فيها بمختلف المقالات خاصة أن هدف المجلة نبيل بجعلها مجانية.

واستنتاجاتنا عن دراستنا للجانب الاجتماعي للجزائر فترة الثورة نوجزها فيما يلي:

شكل نضال الشعب الجزائري على قرن من الزمن أنموذجا بطوليا خالدا للعالم أجمع وشكل الاستعمار الفرنسي إلى جانبه أنموذجا للوحشية و الهمجية واللاإنسانية التي تجاوزت بفظاعتها وعدم احترامها للجنس البشري بربرية البرابرة.

عانى المجتمع الجزائري من تردي ملموس في نواحي الحياة الاجتماعية ومن استقرائنا للأوضاع الجزائرية نجد عدة عوامل تقف وراء معاناة الشعب الجزائري أولها الفقر وعامل التمييز العنصري الذي مارسته فرنسا باحتكارها للوظائف الحكومية، والبنية الاجتماعية عانت تخلفا واضحا تجلى في مختلف جوانب الحياة.

نستطيع القول أن فرنسا منذ دخولها للجزائر سارت على فلسفة خاصة تتلخص بأن الفرنسي كان يؤمن بأن الجزائري هو جنس لا يستحق الحياة ومنه سعت لإبادته لكي تحل محله وهذه الفلسفة نفسها طبقها القضاء الفرنسي.

عوامل انتصار الثورة لا تكمن في وفرت الإمكانيات، لكن صلابة وإصرار الشعب ومن ثمة نضوجه كان أكبر دافع، وأبرز خصائص الثورة أنها منبثقة من إرادة الشعب وله الفضل في استمرارها بتطوع الأوساط الجماهيرية من فلاحين وعمال ومثقفين، شبان ونساء.

ومما لا مراءة فيه أن الثورة سعت إلى مؤازرة الجماهير الشعبية أمام الجهود التي بذلها الاستعمار لتدميره.

أكبر دعم تكسبه الثورة هو اكتسابها مؤيدين حتى في أوساط العدو، وهذا كفيل بمدى صدق القضية وعدالتها.

شعبية الثورة حققت انتماء كل جزائري لها، ابن الريف وابن المدينة، ابن الجبل وابن السهول، ابن صحراء و ابن الساحل، العربي والأمازيغي، الفقير والغني، الطالب والعامل، الفلاح والمهني، كبار المثقفين وحتى أولئك الذين لا يجيدون حتى القراءة والكتابة، كانت تجمعهم وطنيتهم وغيرتهم على بلدهم و إصرارهم على تحقيق مرادهم.

سجلت المرأة صفحات مشرقة في نضالها الثوري بمشاركتها الفعالة في الثورة التحريرية، على الرغم من الوضع الخاص الذي كانت تعرفه مقارنة بالدول العربية الأخرى، فقد خدمت الثورة بكل إخلاص في كل المجالات، وبهذا إن المرأة سواء كانت مجاهدة أو فدائية، مسبلة أو مناضلة، مثقفة أو غير مثقفة، قد قامت بواجبها اتجاه الثورة بكل شجاعة وإخلاص وكفاءة في المدن والقرى والأرياف مما جعلها تكون شخصية بطولية أثارت خيالات الكتاب والشعراء والباحثين في خوضها لميادين الصراع المختلفة ضد الاستعمار.

ويمكن القول أن فرنسا سعت بشتى الطرق في ضرب البنية الاجتماعية بداية من الفرد والأسرة ووسّعت أهدافها، وقد هاجمتها بوسائل مختلفة إلا أن الأسرة حاولت التصدي لها.

إن قيادة الثورة عملت على كسب الشعب الجزائري إليها وفصله عن الإدارة الفرنسية منذ بداية الثورة وبهذا استطاع المجتمع الجزائري أن يحقق التنظيمات المدروسة في بحثنا.

انعكس الواقع البارز فترة الثورة على القطاع الصحي إذ تميز بتطوير على مستوى إنشاء المستشفيات وتوفير الأدوية والوسائل، ورغم بقاء الطب تقليدي إلا أنه استطاع أن يضمن الحد الأدنى من الرعاية الصحية ويحقق توازنا صحيا بهذه العناصر، ومن خلال الدور الذي أداه الأطباء ومصلحة الصحة نستنتج أن النظام الصحي خلال الثورة قد أدى دورا معتبرا بما قدمه من خدمات جليلة تمثلت في علاج الجرحى والمرضى من المجاهدين إلى جانب

المواطنين، وتحسيس أفراد الشعب بأن الثورة تهتم بصحتهم، وترعاهم، بتفقد الفرق الصحية للقرى والمداشر، وفحص أبناء الشعب، وتقديم التوجيهات لهم، وهذا ما زاد في التحام الشعب بثورته، وأعطى الثورة بعدا وقوة ضمن استمرارها وانتصارها.

واهتمام القيادة بالقضاء من منطلق انه ميدان مهم لسد الطريق أمام محاكم الاستعمار واستنادا لفرض قضاء إسلامي، وبالتالي القضاء أصبح مصدر قوة وعامل تماسك للمجتمع والأسرة الجزائرية وألغى كل أنواع التفرقة الطبقية والاجتماعية التي خلقها الاستعمار.

تعرض الشعب الجزائري لأبشع أنواع السياسات الاستعمارية القمعية، ففرنسا سلك سبل تعذيبية متنوعة وأقامت مؤسسات تقوم بذلك، وحصدت السجون والمعتقلات والمحتشدات و...الخ آلاف الضحايا.

إن طبيعة هذه الحرب لم تمر دون مخلفات وأثار على البلد بصفة عامة نذكر منها:

- حدة المشاكل اليومية وقلة الإطارات الجزائرية ذات الكفاءة التي استشهد كثير منها في حرب التحرير ومئات الآلاف من اللاجئين.

- نتج عن الإبادة عواقب مادية ومعنوية مئات الآلاف من الأيتام وعشرات المصابين وآلاف العائلات التي لم يبقى فيها إلا النساء والأطفال المهملين.

- جراح عميقة أثخنت جسم الشعب وجعلت المجتمع يعاني منها ومنعته من السير إلى الأمام، والبلد استنزفت قواها و أضحت المناطق قفارا خالية وإدارة معطلة وإقتصاد فوضوي... الخ.

الملاحق

الملحق رقم (01): صور تبين مراحل إخراج مجلة أول نوفمبر.

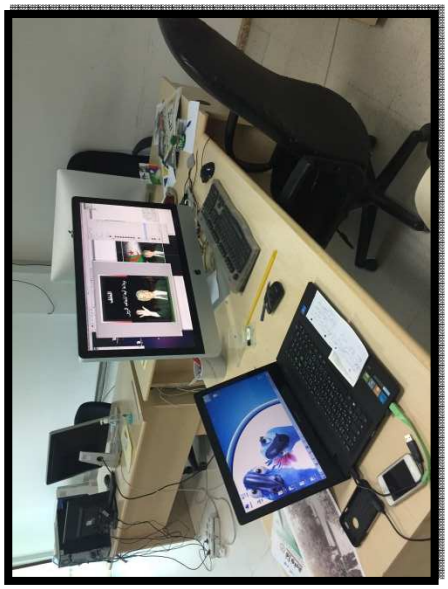

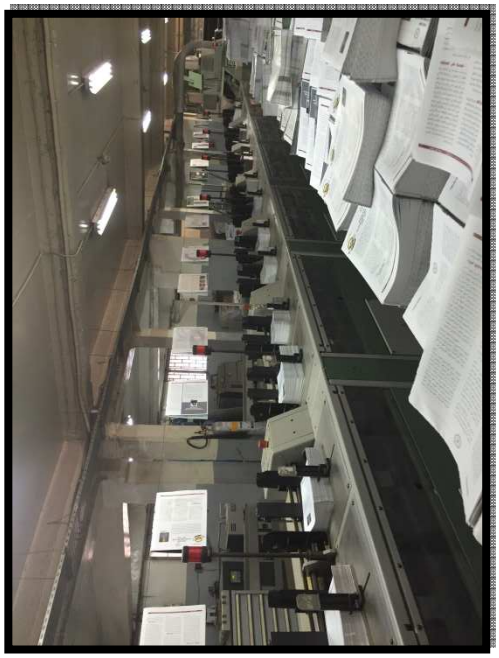

الملحق رقم (02): وثيقة تمثل طلبية العدد (177) من مجلة أول نوفمبر، مقدم لشركة النشر والإشهار

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المنظمة الوطنية للمجاهدين

مجلة أول نوفمبر

07 شارع محمد التوري . ساحة بور سعيد

النادي الثقافي للمجاهد – الجزائر

الهاتف/فاكس: 021.43.73.80

المرجع/ 652 /2013

الجزائر في: 2013/12/26

سند طلبية خاص بشركة النشر و الإشهار

(ANEP)

إخراج و طبع العدد 177 من مجلة أول نوفمبر ، بالمواصفات التالية :

الكميـة : 15 ألف نسخة

الـغلاف : Couché Brillant Pelliculée une face

الـورق : Couché Mat 90g

مع خالص التقدير و الاحترام

المكلف بالتسيير
الإداري والإعلامي
أحمد زديرة

الملحق رقم (03): المدراء المتعاقبون على إدارة مجلة أول نوفمبر، وأبرز تغيرات الغلاف.

الملحق رقم (04): صورة تمثل الغلاف الخارجي للعدد (181-182)

المنظمة الوطنية للمجاهدين
الأمانة الوطنية

فخامة رئيس الجمهورية
المجاهد عبد العزيز بوتفليقة

تهنئـــــة

و نحن في رجاب شهر المغفرة والبركات شهر الصيام والقيام رمضان الكريم الذي يحتفي به شعبنا كباقي الشعوب العربية والإسلامية . يتهيأ الشعب الجزائري لاستقبال مناسبتين عظيمتين عيد الفطر المبارك أعاده الله علينا و عليكم بالخير و اليمن و البركات والذكرى المزدوجة لعيدي الاستقلال والشباب .

وبهذه المناسبة السعيدة يشرفني فخامة الرئيس أن أعبر لفخامتكم أصالة عن نفسي ونيابة عن إخوانكم المجاهدين والمجاهدات عن أصدق التهاني وأخلصها سائلين العلي القدير أن يوفقكم في أداء مهامكم النبيلة لإرساء دعائم الحق والعدل وأن يمدكم بالعون لقيادة هذا الشعب لتحقيق آماله في الرقي والازدهار وتبوء المكانة المرموقة بين الأمم وفاء لرسالة أول نوفمبر المجيدة .

الأمين العام
السعيد عبادو

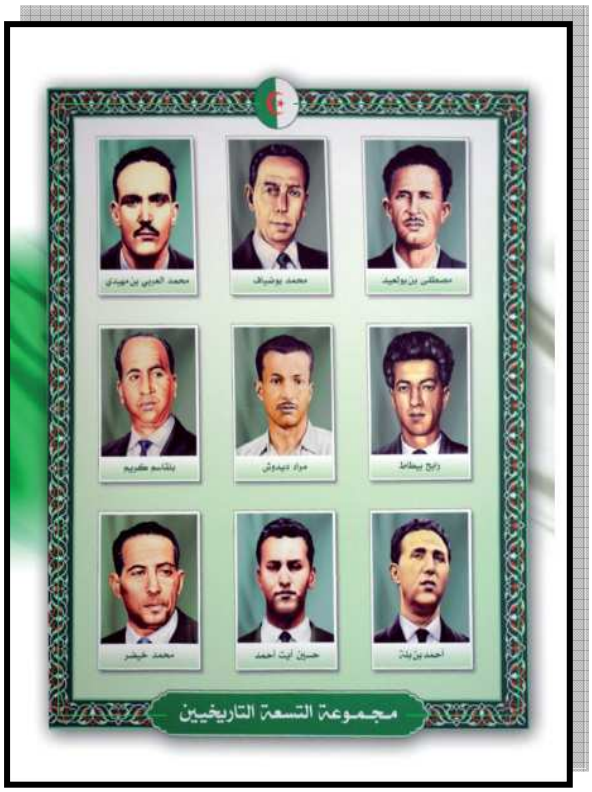

مجلة أول نوفمبر

الملحق رقم (05): صور تمثل مختلف أشكال فهارس مجلة أول نوفمبر

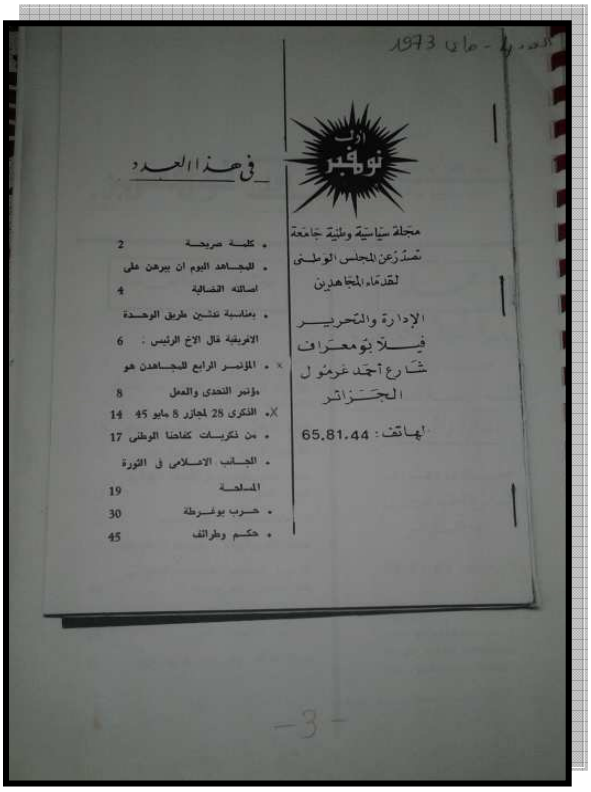

في هذا العدد

أول نوفمبر

مجلة سياسية وطنية جامعة
تصدر عن المجلس الوطني
لقدماء المجاهدين

الإدارة والتحرير
فيلا بومعراف
شارع أحمد غرمول
الجزائر

الهاتف: 65.81.44

• كلمة صريحة	2
• للجزائر ان يبرهن على اصالته الفعالية	4
• بمناسبة تنصيب طريق الوحدة الافريقية قال الاخ الرئيس .	6
• المؤتمر الرابع للجزائر هو مؤتمر التحدي والعمل	8
• الذكرى 28 لمجازر 8 مايو 45	14
• من ذكريات كفاحنا الوطني	17
• الجانب الاعلامي في الثورة المسلحة	19
• حرب بوفرطة	30
• حكم وطرائف	45

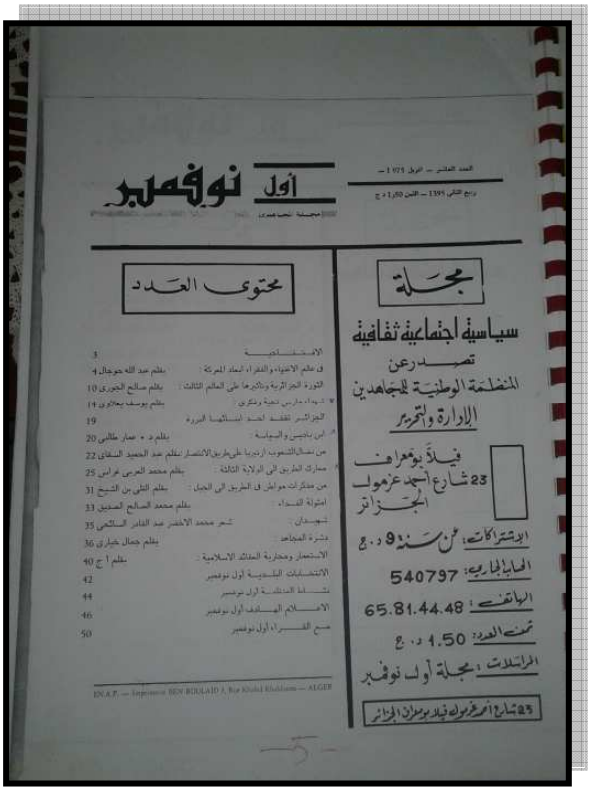

أول نوفمبر

مجلة سياسية اجتماعية ثقافية
تصدر عن المنظمة الوطنية للمجاهدين
الادارة والتحرير
فيلا بومعراف
23 شارع أحمد غرمول
الجزائر

الاشتراكات: عن سنة 9 د.ج
الحساب الجاري: 540797
الهاتف: 65.81.44.48
ثمن العدد: 1.50 د.ج
المراسلات: مجلة أول نوفمبر
23 شارع أحمد غرمول الجزائر

محتوى العدد

الاشتراكية	3
في عالم الاضواء والقراء اسماء للمعركة :	بقلم عبد الله حوجال 4
الثورة الجزائرية وتأثيرها على العالم الثالث :	بقلم صالح الجوزي 10
... شهداء مارس تحية وتقدير :	بقلم يوسف بعلاوي 14
الجزائر تقطف الحد ثمارها المرة	19
ابن باديس والسياسة :	بقلم د . عمار طالبي 20
من نضال الشعوب الى دربنا على طريق الانتصار	بقلم عبد الحميد السقاي 22
معارك الطريق الى الولاية الثالثة :	بقلم محمد العربي غراس 25
من ذكريات هواجل في الطريق الى الجبل :	بقلم البلي بن الشيخ 31
امتولة الفداء :	بقلم محمد الصالح الصديق 33
شهيدان :	شعر محمد الاخضر عبد القادر السائحي 35
بشرة المجاهد	بقلم جمال خياري 36
الاستعمار ومحاربة العقائد الاسلامية :	بقلم أ ج 40
الانتخابات البلدية أول نوفمبر	42
نشاط المنظمة أول نوفمبر	44
الاعلام الهدف أول نوفمبر	46
مع القراء أول نوفمبر	50

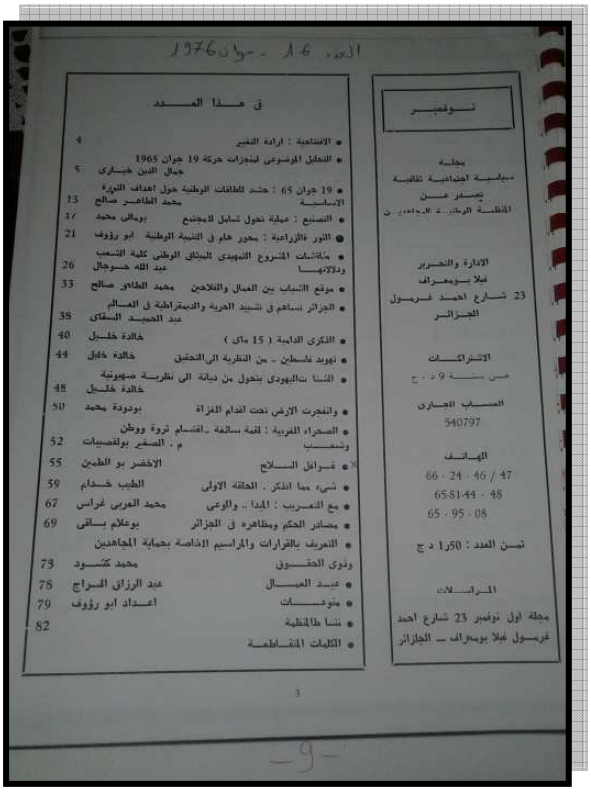

نوفمبر

مجلة سياسية اجتماعية ثقافية
تصدر عن المنظمة الوطنية للمجاهدين

الادارة والتحرير
فيلا بومعراف
23 شارع احمد غرمول
الجزائر

الاشتراكات
عن سنة 9 د . ج

الحساب الجاري
540797

الهاتف
66 - 24 - 46 / 47
65-81-44 - 48
65 - 95 - 08

ثمن العدد : 1د50 ج

المراسلات
مجلة أول نوفمبر 23 شارع احمد غرمول فيلا بومعراف ـ الجزائر

في هذا العدد

• الاشتراكية : ارادة التغيير	4
• التحليل الموضوعي لمنجزات حركة 19 جوان 1965 جمال الدين خياري	7
• 19 جوان 65 : حشد للطاقات الوطنية حول اهداف الثورة الاساسية محمد الطاهر صالح	13
• التصنيع : عملية تحول شامل للمجتمع بومالي محمد	17
• الثورة الزراعية : محور هام في التنمية الوطنية ابو رؤوف	21
• مناقشات المشروع التمهيدي للميثاق الوطني كلية الشعب ودلالتها عبد الله حوجال	26
• موقع الانساب بين العمال والفلاحين محمد الطاهر صالح	33
• الجزائر تساهم في تشييد الحرية والديمقراطية في العالم عبد الحميد السقاي	38
• الذكرى الدامية (15 ماي) خالدة خليل	40
• تهويد فلسطين .. من النظرية الى التحقيق خالدة خليل	44
• الفشا تنالبهودي يتحول من دياته الى نظرية صهيونية خالدة خليل	48
• والفجرت الارض تحت اقدام الغزاة بودودة محمد	50
• الصحراء الغربية : قضية سالمة ـ اقتسام ثروة ووطن وشعب م . الصغير بولقصيبات	52
• قوافل السلاح الاخضر بو الطمين	55
• نعم ، مما انذكر . الحلقة الاولى الطيب خدام	59
• مع التعريب : المبدأ ـ والوعي مخمد العربي غراس	67
• مصادر الحكم ومظاهره في الجزائر بوعلام بسائق	69
• التعريف بالقرارات والمراسيم الاساسية بحماية المجاهدين وذوي الحقوق محمد كتسور	73
• عبد العيال عبد الرزاق السراج	78
• متوعات اعداد ابو رؤوف	79
• نشاط المنظمة	82
• الكليات الفاطمة	

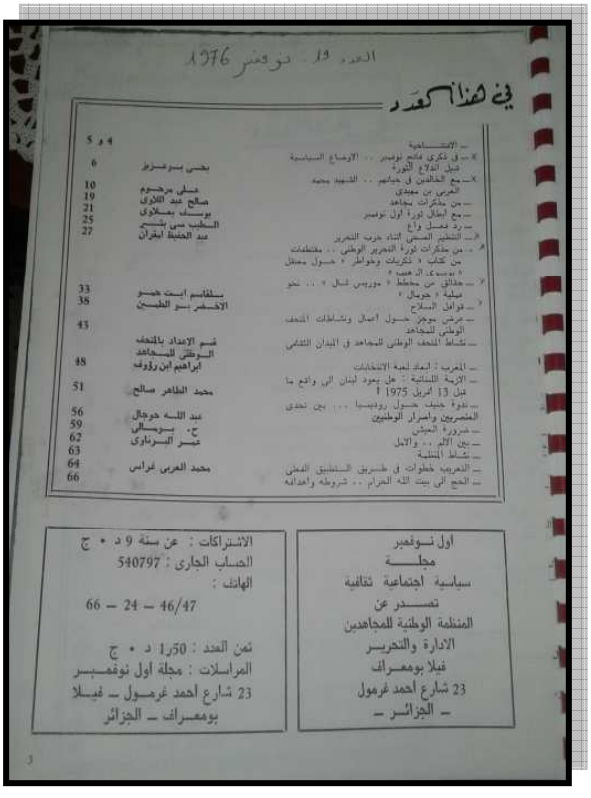

أول نوفمبر
مجلة
سياسية اجتماعية ثقافية
تصدر عن
المنظمة الوطنية للمجاهدين
الادارة والتحرير
فيلا بومعراف
23 شارع أحمد غرمول
ـ الجزائر ـ

الاشتراكات : عن سنة 9 د . ج
الحساب الجاري : 540797
الهاتف :
66 ـ 24 ـ 46/47

ثمن العدد : 1د50 د . ج
المراسلات : مجلة أول نوفمبر
23 شارع أحمد غرمول ـ فيلا بومعراف ـ الجزائر

في هذا العدد

ـ الاشتراكية	5 د 4
ـ في ذكرى فاتح نوفمبر ... الاوضاع السياسية قبيل اندلاع الثورة بحي بوعزيز	6
ـ مع المقاتلين في جبالهم ... الشهيد محمد العربي بن مهيدي علي مرحوم	10
ـ من مذكرات مجاهد صالح عبد اللاوي	19
ـ مع ابطال ثورة أول نوفمبر يوسف بعلاوي	21
ـ رد فعل واع السطب مي بلتي	25
ـ التطور الصحي اثناء حرب التحرير عبد الحفيظ اوقران	27
ـ من مذكرات ثورة التحرير الوطني ... مختطفات من كتاب « ذكريات وخواطر » لمسول ممثل « بوسعيد الاهيب »	
ـ مخلق من مخطط « موريس بنل » ... نحو عملية « خوجال »	33
ـ قوافل السلاح بلقاسم ايت حمو الاخضر بو الطمين	38
ـ عرض جوهر حول اعمال ونشاطات المتحف الوطني للمجاهد	43
ـ نشاط المتحف الوطني للمجاهد في الميدان الثقافي قسم الاعداد بالمتحف الوطني للمجاهد ابراهيم ابن رؤوف	48
ـ المغرب : اعداد لعبة الانتخابات	
ـ الازمة اللبنانية : هل يعود لبنان الى واقع ما قبل 13 أفريل 1975 ؟ محمد الطاهر صالح	51
ـ بلوة خيف حول روديسيا ... بين تحدي المضربين واصرار الوطنيين عبد الله حوجال	56
ـ ضرورة تعيين ج . برحالي	59
ـ بين الالم .. والامل عمر البرناوي	62
ـ نشاط المنظمة	63
ـ التعريف خطوات في طريق التطبيق الفعلي	64
ـ الحج الى بيت الله الحرام .. شروطه واهدافه محمد العربي غراس	66

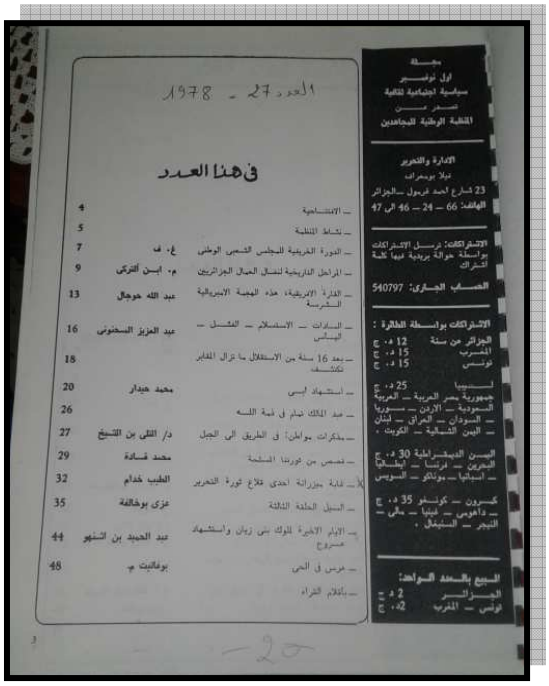

مجلة
أول نوفمبر
سياسية اجتماعية ثقافية
تصدر عن
المنظمة الوطنية للمجاهدين

الادارة والتحرير
ديلا بومعراف
23 شارع أحمد غرمول ـ الجزائر
الهاتف: 66 ـ 24 ـ 46 الى 47

الاشتراكات: ترسل الاشتراكات بواسطة حوالة بريدية فيما يخص الشراك

الحساب الجاري: 540797

الاشتراكات بواسطة الطائرة :
الجزائر من سنة 12 د.ج
المغرب 15 د.ج
تونس 15 د.ج
ليبيا 25 د.ج
جمهورية مصر العربية ـ العربية السورية ـ الاردن ـ سوريا ـ السودان ـ العراق ـ لبنان ـ اليمن الشمالية ـ الكويت .
اليمن الديمقراطية 30 د.ج
البحرين ـ فرنسا ـ ايطاليا ـ اسبانيا ـ بونكو ـ السويس
كيرون ـ كونغو 35 د.ج ـ داهومي ـ غينيا ـ مالي ـ النيجر ـ السينغال .

البيع بالعدد الواحد:
الجزائر 2 د.ج
تونس ـ المغرب 2 د.ج

1978 ـ 27 العدد

في هذا العدد

الافتتاحية ـ 4
نشاط المنظمة ـ 5
الدورة الخريفية للمجلس الشعبي الوطني ـ ع. ف ـ 7
المراحل التاريخية لنضال العمال الجزائريين ـ م. ابن الفركي ـ 9
القارة الافريقية، هذه الهيمة الامبريالية الشرسة ـ عبد الله حوجال ـ 13
السادات ـ الاستسلام ـ المشعل ـ البؤس ـ عبد العزيز السخنوني ـ 16
بعد 16 سنة من الاستقلال ما تزال المقابر تكتشف ـ 18
استشهاد ابسي ـ محمد حيدار ـ 20
عبد الملك ندام في ذمة الله ـ 26
مذكرات بوطالب: في الطريق الى الجبل ـ د/ القلي بن التشخ ـ 27
قصص من ثورتنا المسلحة ـ محمد فسادة ـ 29
قادة بجزراتة أحدى قلاع ثورة التحرير ـ الطيب خدام ـ 32
السبيل الحلقة الثالثة ـ عزى بوخالفة ـ 35
الايام الاخيرة للوك بنى زوان واستشهاد مسروح ـ عبد الحميد بن الشهير ـ 44
مرض في الحي ـ بوفالديت م. ـ 48
بأقلام القراء ـ 48

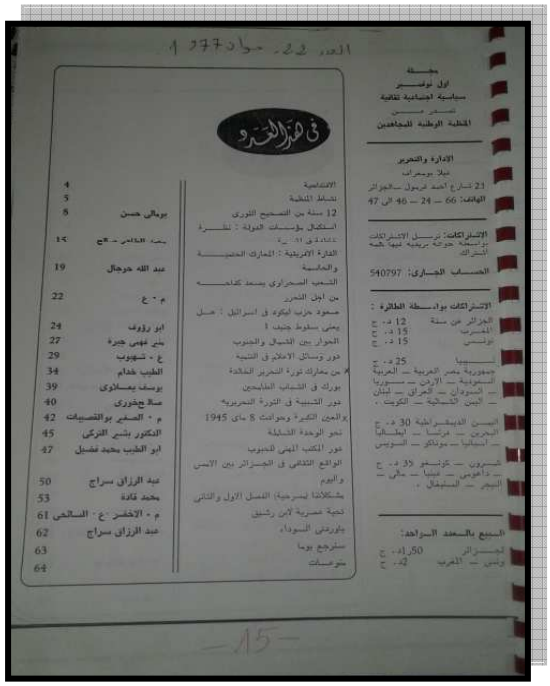

مجلة
أول نوفمبر
سياسية اجتماعية ثقافية
تصدر عن
المنظمة الوطنية للمجاهدين

الادارة والتحرير
ديلا بومعراف
23 شارع أحمد غرمول ـ الجزائر
الهاتف: 66 ـ 24 ـ 46 الى 47

الاشتراكات: ترسل الاشتراكات بواسطة حوالة بريدية فيما يخص الشراك

الحساب الجاري: 540797

الاشتراكات بواسطة الطائرة :
الجزائر من سنة 12 د.ج
المغرب 15 د.ج
تونس 15 د.ج
ليبيا 25 د.ج
جمهورية مصر العربية ـ العربية السورية ـ الاردن ـ سوريا ـ السودان ـ العراق ـ لبنان ـ اليمن الشمالية ـ الكويت .
اليمن الديمقراطية 30 د.ج
البحرين ـ فرنسا ـ ايطاليا ـ اسبانيا ـ بونكو ـ السويس
كيرون ـ كونغو 35 د.ج ـ داهومي ـ غينيا ـ مالي ـ النيجر ـ السينغال .

البيع بالعدد الواحد:
الجزائر 1,50 د.ج
تونس ـ المغرب 2 د.ج

العدد 22 ـ جوان 1977

في هذا العدد

الافتتاحية ـ 4
نشاط المنظمة ـ 5
12 سنة من التصحيح الثوري ـ بومالي حسن ـ 8
استقلال مؤسسات الدولة : نظرة عامة في الاراء ـ ب. الدائر ـ ع ـ 14
القارة الافريقية : المعارك الحقيقية والحاسمة ـ عبد الله حوجال ـ 19
الشعب الصحراوي يستمد كفاحه من اول النفير ـ م ـ ع ـ 22
صعود حزب ليكود في اسرائيل : هل يمني بسقوط حتمي ! ـ ابو رؤوف ـ 24
الحوار بين الشمال والجنوب ـ بشير مهنى جبرة ـ 27
دور وسائل الاعلام في التنمية ـ ع ـ شهبوب ـ 29
من معارك ثورة التحرير الخالدة ـ الطيب خدام ـ 34
دور الشبيبة في الثورة التحريرية ـ يوسف بعسلاوي ـ 39
الانتخابات التشريعية والمحلية 1 يونيو 1977 ـ صالح بوخزوري ـ 40
بؤرة الفكرة وحولات 8 ماى 1945 ـ م ـ الصغير بوقفسيات ـ 42
نحو الوحدة الشاملة ـ الدكتور بشير التركي ـ 45
دور المكتب العربي للجنوب ـ ابو الطيب بحيد فضيل ـ 47
الواقع الثقافي في الجزائر بين الامس واليوم ـ عبد الرزاق سراج ـ 50
بمشاركة مسرحية الفصل الاول والثاني ـ محمد قادة ـ 53
تحية مصرية لأمين رشيد ـ م ـ الاخضر ع ـ الساحلي 61
جاورجس السوداء ـ عبد الرزاق سراج ـ 62
سنرجع يوما ـ 63
متوعسات ـ 64

1989 ـ 1409 ـ 1031/1032

في هذا العدد

الافتتاحية ـ 3
الامين العام للمنظمة الوطنية للمجاهدين يدلي بحديث الى المجلة ـ أجرى الحديث : علي العياشي ـ 6
الفكرى 27 للاستقلال ـ الزبير بوشلاغم ـ 13
وزارة المجاهدين دورها ومهامها ـ اعداد : عبد القادر ماجن ـ 15
ظهور كتاب جديد ـ 27
شهادات حية حول حياة واستشهاد المقيد سي لمجد بوفرة ـ اعداد : عبد القادر ماجن ـ 29
من بطولات جيش التحرير الوطني ـ كمين الوراز ـ تحقيق علي العياشي ـ 40
معركة غار العنتر ـ تحقيق عبد القادر ماجن ـ 42
معارك ضارية وبطولات مجيدة ـ بقلم : الاستاذ عبد العزيز وعلي ـ 44
من شهداء الثورة التحريرية ـ عهد الشهداء أمانة في رقابنا ـ بقلم : الاستاذ عبد العزيز وعلي ـ 52
لقاءات مع مجاهدين ـ المجاهد سي المسعود الطاهري ـ اعداد : الزبير بوشلاغم ـ 60
مذكرات مجاهد ـ المناطق المحررة في خدمتنا (الحلقة الثانية عشر) ـ بقلم : الاستاذ عبد العزيز وعلي ـ 66
صور من الحياة المنظمية لثورتنا ـ بقلم : الاخضر بوالطمين ـ 71
في بحذية الاستقلال ـ بقلم : السيدة : حديجة لسفر خيار ـ 75
قرية اتنية تحدى العدو ـ اعداد : حواس برى ـ 76
نشاط المنظمة ـ تدشين مقبرة للشهداء واعادة دفن رفاة 60 شهيدا ببلدية الرزوز . ـ 78
الاتحاد العربي للبحارين وضحايا الحرب ـ 79
مجاهدون في ذمة الله ـ 80

الذكرى 27 لاسترجاع السيادة الوطنية ...

الى العنوان التالي :
مجلة أول نوفمبر 23 شارع أحمد غرمول
بلدية بومعراف ـ الجزائر ـ
الحساب البريدي الجاري : 540797

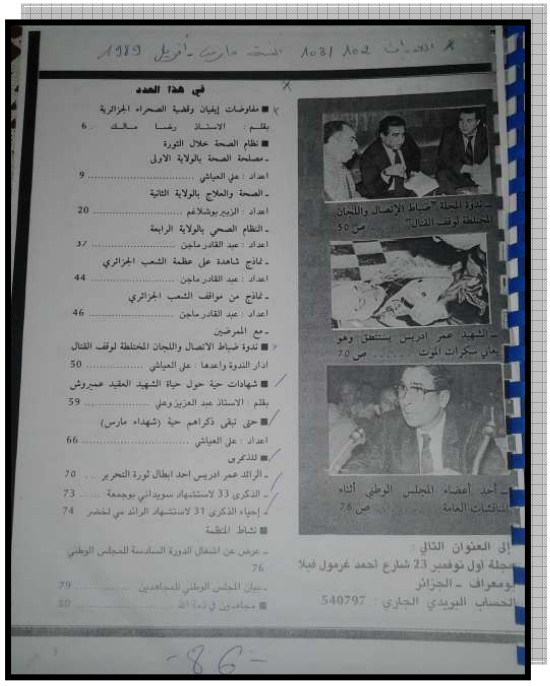

في هذا العدد

مقترحات إيقاف وقفية الصحراء الجزائرية ـ بقلم : الاستاذ رضا مالك ـ 6
نظام الصحة خلال الثورة
ـ مصلحة الصحة بالولاية الاولى ـ اعداد : علي العياشي ـ 9
ـ الصحة والعلاج بالولاية الثانية ـ اعداد : الزبير بوشلاغم ـ 20
ـ النظام الصحي بالولاية الرابعة ـ اعداد : عبد القادر ماجن ـ 37
ـ نماذج شاهدة عل عظمة الشعب الجزائري ـ اعداد : عبد القادر ماجن ـ 44
ـ نماذج من مواقف الشعب الجزائري ـ اعداد : عبد القادر ماجن ـ 46
ـ مع المرضين ـ
ندوة ضباط الاتصال واللجان المختلطة لوقف القتال ـ ادار الندوة واعدها : علي العياشي ـ 50
شهادات حية حول حياة الشهيد المقيد عميروش ـ بقلم : الاستاذ عبد العزيز وعلي ـ 59
حي تبقى ذكراهم حية (شهداء مارس) ـ اعداد : علي العياشي ـ 66
للذكرى ـ
ـ الزائد عمر ادريس احد ابطال ثورة التحرير ـ 70
ـ الذكرى 33 لاستشهاد سويداني بوجمعة ـ 73
ـ إحياء الذكرى 31 لاستشهاد الرائد سي لخضر ـ 74
نشاط المنظمة ـ
ـ عرض عن اشغال الدورة السادسة للمجلس الوطني ـ 76
ـ بيان المجلس الوطني للمجاهدين ـ 79
مجاهدون في ذمة الله ـ 80

ـ ندوة المجلة "ضباط الاتصال واللجان المختلطة لوقف القتال" ص 50

ـ الشهيد عمر ادريس يستنفد وهو يعاني سكرات الموت ... ص 70

ـ أحد أعضاء المجلس الوطني أثناء المناقشات العامة ... ص 76

الى العنوان التالي :
مجلة أول نوفمبر 23 شارع أحمد غرمول
بلدية بومعراف ـ الجزائر ـ
الحساب البريدي الجاري : 540797

أول نوفمبر
الأمين الوطني المكلف بالنشر والتوثيق وحماية المآثر
محند وعمر بن الحاج
المكلف بتسيير إدارة المجلة
عبد السلام معيفي
هيئة التحرير
عبد الرحمان عروة
أنيسة وعلي
الطاهر بوطال
المصور
محمد دوني
العنوان
النادي الثقافي الوطني للمجاهد
07 شارع محمد الدوري
ساحة بور سعيد ـ الجزائر
الهاتف و الفاكس
021 43 03 78
021 43 94 12
البريد الإلكتروني
revuelnovembre@yahoo.fr
الطبع
رويبة Anep
تصميم
شركة النشر والإشهار

شخصيات لها تاريخ

المجاهد يوسف بعلاوي ـ 101
المجاهد عمار دهان ـ 105
المجاهد مرباني البشير ـ 106

شعر الثورة التحريرية

هدية إلى فدائيي جبهة التحرير ـ 107
فرحة الاستقلال ـ 108

نشاط المنظمة الوطنية للمجاهدين

الدورة الثانية للمجلس الوطني للمجاهدين ـ 109

مجاهدون في ذمة الله

المجاهد أحمد السعيد الدكتور حجا ـ 114
المجاهد الحمر بوسالم ـ 114
المجاهدة حميدة بوعزة ـ 115
المجاهد بلحسن بوحجر ـ 115
المجاهد إبراهيم شيبوط ـ 116
المجاهد محمد مبسوري ـ 116
المجاهد جلول ملايكة ـ 117
المجاهد يوسف حداد ـ 117

Août 1954 et 1956, jalons vers la victoire 01
Chahid Djaadane Abdelkader 04
Operations bérets vert et Lampadaire 05
Evocation : Nour Eddine Rebahi 12
Le Combat Des Femmes : Une Réalité 16

الافتتاحية 1
مداخلة السيد رمطان لعمامرة وزير الدولة ، وزير الشؤون الخارجية 4

دراسات و بحوث

من أساليب التعذيب في المعتقلات 8
دور الخائنين في الثورة التحريرية 15
دور النساء الفعال في مسيرة الثورة التحريرية بالولاية 3 17
خصائص الثورة التحريرية في عصر العولمة 26
مرجعيات العمل الوحدوي المغاربي المشترك 29
صدى مجازر ماي 1945 34
الذكرى 57 لإضراب الطلبة 38
تطور التنظيم العسكري بالولاية 2 بعد مؤتمر الصومام 41
النظام الصحي إبان الثورة التحريرية 46
القضاء الثوري .. سلاح استراتيجي أثناء حرب التحرير 49
ثورة التحرير كيف اندلعت 52
مواعيد أول نوفمبر 1954 55

من معارك ثورتنا

معركة ايسن الثانية 57
معركة جبل ميمونة 61
معركة جبل بوكفرود واستشهاد سي خضر 62

شهادات تاريخية

المجاهد مولى ابتيو 70
المجاهد بوزيادة محمود 74
المجاهد محمد بورحلة 77
المجاهد بربك محمد 82
المجاهد حكاني محمد 87
المجاهدة عيسة شراد 89

من شهداء ثورتنا المجيدة

الشهيد محمد عمرش 94
الشهيد أزواو عمواد 94
شهداء من قمرامت 95
الشهيد محمد ماحي 96
الشهيد عاتيق احيلالي 99
الشهيد شاي مكي 99
الشهيد طيبي خضر 100

الفهرس

مجلة فصلية تاريخية - ثقافية - سياسية - إجتماعية
تصدر عن المنظمة الوطنية للمجاهدين

المقالات التي ترد الى المجلة لا تعاد الى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر .
و لا تتحمل أية مسؤولية عما ينشر من الشهادات التاريخية حول الثورة التحريرية .

الملحق رقم (06): أهم المواضيع التاريخية:

العدد	سنته	المقال	صاحبه	الصفحة
2	1972	غرة نوفمبر... وكفاح الاجيال	أبو خالد	13
2	1972	أيام وذكريات نوفمبر.	عقيد محند الحاج	63
4	1973	الذكرى28 لمجازر 08 ماي1954.	محمد مسعودي	53
4	1973	من ذكريات كفاحنا الوطني يوم 08ماي 1945	قالمي محمد	17
5	1974	من وحي ذكرى 20أوت	مصطفى بوغابة	7
5	1974	ملحمة20أوت في شمال قسنطينة	مجلة أول نوفمبر	15
6	1974	ثورة نوفمبر ومكانتها بين الثورات العالمية	يحي بوعزيز	10
6	1974	الثورة الجزائرية في التاريخ المعاصر	محمد الشريف خروبي	20
8	1974	من معاني الثورة	عمار طالبي	8
8	1974	في الذكرى العشرون لثورة نوفمبر(الميراث الثمين)	محمد الصالح الصديق	21
12	1975	من وحي 20 أوت	مجلة أول نوفمبر	14
13	1975	خصائص النضال عبر التاريخ من 1830-1954.	من أرشيف الثورة	8
14	1976	في ذكرى 11ديسمبر	عبد الحفيظ امقران	10
14	1976	خصائص النضال الجزائري عبر التاريخ من 1830-1954	عن جريدة المجاهد	25
17	1976	في ذكرى 20 أوت 55-56	عبد الله حوجال	17
17	1976	بعض عبر وأبعاد يوم 05جويلية ويوم 20 أوت	يحي بوعزيز	21
	1976	من أيام الجزائر الخالدة 20أوت55 و 56	محمد الصالح الصديق	27
17	1976	تحقيق عن 20 أوت55 و 56	آيت حمو بلقاسم	44
22	1977	العين الكبيرة وحوادث08 ماي1955	محمد الصغير بو القصيبات	42
23	1977	20-أوت-55	المتحف الوطني للمجاهد	25
24	1977	الجزائر عشية حرب التحرير	حسان بومالي	8
24	1977	من معاني ثورة أول نوفمبر	جمال الدين خياري	12
24	1977	من أيامنا الخالدة أو قصة شعب	محمد الصالح الصديق	16
24	1977	أهداف وغايات 20أوت 1955	المتحف الوطني للمجاهد	38
25	1977	ذكرى 11ديسمبر 1960	أحمد بلغيث	60
26	1978	ذكريات مناضل في المحتشدات	أحمد بالغيث	23
26	1978	صدى وتقييم نتائج و عمليات 20أوت	المتحف الوطني للمجاهد	31
31	1978	ذكريات من حقل الثورة	علي مرحوم	17
31	1978	ثورة أول نوفمبر في مسيرة التحرر العالمي	زواوي سالم	21
32	1979	دمعة عل فقيد الامة الرئيس بومدين	محمد الصالح الصديق	5
33	1979	ثورة أول نوفمبر من خلال بيان أول نوفمبر و مؤتمر الصومام	الزبير بوشلاغم	9
34	1979	مع الذين عاشو الثورة التحريرية بولاية الاصنام	ق،علي	34

36	1979	من واقع الثامن 1945	علي شهبوب	10
37	1979	ذكرى 5 جويلية عيد الاستقلال و الشباب	زاوي سالم	16
37	1979	ذكرى 20 أوت 1955	محمد خلاص	18
37	1979	مجازر قسنطينة يومي 12 و 13 ماي 1956	محمد خلاص	32
37	1979	ذكريات عن الثورة والاعلام	سعيد نجام	38
39	1979	حوادث الفاتح نوفمبر 1954	جريدة البصائر	12
39	1979	عيد الغرائم الصلبة	محمد بياض	14
39	1979	كلمة عن فقيد الامة المناضل الهواري بومدين	علي شهبوب	43
39	1979	ذكريات من حقل الثورة (ألوان من وثائق الكفاح)	علي مرحوم	62
39	1979	ثورة نوفمبر لم تنم عن انتصارها	عارف عجان	96
40	1979	احتفال بالذكرى ال25 لاندلاع الثورة	بن التركي والزبير بوشلاغم	19
40	1979	حياة مضيئة في حياة الزعيم الخالد هواري بومدين	عثمان بن الطاهر	21
40	1979	احياء الذكرى 19 لمظاهر 11ديسمبر1960	علي شهبوب	14
40	1979	الثورة وأبعادها.	أبو عبد الله	8
41	1980	احياء الذكرى ال25 لاستشهاد العقيد ديدوش مراد	حسان بومالي	10
41	1980	الدقيق	الاخضر بوالطمين	25
41	1980	من وحي الذكرى كفاح الجزائريين بين الماضي والحاضر	علي مرحوم	17
42	1980	من ذكريات الثورة	عبد الرحمان العقون	21
42	1980	كيف تحررت الجزائر	عثمان بن الطاهر	27
43	1980	احياء ذكرى استشهاد البطلين سويداني بوجمعة والعقيد بوقرة	الزبير بوشلاغم	11
43	1980	مع الخالدين في ذكرياتهم الذكرى 15 لوفاة الشيخ الابراهيمي	علي مرحوم	20
45	1980	ذكرى وعبرى	يوسف يعلاوي	31
46	1980	من مفاهيم أول نوفمبر 1954	الاخضر بوالطمين	16
46	1980	الذكرى 26 لاندلا ع الثورة المسلحة مصدر استلهام	الطيب حافي راسو	18
46	1980	شريط الاحتفالات بالذكرى 26 لاندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر عبر ولايات الوطن	عثمان بن الطاهر	10
47	1980	من وحي ذكرى مظاهرات 11 ديسمبر	الطيب حافي راسو	15
47	1980	الذكرى الثانية لوفاة الرئيس الراحل هواري بومدين	ع،ب	16
47	1980	الذكرى العشرون لاستشهاد الرائد رويبح الحسين ورفقائه	حسان بومالي	19
48	1981	ساقية سيدي يوسف ملحمة خالدة في تاريخ شعوب المغرب العربي الذكرى 23	ع، ب	10
50	1981	من وحي ذكرى الثامن ماي 1945	الاخضر الزيري	18
50	1981	عن التجانية وبوعمامة والفرنسيين في الصحراء 1895	أبو القاسم سعد الله	20
50	1981	نقاط على الحروف: تاريخ الثورة هذا الكتر الذي لا يفنى	عثمان بن الطاهر	66
55	1982	المقاومة الوطنية الجزائرية بين 1945/1830	الصالحي بوتخيل	20

55	1982	ثورة نوفمبرالخالدة ونوعية المجاهدين الأوائل	محمد الصالح الصديق	42
57	1982	ماكتب عن الثورة أول نوفمبر 1954	يحي بوعزيز	20
57	1982	الوثائق والكتب وقيمتها بالنسبة لتاريخ الثورة	أنيسة بركات	37
57	1982	من هجومات ليلة أول نوفمبر	علي العياشي	66
58	1982	الاعداد للثورة وصف اندلاعها في الاوراس	يحي شرفي	21
60	1983	ردود الفعل الاولية على ثورة أول نوفمبر داخلا وخارجا	مولود قاسم نايت بلقاسم	27
61	1983	ردود الفعل الاولية على ثورة أول نوفمبر داخلا وخارجا وبعض مآثره	مولود قاسم نايت بلقاسم	17
62	1983	نظرة في وثيقة الصومام	محمد الطاهر صالح	23
63	1983	حركة 13 ماي 1958 أسبابها ونتائجها	م.ص	30
63	1983	مظاهات 11 ديسمبر 1960 أسبابها ونتائجها	م.ص	32
78	1986	في الذكرى 30 لمؤتمر الصومام	علي العياشي	24
78	1986	أضواء على عمليات 20 أوت التاريخية	الزبير بوشلاغم	12
79	1986	ذكرى نوفمبر بين جيلين	التلي بن الشيخ	6
79	1986	نبذة تاريخية عن معتقل قصر الطير	بلقاسم بوشارب	62
79	1986	تصحيح بعض المعلومات في تحيق جريدة الشعب حول مؤتمر الصومام		64
79	1986	احياء ذكرى يوم المجاهد	الزبير بوشلاغم	66
80	1986	التاريخ عماد شخصية الامة	عبد الحميد السقاي	4
81	1986	الذكرى30 لإضراب 08 أيام	عبد الحميد السقاي والزبير بوشلاغم	2
86	1987	في موكب الثورة: من هجوم 20أوت الى مؤتمر الصومام	عبد الحميد السقاي	8
87	1987	أول نوفمبر 54 الجزائر العاصمة	علي العياشي وعبد القادر ماجن	24
89-88	1987	سفر مصطفى بن بولعيد الى المشرق العربي ملحمة اعتقاله بالحدود التونسية	عبد الحميد السقاي	7

الملحق رقم (07): أهم المواضيع العسكرية والسياسية:

العدد	سنته	المقال	صاحبه	الصفحة
3	1973	شرح أسلوب الكفاح الجزائري إلي الأجانب	مجلة هيستوريا ترجمة الزبير سيف الإسلام	59
5	1974	طريق العنف الثوري هو لغة الانتصار الحقة	محمد بوعروج	19
5	1974	شاهد عيان يرويان 20 أوت في القل	مجلة اول نوفمبر	33
8	1974	التنظيم الإداري أثناء الثورة	محمد الصالح بن طامة	26
10	1975	الثورة المسلحة للولاية الثالثة 1954	محمد العربي غراس	25
12	1975	مكانة عشرين أوت الاستراتيجية في الثورة الجزائرية	عمار طالبي	4
12	1975	الجانب الإعدادي والتنظيمي لمؤتمر واد الصومام	عبد الحفيظ أمقران	10
16	1976	مصادر الحكم و مظاهره في الجزائر	بوعلام باقي	69
16	1976	قوافل السلاح	الاخضر بوالطمين	55
19	1976	ذكرى الفاتح (الاوضاع السياسية قبل اندلاع الثورة)	يحي بوعزيز	6
19	1976	رد فعل واعي	الطيب سي لبشير	25
19	1976	حقائق عن مخطط شال موريس...نحو عملية جومال	بلقاسم ايت حمو	33
19	1976	قوافل السلاح	الاخضر بوالطمين	38
21	1977	مدلول الوحدة الثورية عند مصطفى بن بولعيد	يوسف يعلاوي	4
21	1977	شاهد عيان يروي حقائق عن المعركة التي استشهد فيها العقيد سي عميروش	بلقاسم ايت حمو	37
22	1977	من معرك ثورة التحرير الخالدة	الطيب خدام	34
25	1977	العمليات ورد فعل الاستعمار 20 أوت 1955	المتحف الوطني للمجاهد	32
26	1978	عملية المنظار المكبر (جومال)	آيت حمو بلقاسم	19
27	1978	غابة مزرانة احدى قلاع الثورة التحريرية	الطيب خدام	32
28	1978	الفكر السياسي عند ابن باديس(مواقف من الثورة)	عمار طالبي	31
28	1978	استراتيجية جبهة التحرير الوطني اثناء حرب التحرير	حسن بومالي	38
30	1978	استراتيجية الجنرال ديغول في خنق الثورة	حسن بو مالي	6
32	1979	الحلف الاطلسي و تمويل الحرب الإستعمارية في الجزائر	حسن بو مالي	62
33	1979	الجيش من التحرير الى البناء و التشييد	علي شهبوب	15
33	1979	استراتيجية الجبهة في تعبئة الجماهير خلال الكفاح المسلح	حسن بومالي	27
37	1979	الجانب الغسكري من 20 أوت	محمد خلاص	18
37	1979	النظام المكتبي في الثورة	الأخضر بوالطمين	33
39	1979	حوادث الفاتح نوفمبر 1954	جريدة البصائر	12
39	1979	معركة جبل زكري	الزبير بوشلاغم	24
39	1979	معركة سي المداني	محمود بن التركي	32
39	1979	معركة فلاوس	محمود بن التركي	36
39	1979	من جيش التحرير الوطني الى الجيش الوطني الشعبي	شابي عبد الحميد	52
40	1979	معركة عين الزانة	الأخضر الزبيري	48
40	1979	منظمة حلف الشمال الأطلنطي و الثورة الجزائرية	م،ص	50
42	1980	من أرشيف الثورة :القانون الداخلي لجيش التحرير الوطني	قنطاري محمد	24

42	1980	معركة الشبكة بقرية الوجلة	حسن بومالي	56
42	1980	معركة امناور	الزبير سيف الإسلام	60
43	1980	معركة جبل بو ركبة	حسن بومالي	35
43	1980	معركة حبل فوه	حسن بومالي	38
44	1980	معركة سطحة الدير الولى	حسن بومالي	32
44	1980	معركة تسقيفت	الزبير بوشلاغم	34
44	1980	معركة عرس دار بن عبد الله	حسن بومالي	38
45	1980	هجوم 20 اوت بسكيكدة	عثمان بن الطاهر	19
45	1980	هجوم 20 اوت بواد الزناتة	عبد الرحمن بن عقون	26
46	1980	هجوم 20أوت 1955 بسيدي مزغيش	عثمان بن الطاهر	34
46	1980	معركة دشرة ولحاج	حسن بومالي	38
46	1980	معركة دوار لقشاقشة	حسن بومالي	40
46	1980	كمين مشتى المرس	الزبير بوشلاغم	42
46	1980	معركة تيثويلث	حسن بومالي	46
46	1980	ليلة أول نوفمبر في خنشلة	بوبكر سالم	48
47	1980	هجوم 20أوت 1955 بالحروش	عثمان بن الطاهر	28
47	1980	معركة دوار البغديد	حسن بومالي	31
47	1980	معركة وشتانة	الأخضر الزبيري	34
48	1981	التعبئة الجماهيرية في الثورة التحريرية	الأخضر بوالطمين	12
48	1981	معركة جبل إيواقران	خديجة لصفر خيار	19
48	1981	معركة تدينارت الاولى	حسن بومالي	24
48	1981	جبل بوروح	الزبير بوشلاغم	26
48	1981	معركة جبل أم العلو	الزبير بوشلاغم	29
48	1981	معركة زاوية الشيخ بم لحلول	حسن بومالي	32
48	1981	معركة بوسماعيل	عثمان بن الطاهر	35
49	1981	معركة جبل نوال	حسن بومالي	20
49	1981	معركة جبل اسطنبول	الزبير بوشلاغم	24
49	1981	معركة جبل السيخ	حسن بومالي	43
49	1981	معركةايواقوران	خديجة لصفر خيار	45
49	1981	معركة قرية لخنافة	الزبير بوشلاغم	48
50	1981	معركة جبل قبو	حسن بومالي	35
50	1981	معركة جبل ايواقوران	خديجة لصفر خيار	37
50	1981	تاغورت	الزبير سيف الإسلام	42
51	1981	معركة ايواقوران	خديجة لصفر خيار	
53	1981	جبهة التحرير الوطني وبيان أول نوفمبر	محمد الطيب علوي	27
53	1981	الإعداد السياسي والعسكري للثورة في الاوراس	محمد الطاهر عزوي	36
53	1981	وصف اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954	محمد اتروزين	51
53	1981	معركة جبل بوكحيل	الزبير بوشلاغم	64
54	1982	معركة راس الماء	علي العياشي	57

54	1982	معركة الحمراء	علي العياشي	59
54	1982	كمين سيدي صالح	عثمان بن الطاهر	61
54	1982	معركة جبل دلارج	الزبير بوشلاغم	63
55	1982	الوضع السياسي في الجزائر بين 1939-1954	عبد القادر يحياوي	26
55	1982	معركة سيدي عبد الرحمن (المرجة)	علي العياشي	70
55	1982	معركة جبل تاجرة الأولى	علية عثمان بن الطاهر	74
55	1982	معركة وادي خلفون	الزبير بوشلاغم	76
56	1982	معركة لحميمة الاولى	حسن بومالي	7
57	1982	معركة لحميمة الثانية	حسن بومالي	10
57	1982	معركة جبل تاجرة الثانية	عثمان علية بن الطاهر	11
57	1982	معركة ام السنور	علي العياشي	14
57	1982	معركة اولاد هني	حسن بومالي	17
58	1982	من هجومات ليلة اول نوفمبر بالخروب	علية عثمان بن الطاهر	9
58	1982	معركة جبل زكري	الزبير بوشلاغم	11
58	1982	معركة المرمورة	علي العياشي	15
58	1982	معركة جبل ايلان		18
59	1983	معركة قرون الكبش	حسن بومالي	6
59	1983	معركة جبل قنوشفي	عثمان عليه بن الطاهر	9
59	1983	معركة حشيم	علي العياشي	10
59	1983	معركة جبل شلية	الزبير بوشلاغم	13
59	1983	معركة لخناق	عمار هلال	19
60	1983	معركة اولاد سلطان	الزبير بوشلاغم	6
60	1983	معركة لمراح	علي العياشي	11
60	1983	معركة تدنينارت الثانية	حسن بومالي	15
60	1983	معركة تصفصافت	ش.فضيل	17
61	1983	معركة جبل الزرقاء	عثمان بن الطاهر	70
61	1983	معركة قلعة الفيالة	علي العياشي	72
61	1983	معركة جبل توقر	الزبير بوشلاغم	75
61	1983	كمين وادي سيدي عبد الله	علي العياشي	78
61	1983	معركة سيدي خليل	عبد الحميد السقاي	81
61	1983	التنظيمات الاولية للثورة في الناحية الثانية ولاية اوراس النمامشة	حسن بومالي	83
61	1983	شروط الانضمام الى جيش التحرير الوطني	علي زغدود	86
62	1983	عين اغرغر وادي العرب	حسن بومالي	30
62	1983	معركة جبل بني صالح	علي العياشي	32
62	1983	معركة حلية	عثمان بن الطاهر	34
62	1983	معركة جبل العباد	الزبير بوشلاغم	36
62	1983	معركة وادي الحي	علي العياشي	39
62	1983	معركة جانه	عبد الحميد السقاي	43
62	1983	معركة جبل ازفيزف	الزبير بوشلاغم	46

62	1983	معركة التريعة	علي العياشي	47
62	1983	معركة الصخرة الروشي	الزبير بوشلاغم	54
62	1983	معركة سفرينة	عثمان بن الطاهر	57
63	1983	مؤامرة العصفور الأزرق		5
63	1983	عملية الامل والبندقية		7
63	1983	هجوم ليلة اول نوفمبر 1954 بخنشلة بروية احد المشاركين فيها	كمال مخاوفي	8
63	1983	كيف تم التحضير لاندلاع الثورة بعين مليلة		13
63	1983	معركة عين تفاسر بجبل بني فرح	عبد الحميد السقاي	38
63	1983	معركة المحارقة الاولى		40
63	1983	معركة سيدي محمود	حسن بومالي	43
63	1983	معركة القطارة	علي العياشي	45
63	1983	معركة جبل ابو طالب	الزبير بوشلاغم	48
63	1983	معركة سيدي دوما	علي العياشي	51
63	1983	معركة جبل الماء الابيض	الزبير بوشلاغم	54
63	1983	معركة جبل بوعزة	الزبير بوشلاغم	59
63	1984	هجوم على منجم الكويف	حسن بومالي	61
64	1984	معركة العيون	رمضانة بودلاعة	12
64	1984	معركة الميزاب	علي العياشي	14
64	1984	معركة اولاد سلطان	الزبير بوشلاغم	18
64	1984	معركة الكبش الاولى	عثمان بن الطاهر	21
64	1984	معركة البكوش	بن العوام	24
64	1984	معركة الكروش	الزبير بوشلاغم	28
64	1984	معركة بني زيتن	عبد القادر ماجن	31
65	1984	التنظيم السياسي أثناء الثورة	من تقرير ولاية عنابة	5
65	1984	التنظيم السياسي	من تقرير ولاية سعيدة	8
65	1984	معركة جبل معافة	الزبير بوشلاغم	12
65	1984	معركة وادي بوسعيد	عبد القادر ماجن	15
65	1984	معركة الميزاب الثانية	علي العياشي	17
65	1984	معركة بوص	الزبير بوشلاغم	21
65	1984	معركة جبل الماء البارد	عمار هلال	20
65	1984	كمين القصيبات	علي العياشي	25
65	1984	معركة ونوغة	عمر بوضربة	28
65	1984	المدارس العسكرية في الحدود الشرقية اثناء الثورة	عمار هلال	29
70	1985	معركة دوار القشاطلة	حسن بومالي	10
70	1985	معركة جبل المحارق الثانية	عثمان بن الطاهر	13
70	1985	معركة الجنين	علي العياشي	16
70	1585	معركة جبل خناق عبد الرحمن	الزبير بوشلاغم	19
70	1585	معركة الزريقة	بلقاسم طراد	23
70	1585	معركة بودرة	عبد القادر ماجن	26

70	1585	معركة سيدي سليمان	حسن بومالي	28
70	1985	معركة الغديرات	علي العياشي	31
70	1985	معركة جبل مزيدة	الزبير بوشلاغم	35
70	1985	معركة جبل بوعتروس	الزبير بوشلاغم	42
71	1985	معركة سوق اهراس	الزبير بوشلاغم	6
71	1985	معركة قرن الكبش الثانية	علية عثمان بن الطاهر	10
71	1985	معركة بوحاج	علي العياشي	16
71	1985	معركة جبل الصماء	الزبير بوشلاغم	18
71	1985	معركة الحمادية	عبد القادر ماجن	22
72	1985	معركة قرية بوزارام	الزبير بوشلاغم	12
72	1985	ثالثمدة الاولى	عثمان عليه بن الطاهر	15
72	1985	معركة لغمونة البحري	ابن العوان	17
72	1985	معركة جبل قصي	علي العياشي	20
72	1985	معركة جبل السيف	بلقاسم طراد	24
72	1985	معركة جبل اولاد يوسف	بوشلاغم	26
73	1985	معركة جبل الزيتون	علية عثمان بن الطاهر	18
73	1985	معركة جبل فوة	بلقاسم طراد	20
73	1985	معركة وادي احموادي	حسن بومالي	23
73	1985	معركة الكواشة	علي العياشي	24
73	1985	معركة جبل والبان	علية عثمان بن الطاهر	26
73	1985	معركة تباينت	عبد القادر ماجن	28
73	1985	كمين سيدي مروان	علي العياشي	30
74	1986	معركة جبل عين القصب	الزبير بوشلاغم	18
74	1986	هجوم على مركز دوار تيضاف	حسن بومالي	23
74	1986	معركة جبل الحلفاء	عليه عثمان بن الطاهر	24
74	1986	معركة تازعنونت	بن الطاهر	26
74	1986	معركة جبل فوة	بلقاسم طراد	28
74	1986	كمين جبل بوقوقو	الزبير بوشلاغم	30
74	1986	معركة زيمة الدربول	عبد القادر ماجن	34
75	1986	معركة راس المختار	علي العياشي	6
75	1986	معركة جبل تافرنت	الزبير بوشلاغم	10
75	1986	معركة تخراط الاولى	عبد القادر ماجن	13
75	1986	معركة سيدي قدور	حسن بومالي	15
75	1986	معركة العواشرية	علي العياشي	16
75	1986	معركة تونزة	الزبير بوشلاغم	18
75	1986	معركة جبل ابقري	حسن بومالي	23
75	1986	معركة كشيدة	الزبير بوشلاغم	24
75	1986	ضباط فرنسا يعترفون بالهزيمة	عاشور عبد القادر	54
76	1986	معركة طفروات	علي العياشي	6

76	1986	معركة جبل خنقة بالوكيل	الزبير بوشلاغم	8
76	1986	كمين بونكرات	حسن بومالي	12
76	1986	هجوم على مركز بوعروة	عثمان علية	14
76	1986	معركة سفلات	عبد القادر ماجن	16
76	1986	كمين الخطيفة	الزبير بوشلاغم	19
76	1986	معركة سيدي عيسى	عبد القادر ماجن	22
76	1986	كمين الدرمل	مجلة اول نوفمبر	24
76	1986	كمين بوديان	الزبير بوشلاغم	28
77	1986	معركة جبل عيسى	الزبير بوشلاغم	6
77	1986	معركة وادي بن جرادة	الزبير بوشلاغم	10
77	1986	عملية جريئة لتخريب اقتصاد العدو	من المنظمة الوطنية للمجاهدين	13
77	1986	معركة كاف الناضور	عبد القادر ماجن	15
77	1986	معركة زرارة	عبد القادر ماجن	18
77	1986	معركة جبل سيدي علي	الزبير بوشلاغم	24
77	1986	معركة جبل بوسمام	حسن بومالي	26
77	1986	كمين جبل بوغلام	الزبير بوشلاغم	28
78	1986	أضواء على عمليات 20 أوت التاريخية	الزبير بوشلاغم	40
78	1986	معركة دوار علي بن شعبان	عبد القادر ماجن	43
78	1986	معركة جبل مرغاد	الزبير بوشلاغم	47
78	1986	معركة حاسي الحديد الشرقي	علي العياشي	50
78	1986	معركة البني خلفون	عبد القادر ماجن	52
78	1986	معركة حبل سيدي عيسى	حسن بومالي	54
78	1986	معركة ايغران	علي العياشي	55
78	1986	معركة المنقوب	علية عثمان بن الطاهر	60
78	1986	معركة وادي العدالة		62
78	1986	معركة المروج	الزبير بوشلاغم	64
80	1986	معركة جبل عيسى	الزبير بوشلاغم	12
80	1986	معركة المصيف	عبد القادر ماجن	17
80	1986	معركة المحمل	علي العياشي	19
80	1986	معركة جبل تزعنونت	عليه عثمان بن الطاهر	22
80	1986	كمين جبل الواسطة	علي العياشي	25
80	1986	معركة حاسي خليفة	عليه عثمان بن الطاهر	30
80	1986	معركة جبل بوزكرة	علي العياشي	32
80	1986	معركة الدبيديي		36
80	1986	معركة حاسي تاسلغة		40
80	1986	هجوم عام على الاسلاك الشائكة		47
80	1986	هجوم على المركز العسكري في اولقاق		48
80	1986	ضرب طائرات العدو		49

81	1986	معركة حاسي قنبو	علي العياشي	18
81	1986	معركة جبل الزرقة	علي العياشي	22
83	1987	الوضع السياسي والعسكري في أواخر وبداية 1957 1956	الزبير بوشلاغم	4
83	1987	معركة جبل بني أسمير	الزبير بوشلاغم	8
83	1987	معركة أولاد بني أيوب	عبد القادر ماجن	11
83	1987	معركة جبل بوهناق	علي العياشي	14
83	1987	اشتباك سيدي بوزيد	عبد القادر ماجن	17
84	1987	معركة غوطة شيكة	أبو القاسم سعد الله	6
86	1987	من هجوم 20 أوت إلى مؤتمر الصومام	عبد الحميد السقاي	8
86	1987	حرب انقلاب الجنرال شال، العودة إلى البربرية	احمد بن نعمان	21
86	1987	معركة فرغوس الشهير كما يرويها المجاهد احمد خليفة		42
86	1987	معركة اولاد عيسى	عبد القادر ماجن	45
86	1987	صورة من الحياة التنظيمية للثورة	الاخضر بوالطمين	58
86	1987	تخريب منشاة العدو واعمال فدائية	عبد العزيز وعلي	61
87	1987	عمليات شال بالولاية الرابعة	عبد القادر ماجن	44
87	1987	معركة جبل البير	علي العياشي	52
87	1987	معركة جبل ثانوت لغنجانة	الزبير بوشلاغم	54
87	1987	صور من الحياة التنظيمية لثورتنا	الاخضر بوالطمين	64
87	1987	الشعب يواجه القمع الاستعماري	عبد العزيز وعلي	66
89-88	1987	برنامج شال الجهنمي	مصطفى بوالطمين	42
89-88	1987	معركة قرية لجوادة	الزبير بوشلاغم	48
89-88	1987	الهجوم على مدينة معسكر	عبد القادر ماجن	55
89-88	1987	معركة جبل مازون	علي العياشي	58
89-88	1987	الهجوم على مركز أولاد عمار	الزبير بوشلاغم	60
89-88	1987	معركة بوعروسة	عبد القادر ماجن	65

الملحق رقم (08): أهم المواضيع الإجتماعية:

العدد	سنته	المقال	صاحبه	الصفحة
5	1974	مجاهد السلاح والمعول	مولود بالقاضي	41
5	1974	دور الشباب في المحافظة على رسالة الجهاد	علي حماد	44
6	1974	ثورة داخل السجون	أحمد حماني	16
7	1974	ملامح من المأساة الجزائرية	صالح خرفي	17
7	1974	عفة المرأة المجاهدة و ضمان الثورة التحريرية لكرامتها	خديجة لصفر خيار	48
8	1974	قالت الجزائر كلمتها	محمد العربي غراس	27
8	1974	المرأة الجزائرية بمبادئ ثورتها	خديجة لصفر خيار	45
19	1976	التنظيم الصحي اثناء حرب التحرير حلقة 01	عبد الحفيظ أمقران	27
20	1977	التنظيم الصحي اثناء حرب التحرير حلقة 02	عبد الحفيظ أمقران	38
20	1977	كفاحنا سنة 1961	الأخضر بوالطمين	46
21	1977	الإتحاد العام للعمال الجزائريين (1956-1962)	مصطفى عاشوري	27
24	1977	الجزائر عشية حرب التحرير	حسن بومالي	8
26	1978	ذكريات مناضل عن المحتشدات	أحمد بلغيث	24
27	1978	المراحل التاريخية لنضال العمال الجزائريين	بن التركي	9
31	1978	التمدن الفرنسي في فن التعذيب	حسن بومالي	25
31	1978	الفلاحون الجزائريون قوة أساسية في حرب التحرير	الصادق بولوصيف	33
34	1979	صور عن التعذيب في الجزائر أثناء الحرب التحريرية	محمد خلاص	30
35	1979	صور من التعذيب في الجزائر ،الحلقة 02	محمد خلاص	43
37	1979	ذكريات من حقل الثورة التاريخ يتكلم ،وشهد شاهد من أهلها	علي مرحوم	26
37	1979	المسبل و دوره في حرب التحرير	محمد خلاص	40
38	1979	نظام الزواج في حرب التحرير	الأخضر بوالطمين	36
39	1979	الشباب والثورة	حسن بومالي	44
39	1979	الجانب الاجتماعي للثورة	محمد الصالح بن الطامة	70
39	1979	دور المرأة في الكفاح المسلح	ع. بن محمد	108
43	1980	الأوضاع الإجتماعية في الجزائر قبل حوادث 08 ماي 1945	أبو عبد الله	19
54	1982	التنظيم الصحي في احدى الولايات خلال الثورة التحريرية	محمد التومي	34
60	1983	المرأة الجزائرية في خضم الثورة التحريرية	خيرة حسيب	85
64	1984	التنظيم القضائي في الثورة التحريرية	من تقرير ولاية أم	8

			البواقي	
64	**1984**	الفداء في الجزائر العاصمة	من تقرير ولاية الجزائر	**8**
71	**1985**	تاريخ الحركة النقابية في الجزائر	عن مجلة الثورة والعمل	**39**
74	**1985**	مركز التعذيب بالشمبرة	علي عياشي	**56**
79	**1986**	نبده تاريخية عم معتقل قصر الطير	بلقاسم بوشارب	**62**
81	**1986**	دور المرأة في الإضراب	علي عياشي	**10**
81	**1986**	نماذج من القمع الإستعماري الناجم عن الإضراب	زنوشي زهية	**14**
87	**1987**	نظام الجبهة داخل سجن الحراش	محمد الطيب علوي	**28**
87	**1987**	مراكز التعذيب و ضحاياه في لعاصمة	عبد القادر ماجن	**34**
87	**1987**	المعتقلات في الجزائر و دور ضباط الشؤون الأهلية في الحرب النفسية داخل المعتقلات أثناء الثورة التحريرية الكبرى	محمد الطاهر عروى	**41**
89-88	**1987**	السجون و المعتقلات و مراكز التعذيب و ضحاياها سجن سطيف المركزي	الزبير بوشلاغم	**25**
98-88	**1987**	قصر الطير معتقل الموت البطيء	علي عياشي	**30**
98-88	**1987**	مركز التعذيب بالمرادية	عبد القادر ماجن	**34**
89-88	**1987**	المعتقلات في الجزائر و دور ضباط الشؤون الأهلية في الحرب النفسية داخل المعتقلات أثناء الثورة	محمد الطاهر عروى	**36**

الملحق رقم (09): أهم المواضيع الثقافية:

العدد	سنته	المقال	صاحبه	الصفحة
2	1972	الجانب الإعلامي في الثورة الجزائرية ج1	الزبير سيف الإسلام	45
2	1972	الفئة المثقفة وأول نوفمبر1954	صالح خوري	68
2	1972	الصحافة الجزائرية تسرد أحداث غرة نوفمبر	عن المجلة	91
3	1973	أفكار حول التعريب	عبد الوهاب حسن	28
3	1973	من أرشيف الثورة- مراسلات الثورة-	عن مجلة هستيريا ترجمة الزبير سيف الإسلام	66
3	1973	الجانب الإعلامي في الثورة المسلحة ج1	رئيس التحرير	73
4	1973	الجانب الإعلامي في الثورة المسلحة ج2	رئيس هيئة التحرير	19
5	1974	الجانب الإعلامي في الثورة ج2	الزبير سيف الإسلام	23
6	1974	ثورة داخل السجون	احمد حماني	16
6	1974	من أرشيف الثورة	الزبير سيف الإسلام	30
8	1974	دور روح الجهاد في تحقيق انتصار أول نوفمبر	يحي بوعزيز	10
8	1974	دور الثقافة العربية في معركة التحرير	عبد الحفيظ أمقران	16
10	1975	الاستعمار ومحاربة العائد الإسلامية	ايت حمو بلقا سم	40
11	1975	التعريب والثورة	عمار طالبي	12
11	1975	الشباب والثورة	صالح خوري	18
12	1975	من وسائل الاتصال الجماهيري خلال حرب التحرير	محمد الطاهر	8
13	1975	مدينة الجزائر القديمة وتعريب أسماء أنهجها	جمال خياري	32
14	1976	التكوين أثناء الثورة التحريرية	الأخضر بوالطمين	31
14	1976	نظرة إلى تعليم العربية	عبد الحميد سقاي	35
14	1976	السينما الجزائرية في خدمة الثورة	خير الدين عصار	43
15	1976	الثورة والوعي الثوري للسينما الجزائرية	جمال الدين خياري	46
20	1976	الثورة والوعي الثوري للسينما الجزائرية	حمدي باشا عبد الوهاب	56
21	1977	التراث الشعبي والسينما	حمدي باشا عبد الوهاب	62
22	1977	دور الشبيبة المثقفة في الثورة التحريرية	صالح خوري	40
22	1977	دور وسائل الإعلام في التنمية	علي شهبوب	29
22	1977	الواقع الثقافي في الجزائريين بين الأمس واليوم	عبد القادر سراج	50
24	1977	الجزائر عشية حرب التحرير	حسن بومالي	8
24	1977	ذكريات من حقل الثورة جبال ورجال	علي مرحوم	20
25	1977	دور الشعر الشعبي في الثورة من 1830-1945	التلي بن الشيخ	42
25	1977	ثورة نوفمبر مبدأ استرجاع ميراثها الثقافي	ابن عقيل	65
26	1978	ذكريات من حقل الثورة)محنة العربية	علي مرحوم	36
28	1978	ملامح عن الحركة العلمية في ورجلان	عمرو خليفة	35

30	1978	ذكريات من حقل الثورة)دور الكلمة	علي مرحوم	18
30	1978	التحول اللغوي ظاهرة اجتماعية وثقافية	محمد بوفاتيت	35
33	1979	دور الإعلام في انتصار الثورة التحريرية	علي مرحوم	19
34	1979	ذكريات من حقل الثورة)حرب فرنسا ضد التربية والتعليم في الجزائر	علي مرحوم	38
36	1979	اللغة العربية	الاخضر بوالطمين	37
36	1979	عن الثورة والإعلام	السعيد نجام	46
37	1979	مستويات اللغة	الاخضر بوالطمين	37
39	1979	الإعلام والدعاية وحرب التحرير	جاب الله بلقاسم	98
39	1979	ملامح الفكر والثقافة خلال حرب التحرير	عبد العالي رزاقي	122
39	1979	التماس الفن في ظل الرشاش الغاضب	عثمان بن الطاهر	130
40	1979	دور الإعلام في تعبئة الجماهير خلال حرب التحرير	احمد مناعي	52
40	1979	كيف حوربت لغة الأجداد في ارض الأمجاد	احمد بن نعمان	58
41	1980	كيف حوربت لغة الأجداد في ارض الأمجاد	احمد بن نعمان	50
43	1980	كيف صمدت لغة القران في الجزائر	احمد بن نعمان	27
43	1980	فتوى حول جمع رفاة شهداء الثورة	المجلس الإسلامي الأعلى	32
46	1980	التعريب بين منطق الثورة ومنطق الثروة	احمد بن نعمان	56
47	1980	من آثار القلم في انتصار الكفاح المسلح	احمد بن نعمان	39
49	1981	نقاط على الحروف الثقافية والرجال الأربعة	علي مرحوم	15
49	1981	أشكال وأساليب الغزو الثقافي	عثمان بن الطاهر	66
50	1981	الاتجاهات الفكرية والثقافية للحركة	عبد الله بوجلال	56
53	1981	الحركة الطلابية الجزائرية في حرب التحرير	أبو القاسم سعد الله	18
57	1982	ثورة التحرير في الأدب الشعبي	ايت شغلال	44
59	1983	الثورة الجزائرية في الفكر العربي	التلي بن الشيخ	61
59	1983	الفن من أدوات التعبير الثوري	بوعلام حمدي	63
62	1983	ثورة التحرير في الأدب الشعبي	التلي بن الشيخ	64
70	1985	ثورة التحرير في الأدب الشعبي	م.ص	62
81	1986	صوت الجزائرية المكافحة أثناء الثورة	نصير بوعلي	72
87	1987	الثورة الجزائرية في الفكر العربي	أبو القاسم سعد الله	47

الملحق رقم (10): دائرة نسبية وأعمدة بيانية تمثل تطور المواضيع الإجتماعية، وإجمالي المواضيع التاريخية حسب أعداد المجلة من 1972 إلى 1987

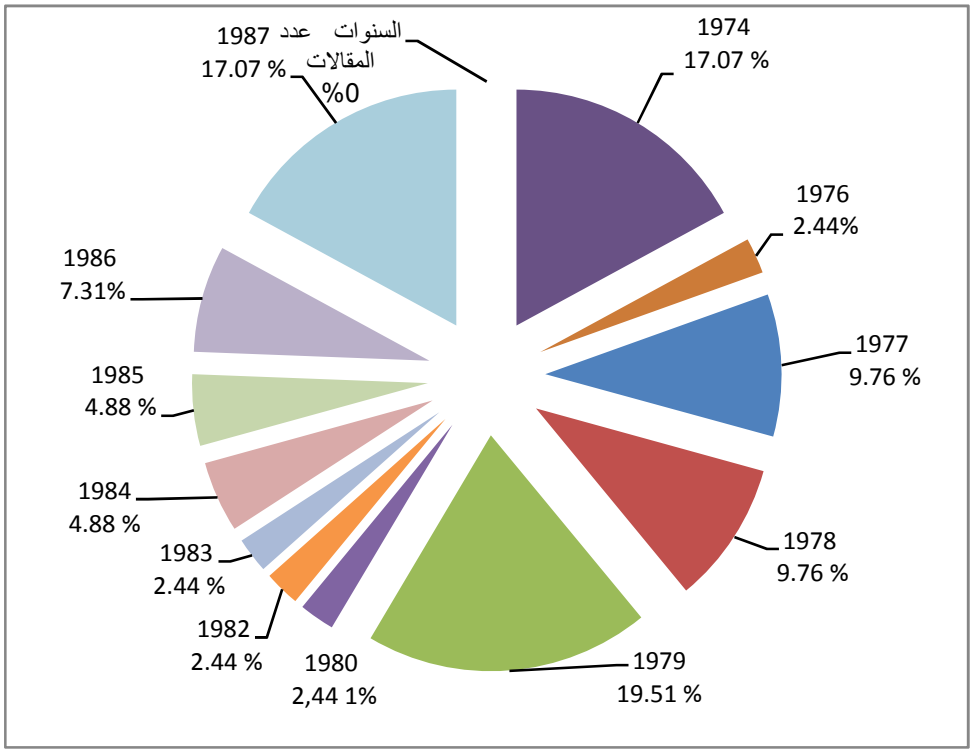

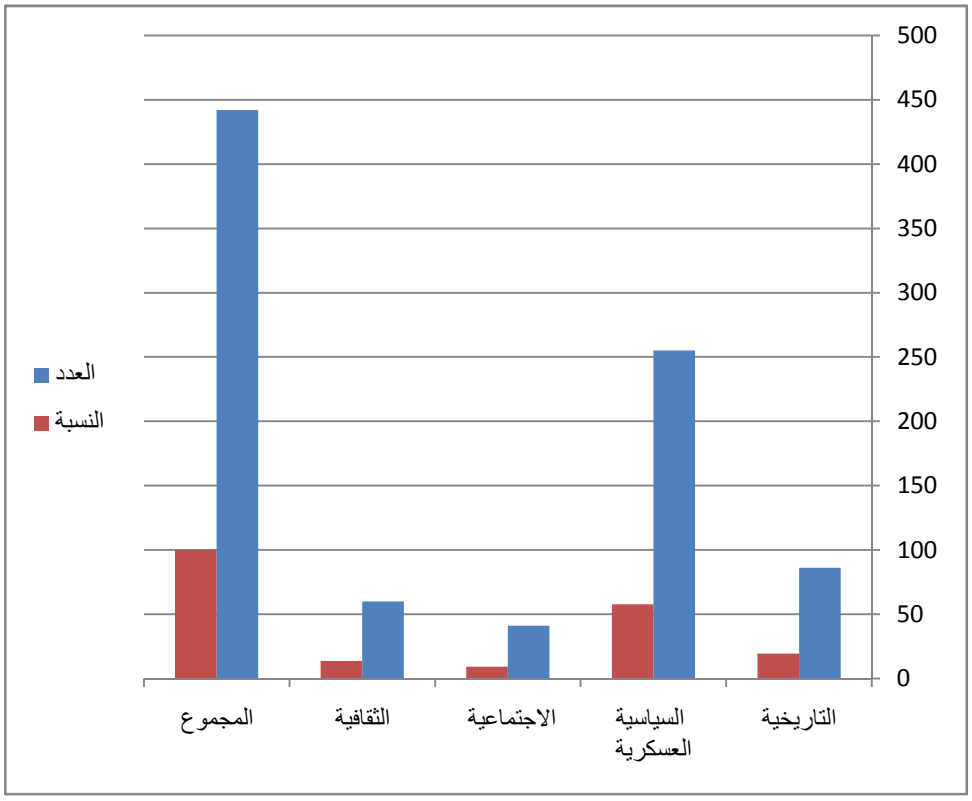

من إعداد الباحث.

الملحق رقم (11): جداول تمثل الأحوال الديموغرافية في الجزائر سنة 1955.

Département	Population totale	dont travailleurs musulmans en Métropole
Alger	3.110.000	56.000
Oran	2.174.000	15.000
Constantine	3.425.000	86.000
Territoires du Sud	821.000	4.000
Total	9.530.000	161.000

جدول يمثل عدد السكان، ونسبة العمال المسلمين في المدن الكبرى بالجزائر

DEPARTEMENTS	1954		POPULATION TOTALE		
	N.-Musul.	Musul.	1954	1948	Accroissem. en %
Alger	196.817	164.468	361.285	315.210	15
Communes de l'agglomération algéroise					
Birmandreis	14.791	7.753	22.654	17.611	29
Bouzaréah	4.293	11.298	15.285	9.303	64
El-Biar (1)	14.243	9.955	24.206	25.010	4
Hussein-Dey	19.176	42.958	63.382	43.271	47
Kouba	8.403	12.780	21.306	15.202	40
Maison-Carrée	17.229	37.915	54.820	41.195	33
Saint-Eugène	12.861	12.630	25.417	22.091	15
Total de l'agglomération algéroise	287.813	299.757	588.355	488.893	20
Oran	178.011	120.997	299.018	256.661	16
Constantine	42.814	105.911	149.253	118.774	26
Bône	47.248	66.820	113.745	102.823	11
Sidi-Bel-Abbès	36.675	43.957	80.632	61.355	31
Tlemcen	13.157	60.288	73.130	69.668	5
Philippeville	30.341	40.065	70.274	62.860	11
Mostaganem			60.186	53.464	13
Sétif	9.166	43.891	53.057	51.674	3

جدول يمثل عدد سكان المدن الجزائرية من المسلمين وغير المسلمين

Désignation	Navigation maritime			Navigation aérienne			Total des déplacements
	Total	Travail. musulm.	Autres passag.	Total	Travail. musulm.	Autres passag.	
Arrivées	384.700	111.100	273.600	184.300	25.100	159.200	569.000
Départs	363.000	120.700	242.300	205.700	44.200	161.500	568.700
Excédent d'immigrants (+) ou d'émigrants (—).	+ 21.700	— 9.600	+ 31.300	— 21.400	— 19.100	— 2.300	+ 300

جدول يمثل عدد الداخلين والمغادرين من المهاجرين من وإلى الجزائر.

Documents Algériens, La situation démographique de l'Algérie en 1954, N° 46, 1955

الملحق رقم (12): تظاهرة طلابية، ومعدات طبية بسيطة.

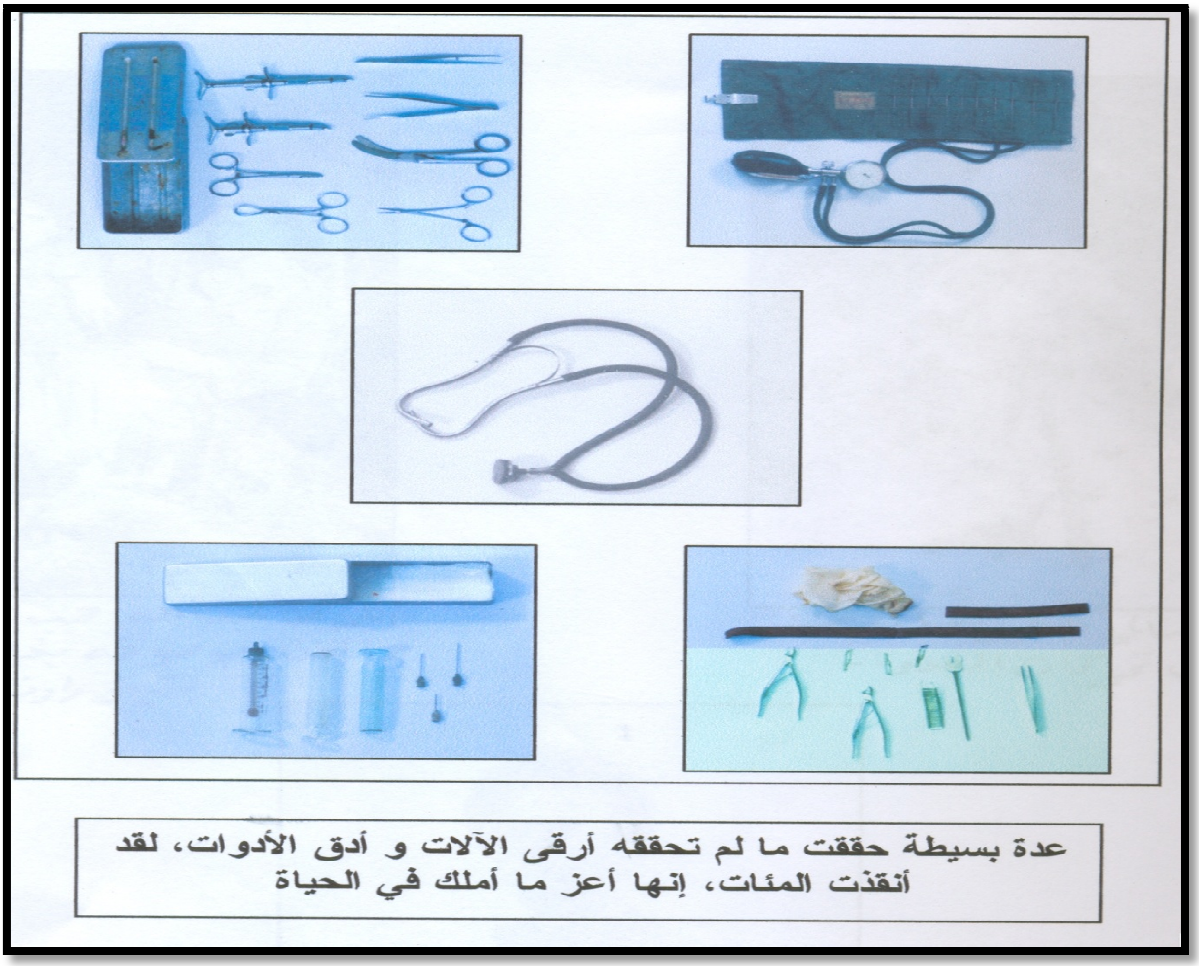

مجلة أول نوفمبر

الملحق رقم (13): نظال المرأة في الثورة.

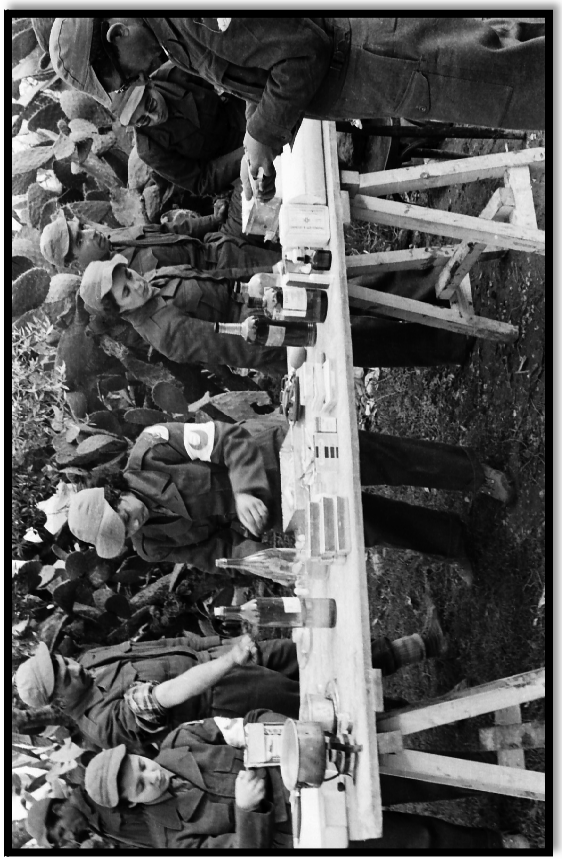

مجلة أول نوفمبر.

الملحق رقم (14): وثيقة عقد زواج.

الجمهورية الجزائرية

جبهة التحرير الوطني الجزائري — جيش التحرير الوطني الجزائري

ولاية رقم — منطقة رقم

ناحية ٣ — رقم ٣٢ — قسمة ٧٥

الى شيخ البلدة رقم ... سلطام

تحية نضالية وبعد: اخي انتصلت بكتابك الكريم الذي دل على نضالكم وشوقكم الى النظام وعملكم النبيل.

الاخوة المناضلون. ليكن بعلمكم ان كل من عقد أن يتزوج او تتزوج به دون استئذان من المجلس البلدي او المكتب الإقليمي تتجرى عليه عقوبة على حسب غنائمه و ... وإلا فالاتلف من ... الى ريال

في العقود

زوج الاخ فلان بن فلانة بفلانة بنت فلان سنة ... تحت رئاسة شيخ البلدة ..... والمكتب الاداري ..... وكان الحاضرون .....

زوج وهو بأتم العقيدة والادراك. زوجا صحيحا خاليا من الريب مستندا الى الشريعة الاسلامية

تم العقد والتزويج يوم ... /

هذا هو نص العقد ايها الاخوة لتعلموا على شاكلته والله معكم وناصركم

اخوكم الشياسي لولاية ... عبد ...

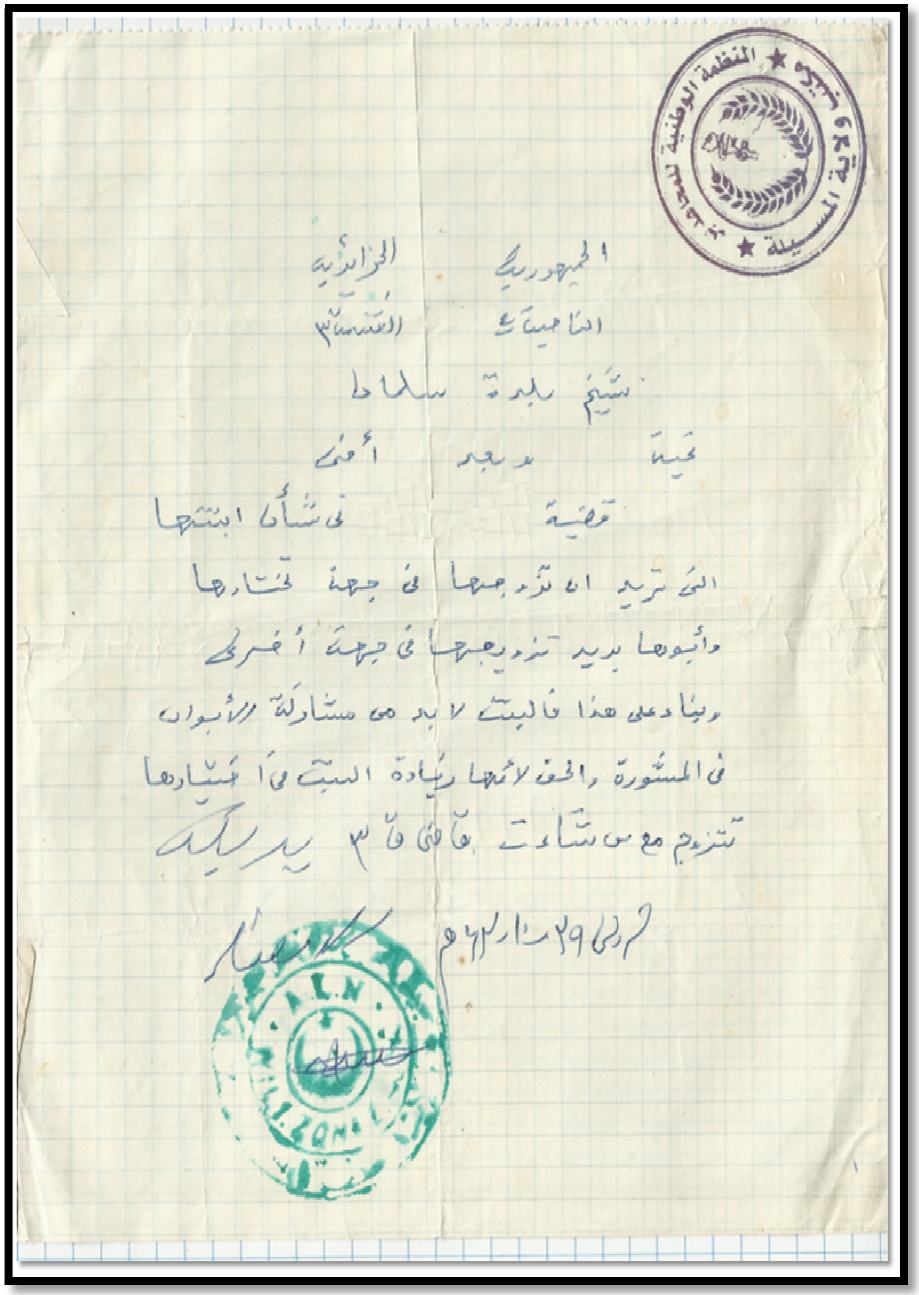

المنطقة الوطنية لجبهة التحرير الوطني ولاية المسيلة

الجمهورية الجزائرية

الناحية ٣ — القسمة ٧٥

شيخ بلدة سلطام

تحية وبعد أخي

قضية في شأن ابنتها

التي تريد ان تزوجها في جهة فتختارها وأبوها يريد تزويجها في جهة أخرى وبناء على هذا فاليتك لابد من مشاورة الأبوين في المشورة والحق لأمها زيادة البنت في اختيارها تتزوج مع من شاءت فاقض فيه برأيك

في 29/12/1962م

A.L.N — P.L.N

من أرشيف متحف المجاهد بالمسيلة.

نموذج لطلب الزواج

الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

القيادة العامة الولاية الثانية

جبهة وجيش التحرير الوطـنى

المنطقة
الناحية
القسم

الاسم اللقب
اسم الاب اسم الام
ازدادت يوم بمشتى بدوار عمالة
الصفة الرتبة العمل
مكان التعيين قسم ناحية منطقة
حالة والديه

يطلب الزواج مع

الاسم والقب
بنت وبنت
ازادد يوم بمشتى دوار عمالة
حالة والديها

امضاء الطالب

وجهة نظر القسم

التاريخ والامضاء

سيرة والديه تجاه النظام
سيرة والديها تجاه النظام
وجهة نظر الناحية التاريخ والامضاء
وجهة نظر المنطقة التاريخ والامضاء

من مجلة أول نوفمبر، العدد (38)، اص 37.

الملحق رقم (15): أشكال من تعذيب الجزائريين.

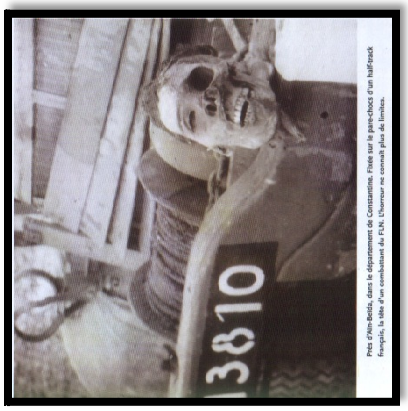

Près d'Aïn-Beida, dans le département de Constantine. Fixée sur le gaze-chocs d'un half-track français, la tête d'un combattant du F.L.N. L'horreur ne connaît plus de limites.

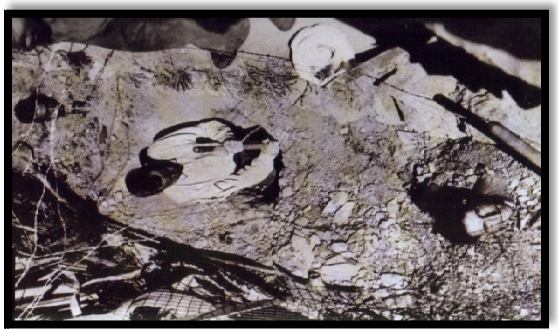

مجلة أول نوفمبر.

قائمة المصادر والمراجع

- المصدر الرئيسي للبحث هو مجلة أول نوفمبر.

أولا: الوثائق الأرشيفية

1- من أرشيف المجلة الخاص بملفات الموظفين ملف الزبير بوشلاغم.

2- من أرشيف المجلة الخاص بملفات الموظفين ملف الصالح بن طامة.

3- من أرشيف المجلة الخاص بملفات الموظفين ملف عبد الحميد السقاي.

4- من أرشيف المجلة الخاص بملفات الموظفين ملف عثمان بن الطاهر.

5- من أرشيف متحف المجاهد بالمسيلة.

ثانيا: المصادر والمراجع العربية

1- الكتب:

أ- المصادر:

1- الأشرف مصطفى، الجزائر الأمة والمجتمع، تر: حنيفي بن عيسى، دار القصبة، الجزائر، 2007.

2- بخليلي عبد القادر، مذكرات عبد القادر بخليلي، مطبعة حسناوي مراد، الجزائر، 2012.

3- برانش رفائيلا، التعذيب وممارسات الجيش الفرنسي أثناء الثورة التحريرية، تر: أحمد بن محمد بكتي، آمدوكال، 2010، منشورات أنيب، الجزائر، 2013.

4- بن بلة أحمد، مذكرات أحمد بن بلة كما أملاها على روبير ميرل، تر: العفيف الأخضر، منشورات الأدب، بيروت.

5- بن سالم جمال الدين، أنظروا إلى أسلحتنا أنظروا إلى أطبائنا وقائع المنطقة الأولى بالولاية الثالثة متبوعة بملحمة سي حميمي، موفم للنشر، الجزائر، 2011.

6- بن عطية فاروق، الأعمال الإنسانية أثناء حرب التحرير 1954-1962، دار حلب، 2010.

7- بورقعة سي لخضر، مذكرات سي لخضر بورقعة شاهد على إغتيال الثورة، دار الأمة.

8- التريكي حسين، هذه الجزائر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية، الجزائر.

9- تقية محمد، الثورة الجزائرية الرمز والمال، تر: عبد السلام عزيزي، دار القصبة، الجزائر، 2010.

10- توفيق المدني، حياة كفاح، ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.

11- تومي محمد، طبيب في معاقل الثورة، حرب التحرير الوطني 1954-1962، تر: خضرية يوسفي، سلسلة المترجمات 2014.

12- جميلة بوحيرد، كتاب جميلة بوحيرد، تص: خليدة تومي، تق: شريبط أحمد شريبط، موفم للنشر، الجزائر.

13- حربي محمد، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عباد، صالح المثلوثي، موفم للنشر، الجزائر.

14- خرفي صالح، الأعمال الشعرية الكاملة، ط خ، أنيب للنشر، الجزائر، 2005.

15- خليفة العروسي، كراسة المناضل الجزائري، منشورات دحلب، الجزائر، 2013.

16- درار أنيسة بركات، نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.

17- سارتر جان بول، عارنا في الجزائر، الدار القومية للطباعة.

18- صالح ميكاشيل، حكايات من الذاكرة، تر: العيد دوان، دار الأمل، الجزائر، 2012.

19- الطاهر الزبيري، مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخية 1929-1962، منشورات انيب، الجزائر، 2008.

20- الطاهر محمد عزوي، ذكريات المعتقلين، تطور الوحشية والحقد الصليبي في المعتقلات الجزائرية خلال الثورة التحريرية، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، المؤسسة الوطنية للإتصال والإشهار بالجزائر، 1996.

21-كافي علي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري، 1946-1962، دار القصبة، 2011.

22- فانون فرانز، العام الخامس للثورة الجزائرية، تر: دوقان قرقوط، دار العربي، بيروت، 2004.

23- فانون فرانز ، من أجل إفريقيا، تر: محمد الميلي، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.

24- فضلاء محمد الحسن، من أعلام الإصلاح في الجزائر، ج01، دار هومة، الجزائر، 2000.

25- قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، الدار العثمانية، الجزائر، 2013.

26- قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة، ج2، الدار العثمانية، الجزائر، 2013.

27- لصفر خديجة خيار، النداء الخالد، مذكرات مجاهدة، أحداث معركة أيو قران وإستشهاد مليكة قايد، الجزائر،2012.

28- ملاح عمار، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى، الجزائر، 2012.

29- نزار خالد، يوميات الحرب 1954-1962، تر: سعيد اللحام بيروت، 2004.

30- نور عبد القادر، مشاهد على الحركة الطلابية أثناء الثورة التحريرية 1954-1962، الدار الخلدونية، 2011.

31- وادي بقة، مسيرة مجاهد من الولاية الثالثة المنطقة الأولى، تر: واشن محمد الشريف، عرقوب يوسف، دار تلانتيفيت للنشر، الجزائر، 2013.

32- الورتلاني فضيل، الجزائر الثائرة، دار الهدى، الجزائر،2009.

33- وزارة الثقافة،الشيخ أحمد حماني حياته و أعماله محاضرات و مقالات الشيخ العلامة أحمد حماني، تق: محمد الهادي الحسيني، مج1، ط خ، عالم المعرفة، الجزائر، 2013.

34- وزارة المجاهدين، النصوص الأساسية لثورة نوفمبر1954، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 2008.

35- وعلي عبد العزيز، أحداث ووقائع في تاريخ الثورة الجزائرية، الولاية الثالثة، تق: عبد الحفيظ أمقران الحسين، دار الجزائر للكتاب، الجزائر،2011.

36- وعلي عبد العزيز، صفحات من تاريخ الثورة من منطقة القبائل، دار الجزائر للكتاب، الجزائر، 2017.

37- ولد الحسين محمد الشريف، من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830-1962، دار القصبة، الجزائر، الجزائر، 2010.

ب- المراجع:

1- أجرون شارل روبار، تاريخ الجزائر المعاصرة من انتفاضة 1871 إلى اندلاع حرب التحرير، تر: محمد حمداوي، إبراهيم صحراوي، مج02، شركة دار الأمة، الجزائر، 2013.

2- إحدادن زهير، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962 مؤسسة إحدادن، الجزائر2007.

3- أدهم محمود، التعريف بالمجلة، ماهيتها، قصتها، مادتها خصائصها، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1985.

4- بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر من 1830 إلى 1989، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006.

5- بغداد خلوفي، نشاط الحركة الطلابية الجزائرية أثناء الثورة التحريرية 1954-1962، دار المحابر، الجزائر.

6- بن عبد الكريم محمد، حكم الهجرة من خلال ثلاث رسائل جزائرية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.

7- بوحارة عبد الرزاق، منابع التحرير في مواجهة القدر، تر: صالح عبد النوري، زهور ونيسي، دار القصبة، الجزائر، 2005.

8- بوحمودة بوعلام، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية، دار النعمان، 2012.

9- بوحوش عمار، العمال الجزائريون في فرنسا، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1979.

10- بوصفصاف عبد الكريم، جهاد المرأة الجزائرية في ولاية سطيف وتضحياتها الكبرى 1954-1962، مطبعة عمار قرفي، باتنة، الجزائر، 1997.

11- بوصفصاف عبد الكريم، جهاد المرأة الجزائرية في ولاية ميلة 1954-1962، المنظمة الوطنية للمجاهدين الجمعية الثقافية 20 أوت لتخليد وحماية مآثر الثورة، ميلة، الجزائر، 2008.

12- بوعزيز يحي، المرأة الجزائرية وحركة الإصلاح النسوية العربية، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

13- بوعزيز يحي، ثورات الجزائرفي القرنين 19و20م، الثورة في الولاية الثالثة، عالم المعرفة، الجزائر، 2009.

14- بوعزيز يحي، مع تاريخ الجزائر الحديث في الملتقيات الوطنية والدولية، ط خ، عالم المعرفة، الجزائر، 2009.

15- بوعزيز يحي، من تاريخ الجزائر الحديث، ط3، دار الهدى، الجزائر، 2004.

16- بوعزيز يحي، موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب، ج3، دار الهدى، الجزائر، 2009.

17- بومالي أحسن، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية 1954-1956، دار المعرفة، الجزائر، 2010.

18-الجوهري بوعلام، البعد الدعوي في أعلام مولود قاسم نايت بلقاسم دراسة في الأصول الفلسفية لمدرسته الإصلاحية و الدعوية، دار الخلدونية، الجزائر، 2012.

19- الجزائري مسعود مجاهد، أضواء على الإستعمار الفرنسي للجزائر، دار المعارف، القاهرة.

20- جويبة عبد الكامل، قضايا الثورة الجزائرية في مجلة الآداب البيروتية 1954-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011.

21- حسين نوارة، المثقفون الجزائريون بين الأسطورة والتحول العسير سنوات من الجمر إلى سنوات من النار من بداية القرن العشرين لغاية الاستقلال، تر: سعيد فتحي، موفم للنشر، الجزائر، 2013.
22- خياطي مصطفى، الطب والأطباء في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية، منشورات أنيب، الجزائر، 2013.
23- خياطي مصطفى، المآزر البيضاء خلال الثورة الجزائرية، تر: نيسة غربي، منشورات أنيب، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر2013.
24- خياطي مصطفى ، حقوق الإنسان في الجزائر خلال الإحتلال، منشورات أنيب، الجزائر، 2013.
25- درار أنيسة بركات، محاضرات ودراسات تاريخية حول الجزائر، مطبوعات أنيب، الجزائر، 2008.
26- دبش إسماعيل، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، دار هومة، 1999.
27- الدراجي زروخي، استجواب للمجاهد حميدة زروقي قريب وزميل عبد الحميد السقاي،(غير منشورة).
28- رابح تركي، التعليم القومي والشخصية الوطنية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1975.
29- رخيلة عامر، 08 ماي المنعطف الحاسم للحركة الوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
30- ريسلير كميل، السياسة الثقافية الفرنسية بالجزائر، أهدافها وحدودها 1830-1962، تر: نذير طيار، دار الكتابات الجديدة للنشر الالكتروني، 2016.
31- الزبير رشيد، جرائم فرنسا في الولاية الرابعة 1956-1962، دار الحكمة، الجزائر، 2012.
32- الزبيري محمد العربي، الثورة الجزائرية في عامها الأول، دار البعث، الجزائر، 1984.
33- الزبيري محمد العربي، تاريخ الجزائر المعاصرة، 1954-1962،ج2، إتحاد الكتاب العرب، دمشق.
34- زكرياء يحي، الجزائر من أحمد بن بلة إلى عبد العزيز بوتفليقة، www.nashiri.net، 2003.
35- زوزو عبد الحميد، محطات في تاريخ الجزائر، دراسات في الحركة الوطنية والثورة التحريرية، مج 05، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
36- سعد الله أبو القاسم، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج1، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.
37- سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي 1954-1962، ج10، دار البصائر، الجزائر، 2007.
38- سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، مرحلة الثورة 1954-1962، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2007.
39- سعدي خميسي، معتقل الجرف بالمسيلة أثناء الثورة التحريرية 1954-1962، دار الأكاديمية، الجزائر، 2013.
40- السويدي محمد، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
41- شترة خير الدين، المهاجرون الجزائريون إلى البلاد التونسية، دار داده للنشر والتوزيع، الجزائر،2013.
42- شريفي بوعلام مشروع مجلة أول نوفمبر الإطار والأهداف والهيكلة، (محاضرة غير منشورة).
43- شمص حسن، أنظر أخاك الثورة الجزائرية بأقلام عربية، دار الأبحاث، الجزائر، 2012.

44- شمص حسن، وشهد شاهد مقالات غربية عن ثورة الجزائر، دار الأبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

45- عباس محمد الشريف، من وحي نوفمبر، ج 02، منشورات وزارة المجاهدين، 2004.

46- عبد الرحمان عواطف، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية، 1954-1962، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985.

47- عبد الله سعيد، العدالة في الجزائر من الأصول إلى اليوم، عدالة جبهة التحرير الوطني وأثرها على الدولة الجزائرية، ج2، مؤسسة نيسو للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.

48- عبيد مصطفى، مقالات في تاريخ الجزائر والمغرب العربي والمعاصر، سلسلة الكتب الأكاديمية لكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، 2017.

49- العسلي بسام، الله أكبر وانطلقت ثورة الجزائر، دار النفائس، بيروت، 1982.

50- العسلي بسام، المجاهدة الجزائرية والإرهاب الاستعماري، دار النفائس، بيروت، 1984.

51- العسلي بسام، أيام جزائرية خالدة، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986.

52- عقيب محمد السعيد، الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة، 1955-1962، الشاطبية، 2012.

53- علوي محمد، قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954-1962، منشورات إتحاد الكتاب الجزائريين، الجزائر، 2013.

54- الغربي الغالي، فرنسا والثورة1954-1958، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

55- فافرود شارل أندري، الثورة الجزائرية، تر: كابوية عبد الرحمان، سالم محمد، منشورات دحلب، الجزائر،2010.

56- قرصو مليكة، الجزائر1954-1962 التعذيب في ميزان النقاش ملف جون مليز، تق: بيار شولي، دحلب، الجزائر، 2013.

57- كبير سليمة، فرانز فانون، المفكر في أعماق الثورة الجزائرية، المكتبة الخضراء للطباعة والنشر.

58- كبير سليمة، مجاهدات وشهيدات خالدات رموز الفداء والوفاء للوطن، مكتبة الخضراء للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

59- لعوج مبروك، الطب العقلي في عهد الاستعمار الفرنسي بالجزائر، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

60- لونيسي إبراهيم، بحوث في التاريخ الإجتماعي والثقافي للجزائر إبان الاحتلال الفرنسي، دار هومة.

61- مرتاض عبد الجليل، اللغة العربية من محنة الكولونيالية إلى إشراقة الثورة التحريرية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، دار الأمة، الجزائر، 2007.

62- مزهود الصادق، تاريخ القضاء في الجزائر من العهد البربري إلى حرب التحرير، ط2، دار يونيفارسيتي يراس، 2013.

63- مطر محمد العيد، هواري بومدين رجل القيادة الجماعية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2003.

64- مقلاتي عبد الله، موسوعة أبطال وأعلام الثورة الجزائرية، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، وزارة الثقافة، الجزائر.

65- مقلاتي عبد الله، قاموس أعلام وشهداء وأبطال الثورة الجزائرية ، وزارة الثقافة للترقية و الفنون و آداب، الجزائر، 2009.

66- منغور أحمد، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة 1954-1962، دار التنوير، الجزائر، 2013.

67- مورو محمد، الجزائر تعود إلى محمد صلى الله عليه وسلم، المختار الإسلامي، القاهرة، 1992.

68- الميلي محمد إبراهيم، حقائق عن الحرب التحريرية، تح : زهرة ديك، دار الهدى، الجزائر، 2012.

69- هلال عمار، نشاط الطلبة الجزائريين ابان حرب التحرير 1954، ط2، دار هومة، الجزائر، 2008.

70- وزارة الإعلام والثقافة، الثورة الجزائرية واقع وأبعاد، التامير روتوبرس، مدريد، 1972.

71- وزارة المجاهدين، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية، 1954-1962، دار هومة، الجزائر، 2007.

72- يعيش محمد، الجالية الجزائرية في المغرب الأقصى ودورها في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1930-1962، دار الهدى، الجزائر، 2013.

2- المقالات:

أ- المصدرية:

1- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 09، 24 فيفري 2008.

2- باعزيز بن عمر، العمل والاستهلاك هما أساس الإنتاج، جريدة البصائر، العدد (295)، 03 ديسمبر 1954.

3- جريدة البصائر، "مشكل البطالة في الجزائر"، العدد (277)، 02 جويلية 1954.

4- جريدة المجاهد، "التعذيب والتدمير والمجازر الجماعية والتقتيلات بلا محاكمة"، العدد (09)، 1957.

5- جريدة المجاهد،"التعذيب الاستعماري في الجزائر"، ج1، العدد (08)، 05 أوت 1957.

6- جريدة المجاهد، "الجلادون الفرنسيون أمام حرب الجزائر"، ج1، العدد (04)، 1956.

7- جريدة المجاهد، "ما بين الزنزانة والمقصلة"، ج1، 08 ديسمبر1957.

8- جريدة المقاومة، "المرأة الجزائرية في الكفاح"، 24 ديسمبر1956.

9- جريدة المقاومة، "النشاط النقابي الجزائري للاتحاد العام الجزائري للصناعة والتجارة"، العدد (02)، 15 نوفمبر 1956.

ب- المرجعية:

1- بغداد خلوفي، "نشاط الطلبة الجزائريين بالمشرق العربي أثناء الثورة التحريرية"، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، العدد (08)، 2013.

2- بليل نور الدين، "المعتقلات والسجون والآلام والعذاب والموت"، مجلة الراصد، العدد (01)، 2002.

3- ج رشيدة، "ثورة اول نوفمبر1954 بعد اجتماعي وانساني"، مجلة الجندي، العدد(347)،2007.

4- سويلم مختار، "دور المرأة الشعانبية في الثورة التحريرية نواصر عائشة، -أنموذجا-'، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مج 07، 2014.

5- ظريف زهرة، 'وضع المرأة في الجزائر'، مجلة الراصد، العدد (01)، 2002.

6- عقيب محمد السعيد، 'الطلبة الجزائريون في المشرق العربي وعلاقتهم بالإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين خلال الثورة التحريرية'، مجلة البحوث والدراسات، العدد (01)، 2004.

7- المتحف الوطني للمجاهد،"مسؤولية الجميع في إثراء الذاكرة الوطنية"، مجلة الجيش، العدد (618)، 2015.

8- مجلة إفريقيا قارتنا، "شخصية العدد الزعيم الجزائري هوراي بومدين"، العدد (03)، 2013.

9- مجلة المصادر، بيان أول نوفمبر وأسس الدولة الوطنية الجذور الفكرية والمضمون، العدد (07)، المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 2002.

10- مقدر نور الدين، 'التعذيب الاستعماري في الجزائر خلال الثورة التحريرية بين المعطى القانوني والتعنت الفرنسي'، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، العدد (27)، كنوز الحكمة الجزائر، 2014.

11- هواري قبايلي، 'تقسيم عام للوضع الصحي في الجزائر أثناء الفترة الاستعمارية'، مجلة العصور، العددان (22-23)، 2014.

3- الملتقيات:

1- بزيان سعد، دور الطبقة العمالية الجزائرية المهاجرة في ثورة نوفمبر1954، أعمال الملتقى الوطني حول الهجرة الجزائرية إبان مرحلة الاحتلال المنعقد بفندق الأوراسي يومي 30-31 أكتوبر2006، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر،2007.

2- بوجلال عمار، حواجز الموت، 1957-1959، الجبهة المنسية، تر: زينب قبي، م.و.د.ب.ح.و.ث.54، الجزائر.

3- خالدي عبد الحميد، القضاء في الولاية السادسة التاريخية إبان الثورة، أعمال الملتقى حول القضاء إبان الثورة التحريرية المنعقد بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة يومي16-17مارس2005، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر.

4- خالدي عبد الحميد، وقفات في جهاد المراة الجزائرية، دراسة وأبحاث الملتقى الوطني الأول حول كفاح المرأة م.و.د.ب.ح.و.ث54، طبعة المؤسسة الوطنية للفنون، الجزائر، 1998.

5- شيخي عبد المجيد، التطور التاريخي للأسرة الجزائرية ومكانة المرأة في المجتمع، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، م.و.د.ب.ح.و.ث.54، الجزائر، 2007.

6- صاري جيلالي، تجريد الفلاحين من أراضيهم 1830-1962، تر: قنيوز عباد فوزية، م. و. د. ب. ح. و. ث. 54، الجزائر، 2010.

7- صالحي منى، تطور تنظيم القضاء المدني أثناء الثورة الولاية الأولى نموذج، أعمال الملتقى حول القضاء إبان الثورة التحريرية المنعقد بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة يومي16-17 مارس 2005، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر.

8- عميراوي أحميدة، زاوية سليم، عداوي محمد، آثار السياسة الاستعمارية والاستيطانية في المجتمع الجزائري 1830-1954 م.و. د. ب.و.ث54 ، الجزائر،2007.

9- فيلالي كمال، الكوارث الطبيعية والمحارق الاستعمارية وأثرها على البنية التحتية على المجتمع الجزائري، سلسلة مطبوعات الملتقيات السنوية الدراسات والأبحاث حول الرحلة والهجرة، الجزائر،2013.

10- قنديد هند، دور المراة أثناء الثورة التحريرية، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول كفاح المرأة الجزائرية، م.و.د.ب.ح.و.ث.54.طبعة المؤسسة الوطنية للفنون، الجزائر،1998.

11- ملاحنو الطاهر، التوثيق في ظل الاحتلال الفرنسي من سنة 1830-1962 أعمال الملتقى حول القضاء المنعقد بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة يومي16-17 مارس2005، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر.

12- وزارة المجاهدين، الطلبة الجزائريون وثورة التحرير م. و..ب.ح.و.ث.54، الجزائر.

13-وزارة المجاهدين، دور المرأة في الثورة التحريرية، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، م.و.د.ب.ح.و.ث.54، الجزائر2007.

14- يحياوي جمال، القضاء الثوري 1954-1962، خصائص ومرجعيات، أعمال الملتقى حول القضاء المنعقد بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة يومي16-17مارس2005، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر.

ثالثا: الرسائل الجامعية

1- بجاوي نجاة، الكتابات الصحفية أثناء الثورة التحريرية جريدة المجاهد أنموذجا 1956-1962، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، قسم التاريخ، 2013، 2014.

2- بعيسي وفاء، السياسة الفرنسية في قمع الثورة الجزائرية المصالح الإدارية المتخصصة أنموذجا 1955-1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر، قسم التاريخ، بسكرة، 2013،2014.

3- دواس أحسن، صورة المجتمع الصحراوي الجزائري من القرن التاسع عشر من خلال الرحالة الفرنسيين مقاربة سوسيو ثقافية، مذكرة لنيل درجة الماجستير في الأدب المقارن، جامعة منتوري قسنطينة، قسم اللغة العربية وآدابها،2007-2008.

4- سارة بن دحمان، واقع الجزائر الاجتماعي والثقافي فيما بين 1962-1978، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر، قسم التاريخ، بسكرة 2013،2014.

5- عمار سراح وآخرون، استراتيجية الثورة الجزائرية في مواجهة سيكولوجية الإحتلال الفرنسي المصالح الإدارية المختصة أنموذجا 1955-1962، رسالة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ الجزائر والمعاصر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، قسم التاريخ، 2014-2015.

6- غوتي شقرون، الأغنية الثورية بين فترتي الثورة والإستقلال، 1954-1962، منطقة الوادي شولى، نموذجا، جمع ودراسة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، قسم الثقافة الشعبية، 2004-2005.

رابعا: المقابلات الشخصية

1- أنيسة وعلي، مقابلة شخصية بمقر المجلة بالجزائر العاصمة، يوم الاثنين 13 مارس 2017 على الساعة 12:55.

2- أنيسة وعلي، مقابلة شخصية بمقر المجلة بالجزائر العاصمة، يوم الثلاثاء 20 ديسمبر 2016 على الساعة 10:35.

3- عبد السلام معيفي، مقابلة شخصية بمقر المجلة بالجزائر العاصمة، يوم الأثنين 13 مارس 2017 على الساعة 11:30.

4- عبد السلام معيفي، مقابلة شخصية بمقر المجلة بالجزائر العاصمة، يوم الثلاثاء 20 ديسمبر2016 على الساعة 09:30.

خامسا: المصادر والمراجع الأجنبية

1- الكتب:

أ- المصادر:

1- Mohamed LEBJAOUI, Vérites sur la Révolution Algerienne. éditions Anep. Alger. 2010.

ب- المراجع:

1- Sidi Ahmed BAGHLI, Aspects de la politique culturelle de l'Algérie, useco, 1977.
2- Mahfoud KADACHE, Recite de feu temoinages sur la guere de libration nationale, snedsn Elmoudjhid, Alger,1977.
3- Daniele Djamila amrane-minne, des femmes dans la guerre d'Algérie, préface: Michèle Perrot, Karthala, 2004.

2- المقالات:

أ- المصدرية:

1- Documents Algériens, La situation démographique de l'Algérie en 1954, N° 46, 1955.

ب- المرجعية:

1- ELDJILALI Sari, Les sur constances Sociale en Algérie pendant la révolution de libération, Magasine de l'histoire, Numéro Spéciale

سادسا: الوثائق الإلكترونية (الأنترنت)

1- http//www.alukah.net/culture/10336/46972/ شميسة خلوي، القطاع الصحي أيام الثورة التحريرية الجزائرية

2- www.m-moudjahidine.dz › ministres

3- www.aljahidhiya.ass.dz موقع على الانترنت: خاص بالكتاب والمؤلفين الجزائريين

4- http: //www.facebook.com/bennamanea مراسلة عبر شبكة التواصل الاجتماعي

5- https://www.facebook.com/profile.php?id=100009374240811&fref=ts

الفصل التمهيدي

مدخل عام لمجلة أول نوفمبر

أولا: التعريف بالمنظمة الوطنية للمجاهدين

ثانيا:مجلة أول نوفمبر الخلفية و التأسيس

ثالثا:الهيكلة الإدارية للمجلة وبرنامج عملها

الفصل الأول

الدراسة الشكلية والموضوعاتية للمجلة

أولا: مسؤولوها وأهم كتابها

ثانيا:تقييم المجلة وأثرها في المعرفة التاريخية

الفصل الثاني

الأوضاع الإجتماعية في الجزائر 1954-1962

أولا: الأحوال الديموغرافية أثناء الثورة

ثانيا:الدعائم الإجتماعية للثورة.

ثالثا:أشكال التنكيل الإستعماري بالمجتمع الجزائري

الملاحق

المقدمة

الخاتمة

فهرس
المحتويات

الصفحة

شكر

إهداء

قائمة المختصرات

المقدمة ..... أ

الفصل التمهيدي: مدخل عام لمجلة أول نوفمبر **09-14**

أولا: تعريف المنظمة الوطنية للمجاهدين ودورها **09**

1- تعريفها **09**

2- دورها **09**

ثانيا: مجلة أول نوفمبر الخلفية والتأسيس **10**

1- فكرة إنشاء مجلة أول نوفمبر **10**

2- خلفية التسمية **11**

3- التأسيس **12**

ثالثا: الهيكلة الإدارية وبرنامج العمل **12**

1- الهيكل الإدارية **12**

2- برنامج العمل **13**

الفصل الأول: الدراسة الشكلية والموضوعاتية للمجلة **16-48**

أولا: مسؤولوها وأهم كتابها **16**

1- المدراء المتعاقبون على المجلة **16**

2- نماذج من هيئة التحرير **19**

3- نماذج من الناشرين في المجلة **21**

ثانيا: تقييم المجلة وأثرها في المعرفة التاريخية **29**

1- شكل المجلة بين الثابت والمتغير **29**

2- المضمون **32**

3- تقييم وتحليل المجلة 40
4- أهمية المجلة ودورها في المعرفة التاريخية 44

الفصل الثاني: الأوضاع الاجتماعية في الجزائر 1954-1962 50-88

أولا: الأحوال الديموغرافية في الجزائر أثناء الثورة 50
1- ملامح الحياة الاجتماعية عشية الثورة 50
2- التركيبة السكانية 51
3- المستوى المعيشي 53
ثانيا: الدعائم الاجتماعية للثورة 57
1- الشباب والثورة 58
أ- الفلاح الجزائري 58
ب- العمال والتجار 59
ج-الطلبة 62
2- دور المرأة الجزائرية في الثورة 64
3- التنظيمات الاجتماعية في الثورة 69
أ- التنظيم الأسري 69
ب- التنظيم الصحي 71
ج- التنظيم القضائي 76
ثالثا: أشكال التنكيل الإستعماري بالمجتمع الجزائري 77
1- التعذيب 77
2- السجون والمعتقلات 82
3- المحتشدات 86
الخاتمة 90
الملاحق 95
قائمة المصادر والمراجع 123
فهرس المحتويات 131

تم بحمد الله